وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

LARBI TEBESSI-TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI-TEBESSA

الميدان : علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام و اتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

-جامعة تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر

دفعة 2019

إعداد الطلبة : - حفيزة سعدي
- راضية بوزيان

إشراف الأستاذة : راضية قراد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الطيب البار	أستاذ محاضر–ب-	رئيسا
راضية قراد	أستاذ محاضر-أ-	مشرفا ومقررا
أميرة ذويب	أستاذ مساعد –أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

نبدأ بحمد الله جلت قدرته، على سابغ فضله ونعمته، وفيض احسانه ورعايته، فعليه عز وجل اعتمادنا، ونصلي ونسلم على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبع هداه إلى يوم الدين....وبعد

نخص بوافر الشكر والإمتنان لأستاذتنا الفاضلة – قراد راضية – المشرفة على هذه الدراسة والتي بذلت الكثير من وقتها وجهدها لمتابعة خطواتنا بالتصحيح والتوجيه والتشجيع المستمر حتى خرجت الدراسة بهذه الصورة،

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أستاذ درسنا وساعدنا من قريب أو بعيد.

كما نخص بالشكر الجزيل الأستاذ – الطاهر زغدودي – لمساهمته في إنجاز هذا العمل ، بإبداء النصح وتقديم المساعدة.

إلى الجميع نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

يسعدني أن أهدي ثمرة جهدي إلى التي زرعت الحب والأمل في قلبي، هي حبا أهواه وقلبا أعشقه وشمسا تشرق في أفقي، قاسمتني أفراحي وآلامي، إلى رمز العطاء والتفاني، إلى من أعشقها ...أمي الغالية أدامك الله وحفظك.

إلى الذي كان سبب وجودي، قوتي وسندي في حياتي، الظل الذي آوي إليه في كل حين، قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي، لأبي العزيز أطال الله عمرك وحفظك

إلى أعز الناس على قلبي، من تحلو معهم كل الأوقات إخوتي محمد رضا، محمد منصف، جمال، محمد فيصل، لطفي، ومحمد يزيد، حفظهم الله ورعاهم، وتوأم روحي وصديقتي وأمينة أسراري ومدللتي أختي الغالية بسمة.

إلى من قاسمني أفراحي وأحزاني وكان عونا لي، من وجدته دائما إلى جانبي حتى في أزماتي، منحني الثقة والإرادة، صاحب القلب الطيب، زوجي العزيز كمال رضا أدامه الله لي ورعاه.

إلى الشموع التي تنير درب حياتي، من أهداهم الله لي فكانوا أعظم وأجمل هدية، قرة عيني ونبض قلبي أولادي أغلى من روحي محمد فراس وسارة حفظهم الله.

إلى الكتاكيت البريئة والتي تملأ الدنيا فرحا أولاد إخوتي ميار-أمير-هارون-نور الهناء-آلاء-أسيل حفظهم الله .

إلى كل من أحبني وتمنى لي النجاح وساعدني حتى بالدعوات أهلي أخص بالذكر أمي الثانية يمينة وأختي العزيزة أمال وكل الأهل والأقارب والأصدقاء.

دون أن أنسى صديقتي العزيزة ورفيقة الدراسة أختي العزيزة حفيزة.

راضية

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار
إلا بطاعتك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك،
ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك....

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا " محمد ﷺ ".

إلى الشمعة التي إحترقت وضحت من أجلي، إلى التي لا أجد العبارات والكلمات لوصف
حبي لها، إلى الصدر الحنون، إلى التي قيل عنها أن الجنة تحت أقدامها، أمي العزيزة حفظها الله.

إلى من فطمت على قوته، إلى من كان المرشد الناصح طوال مشوار حياتي،
إلى من علمني فضائل الأخلاق ودروس الحياة، وعلمني أن الحياة أخذ وعطاء، إليك يا سراج ليلي
أنحني تواضعا، أهديك ثمرة ترقبك طوال مشواري الدراسي، أبي حفظه الله.

إلى زوجي الغالي ورفيق دربي ومستودع سري سمير حفظه الله.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم حفظهم الله.

إلى أخواتي اللاتي لم تلدهم أمي " نعيمة- حياة- راضية "

إلى كل من نطق لسانه بكلمة التوحيد وصدقها قلبه.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة نجاحي.

حفيزة

الفهارس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: إشكالية الدراسة، مداخلها النظرية، إجراءاتها المنهجية	
تمهيد	2
أولا: إشكالية الدراسة.	3
1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها.	3
2- أسباب اختيار الموضوع.	5
3- أهمية الدراسة.	6
4- أهداف الدراسة.	7
5- تحديد مصطلحات الدراسة.	7
6- الدراسات السابقة والمشابهة.	11
ثانيا: المدخل النظري للدراسة-نظرية الاستخدامات والاشباعات-	14
1- النشأة والمفهوم.	14
2- نظرية الاستخدامات والاشباعات.	15
3- فرضيات الدراسة.	16
4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات.	17
5- أهداف الدراسة.	20
6- علاقة النظرية بموضوع الدراسة.	20
ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة.	21
1- المجال الزمني والمكاني.	21
2- مجتمع البحث وعينة الدراسة.	23
3- منهج الدراسة المستخدم.	24
4- أدوات جمع البيانات.	26
5- القواعد والقياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.	27
الفصل الثاني: الاتجاه، الصحافة الإلكترونية، المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية	
تمهيد	30

أولا: الاتجاه.	**31**
1- مفهوم الاتجاه.	**31**
2- الفرق بين الاتجاه والمفاهيم المشابهة.	**32**
3- خصائص الاتجاه ووظائفه.	**35**
4- مكونات الاتجاه.	**37**
5- مراحل تكوين الاتجاهات.	**38**
6- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.	**39**
7- طرق قياس الاتجاه.	**40**
ثانيا: الصحافة الإلكترونية.	**43**
1- مفهوم الصحافة الإلكترونية.	**43**
2- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.	**44**
3- خصائص الصحافة الإلكترونية.	**53**
4- أنواع الصحافة الإلكترونية.	**54**
5- الخدمات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية.	**55**
6- جمهور قراء الصحافة الإلكترونية.	**56**
ثالثا / المواضيع السياسية في الصحافة الالكترونية	**57**
1- المواضيع السياسية.(خصائصها و وظائفها)	**57**
2- الإعلام السياسي.(أهميته ووظائفه)	**61**
3- أهمية الصحافة الإلكترونية في صنع الثقافة السياسة.	**67**
4- دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي.	**71**
5- مساهمة الصحافة الإلكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية.	**76**
الفصل الثالث: تحليل البيانات الميدانية.	
أولا: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية.	**79**
تمهيد	**79**
1- البيانات السوسيوديمغرافية.	**80**
2- عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية –جامعة تبسة – للصحف	**84**

الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.	
3- أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.	**93**
4- الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية – جامعة تبسة- للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.	**98**
ثانيا: نتائج الدراسة.	**103**
خاتمة.	**107**
قائمة المصادر و المراجع.	**110**
الملاحق.	**121**
الملخصات.	**127**

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين متوسط شدة الاتجاه الخاص بقياس اتجاه عبارات استمارة قياس الاتجاه.	29
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	80
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	81
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	82
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	83
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مطالعتهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.	84
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية.	85
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يتصفحون فيه الصحف الإلكترونية الجزائرية.	86
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.	87
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصحف الإلكترونية الجزائرية التي يفضلونها.	88
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصفحهم للمواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.	89
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.	90
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواضيع السياسية التي يفضلون	91

	متابعتها في الصحف الإلكترونية الجزائرية.	
14	**يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة التي تؤديها الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية.**	**92**
15	**يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب ودوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.**	**93**
16	**يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات المحققة من استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.**	**98**

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح نموذج " كاتز " للاستخدامات والاشباعات.	16
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	80
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	81
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	82
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	83
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مطالعتهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.	84
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية.	85
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.	87
9	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصفحهم للمواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.	89
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.	90

مقدمة

مقدمة

تعد الصحف الورقية من أوائل الوسائل الإعلامية ظهورا حيث مرت خلال مسيرتها الإعلامية بظهور العديد من الوسائل من إذاعة وتلفزيون ، وخلال كل هذه الفترات بقيت في نمط صحفي وتحريري واحد ، رغم العديد من التحديات التي اثرت عليها من حيث الشكل والمحتوى ، إلا أنها بقيت محافظة على شعبيتها ومكانتها ، ولكن بظهور الكتابات الإلكترونية وأخذها شكلا جديدا للتعبير الصحفي في ممارسة وصياغة القوالب الصحفية القديمة بطرق جديدة ، أدت إلى دمج كل الوسائل الإعلامية في وسيلة إعلامية واحدة من صحافة مكتوبة ومسموعة ومرئية في شبكة الأنترنت ، وهو ما يطلق عليه الصحافة الإلكترونية.

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فالمشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكا للجميع وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، بذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن، وقد نمت ظاهرة الصحافة الإلكترونية في ظل توسيع استخدامات الأنترنت التي كانت الانطلاقة الأولى لها في عقد الستينيات من القرن الماضي، واكتسحت جميع الميادين والمجالات وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها إلكترونيا بأتم معنى الكلمة، واستفادت بعدد من الامكانيات في ظلها، فقد أضافت هذه الاخيرة للصحافة الإلكترونية بعدا آخر عن الصحافة الورقية، فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرؤه، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع وانتاج الصحيفة الإلكترونية بكتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول، واستطاع أن يحاور المحرر ويناقشه في آرائه، وكلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها وهو يقرأ الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته.

وتعد المواضيع السياسية واحدة من أهم المواضيع التي تقوم عليها الصحف الإلكترونية، حيث تشغل مساحة لا بأس بها في الصحيفة، ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من المواضيع يلبي حاجات الجمهور في زيادة معلوماته في القضايا والاحداث السياسية التي تخص بلده أو العالم ككل، من خلال مساعدته في الحصول على الاخبار في لحظات وقوعها وفهم دلالاتها وخلفياتها، وتكوين الآراء واتخاذ القرارات ازاءها، وتهيئة وإعداد المتلقي حتى يصبح مؤهلا لأن يشارك في الحياة السياسية من خلال تلقينه المبادئ والقيم والمعايير والاتجاهات المشجعة على ذلك في جميع مراحل حياته، لتسهم بذلك في تدعيم المشاركة السياسية التي تمثل مؤشرا مهما في إحداث التغيير السياسي داخل المجتمع.

ويعتبر الاساتذة الجامعيون الفئة الواعية في المجتمع والذين يسعون دائما إلى مواكبة التطورات التكنولوجية، بما في ذلك متابعة الصحف الإلكترونية وما تحتويه من مواضيع سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها، فالصحف الإلكترونية تعمل دائما على تزويدهم بالمعلومات والاخبار السياسية بسرعة فائقة، لذلك أردنا معرفة اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، ولتحقيق هذا المبتغى العلمي جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول :

يتضمن الفصل الأول في شطره الأول إشكالية الدراسة انطلاقا من تحديد المشكلة والتساؤلات الفرعية مرورا إلى توضيح الاسباب الأساسية لاختيار الموضوع، ثم أهمية الدراسة وأهداف الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة وتحديد المفاهيم، أما شطره الثاني فقد تم من خلاله عرض المدخل النظري للدراسة الخاصة بموضوع الدراسة وتمثلت في نظرية الاستخدامات والاشباعات وعلاقتها بموضوع دراستنا، أما الشطر الثالث فتمثل في الاجراءات المنهجية للدراسة بدءا بتحديد مجالات الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، ثم المنهج والأدوات الخاصة بجمع المعلومات.

أما الفصل الثاني فقد تناول في شطره الأول الاتجاهات من خلال التعرض لتعريف الاتجاه، والفرق بين الاتجاه والمفاهيم المشابهة، وخصائصه ووظائفه ومكوناته، والعوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه وطرق قياسه، أما الشطر الثاني فتعرضنا إلى الصحافة الإلكترونية بداية بمفهومها ونشأتها في العالم وفي الوطن العربي ثم في الجزائر، ثم خصائصها وانواعها ومميزاتها، واخيرا استخدامات الصحافة الإلكترونية، أما الشطر الثالث فتناولنا فيه المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية من خلال التعرض إلى ماهية المواضيع السياسية والإعلام السياسي، ثم أهمية الصحافة الإلكترونية في صنع الثقافة السياسية، وكذا دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي، واخيرا مساهمة الصحافة الإلكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه تحليل البيانات الميدانية بدءا بتفريغ البيانات وصولا إلى النتائج الجزئية والعامة للدراسة، لتكون الخاتمة هي آخر مرحلة في هذه الدراسة.

الفصل الأول
إشكالية الدراسة، مداخلها النظرية، وإجراءاتها المنهجية

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع:

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة والمشابهة

ثانيا : المدخل النظري للدراسة – نظرية الاستخدامات والاشباعات -

1- النشأة والمفهوم

2- نظرية الاستخدامات والاشباعات

3- فرضيات النظرية

4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

5- أهداف النظرية

6- علاقة النظرية بموضوع الدراسة

ثالثا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجال الدراسة

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

3- منهج الدراسة المستخدم

4- أدوات جمع البيانات

5- القواعد والقياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تمهيد:

سنقدم في هذا الفصل إشكالية الدراسة، بداية بتحديد المشكلة والتساؤلات، بعدها توضيح أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة، وتحديد المصطلحات، لننتقل إلى المدخل النظري للدراسة، فالإجراءات المنهجية المتبعة المتمثلة في مجالات الدراسة، مجتمع البحث والعينة، ثم المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات المرافق للدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة وتساؤلاتها:

يعيش العالم اليوم تقدما تكنولوجيا كبيرا ، احتل فيه قطاع المعلومات والاتصالات الصدارة بين القطاعات التقليدية الأخرى، حيث أصبحت المعلومة أو المعلومات مصدرا أساسيا ذات تأثير قوي وواضح على جميع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد، فيحاول الأفراد امتلاك أكبر قدر من المعلومات، ومعرفة كيفية التحكم فيها وتصنيفها وتنظيمها والاستفادة منها، ومن أجل ذلك تم استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لقدرتها على التخزين وسرعتها في الاسترجاع، وقد أدت التطورات التكنولوجية الحديثة في ميدان المعلوماتية خصوصا إلى ظهور أنظمة اتصالية حديثة، تعمل على توفير الظروف الملائمة لنقل المعلومات وتداولها في أسرع وقت وبأقل تكلفة.

وقد كان للصحافة نصيب كبير من هذا التطور، حيث أصبح لها الدور الفاعل في تجسيد الواقع الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، والسياسي بكل مضامينه، وذلك لقدرتها الفاعلة في الوصول إلى فئات كثيرة من المجتمع، الأمر الذي جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي جديد يكون في شكل فضاء الكتروني، وقد ساعد هذا الأخير في بروز الصحف الالكترونية التي احتلت مكانة متقدمة بين وسائل الإعلام، وهذا راجع إلى انتشارها الواسع، الأمر الذي مكن القارئ من الحصول على الأخبار لحظة وقوعها، كما أنها توفر مساحات كبيرة للمتصفح لنشر أفكاره وآرائه تجاه قضية معينة، وان يشارك مباشرة في التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من المصادر الإخبارية الالكترونية والتي تتناول شتى المواضيع مع حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والمحرر.

وقد أخذت المواضيع السياسية الحيز الكبير في الصحافة الالكترونية، كون عصرنا الحالي هو عصر الإعلام والمعلومات لما يمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع وتشكيل الأفكار، فالمواضيع السياسية والتي تتناول مختلف الأحداث والأخبار السياسية وكذا متابعة الأحزاب وكل جديد في الحياة السياسية من اجل تزويد الفرد بالمعلومات والأخبار السياسية المختلفة والتي تساعد على تكوين رأيه في المسائل التي تعرض عليه بكل حرية، وبالتالي فهذه المواضيع تلعب دورا مهما في التنمية وكذا في التطوير السياسي، فالتطورات والتحركات السياسية الكبيرة جعلت الدول تلجأ إلى مختلف الوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية من اجل تحقيق الغايات والأهداف.

وبطبيعة الحال فإن الصحافة الإلكترونية الجزائرية وجدت نفسها أمام تحد كبير من اجل الإسراع في توظيف مختلف التقنيات الجديدة، خاصة مع التغيرات والأحداث السياسية التي مرت بها الجزائر، فمنذ 1962 م سنة الاستقلال عرف المشهد السياسي الجزائري الكثير من التحولات بداية من الانقلاب العسكري أو ما سمي بالتصحيح الثوري للرئيس " هواري بومدين " إلى غاية التخلي عن النظام الاشتراكي وتبني الرأسمالية سنة 1989 م وسن الدستور الثالث ، وفتح المجال أمام التعددية الحزبية، ومن ثم مرور الجزائر لمرحلة العشرية السوداء، وبعدها تولي " عبد العزيز بوتفليقة " رئاسة البلاد، وتطبيق قانون المصالحة الوطنية، وصولا إلى انتفاضة الشعب بالحراك السلمي رفضا منه للنظام الحاكم، كل هذه الاضطرابات السياسية بكل تفاصيلها ساهمت في تشكيل النظام السياسي الجزائري وفتح المجال للنقاش خاصة مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، مما دفع كل فئات المجتمع إلى الحديث والاهتمام بالساحة السياسية الجزائرية كل حسب مجاله وتخصصه، فالجزائر اليوم تسعى جاهدة لمواكبة هذا التطور التكنولوجي الكبير من خلال متابعة الأحداث و تغطيتها لتسمح للفرد بمسايرة هذه الأحداث والتجارب السياسية و لتجعله أكثر ارتباطا ومعرفة بالواقع الذي هو فيه فلا يمكن إنكار الدور الذي تلعبه المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية في تكوين رصيد فكري معرفي سياسي، وبالتالي تشكيل اتجاهات نحو هذه المواضيع.

ويعتبر الأساتذة الجامعيين جزءا من جمهور القراء الذين تستهدفهم المواضيع السياسية لأنها تزودهم بسيل من المعلومات الأساسية المتعلقة بالنظام السياسي الذي ينتمون إليه وخلق آراء جديدة لديهم عن قضايا يهتمون بها.

ومن خلال ما تقدم عرضه، رأينا انه من الضروري الالتفاتة إلى معرفة توجهات الأساتذة الجامعيين نحو المواضيع السياسية في الصحف الالكترونية الجزائرية ومعرفة مستويات تفضيلاتهم لها وكثافة استخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام، وجل الدوافع المختفية وراء التعرض للمواضيع السياسية في الصحف الالكترونية الجزائرية، على اعتبار أن معرفة الاتجاه الذهني للفرد هو الطريقة الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل والقضايا والظواهر التي تطرح إشكالات عديدة، فالاتجاهات تعتبر تنظيم محكم لخبرات وتجارب الأفراد بحيث تؤدي إلى تحديد الشكل النهائي للاستجابة الايجابية أو السلبية تجاه الموضوع.

وهذا ما دفعنا إلى السؤال التالي:

- **ما هي اتجاهات أساتذة كلية العلوم الإنسانية (تاريخ و آثار- علم المكتبات- علوم الإعلام والاتصال) – جامعة تبسة – نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية وما هي الاشباعات المحققة ؟**

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت في ما يلي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية . جامعة تبسة . للصحف الالكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية ؟
- ما هي أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية . جامعة تبسة . للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية ؟
- ما هي الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية . جامعة تبسة . عند استخدام الصحف الالكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

لا يخفى على احد أن اختيار أي موضوع يعد من بين الخطوات الأساسية في الدراسة العلمية، ولقد وقع اختيارنا لموضوع اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو المواضيع السياسية في الصحافة الالكترونية الجزائرية لعدة أسباب منها الذاتية ومنها الموضوعية وهي:

2-1- الأسباب الذاتية:

- اهتمامي الكبير بوسائل الإعلام الجديدة و ما أتاحته تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من انفتاح على المعلومة وعلاقتها بالوسط الجماعي خاصة مجال متابعة الأخبار السياسية اليومية.
- طموح ذاتي في دراسة مزايا الصحافة الالكترونية الجزائرية.
- الميل أو الرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع.

2-2- الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع لكون الصحافة الالكترونية من الوسائط الجديدة في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة والاهتمام الكبير الذي تحظى به مثل هذه الدراسات بغية التعرف على موقف واتجاهات أساتذة كلية العلوم الإنسانية . جامعة تبسة . نحو استخدام الصحف الالكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.
- استخدام معظم الأساتذة الجامعيين للمواقع الالكترونية خاصة مع التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال كالهاتف الذكي الذي سهل عملية انتقاء المعلومات.
- الرغبة في التعرف على تأثير المواضيع السياسية التي تتناولها الصحف الالكترونية الجزائرية في تنمية الثقافة السياسية و بالتالي الوعي السياسي لدى الأستاذ الجامعي.
- معرفة دور المواضيع السياسية في الصحف الالكترونية الجزائرية في تشكيل الاتجاهات السياسية للأساتذة الجامعيين.

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراستنا في كونها من البحوث العلمية الحديثة التي تعنى بدراسة تأثيرات التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بما فيها على وجه الخصوص الصحافة الإلكترونية الجزائرية التي برزت مؤخرا وغيرت من الخارطة الإعلامية باعتبارها حديثة النشأة، هذه الأخيرة أصبحت تكتسي أهمية بالغة من خلال ما أحدثته من نقلة نوعية في تقليص الحيز الزماني، وفي قدرتها على توفير أكبر قدر من المعلومات للأساتذة الجامعيين وتوفير الكثير من الجهد والوقت.
- كما أن أهمية الدراسة تنطلق من أهمية المواضيع السياسية في حد ذاتها، وذلك قصد التعرف على اهتمامات الأساتذة الجامعيين بالجانب السياسي ومتابعتهم لما تتضمنه الصحف الإلكترونية الجزائرية من مواد سياسية، وإعطائها الفرصة لفتح النقاش خاصة مع الظروف الراهنة والاضطرابات السياسية التي تمر بها البلاد مما دفع كل الفئات الاجتماعية بما فيهم الأساتذة الجامعيين إلى الاهتمام أكثر بالساحة السياسية الجزائرية كل حسب مجاله وتخصصه.
- إلقاء الضوء على تجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر ومعرفة توجهات الأساتذة الجامعيين تجاه هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الإعلام، وكيفية استخدامهم لها والاستفادة مما تقدمه من معلومات وتسهيلات في الوصول إلى تلك المعلومات ومن ثم الاشباعات التي تتحقق لهم من

خلال هذا الاستخدام، وكذا معرفة مدى تفاعلهم مع المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية واستخداماتهم لها في حياتهم اليومية ودرجة اهتمامهم بها والاستفادة منها، وتعتبر هذه الدراسة جديدة لما لها من أهمية في تخصص علوم الإعلام والاتصال، خاصة وأنها تطرقت لموضوع جديد تنقصه الكثير من الدراسات وهو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية واتجاه الأساتذة الجامعيين نحوها.

4- أهداف الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى استطلاع مواقف واتجاهات الأساتذة الجامعيين مستخدمي الصحافة الإلكترونية الجزائرية، لذا نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف تمثلت في:

- الوقوف على عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.
- التعرف على أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.
- الوصول إلى أهم الإشباعات المحققة لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – عند استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

5-1- الاتجاه:ATTITUDE.

5-1-1- لغة

- وجهة وضع مقابل: اتجاه بيت – خط سير، وجهة: اتجاه مستقيم – بدل اتجاهه ، اتجاه سيء ، ميل: اتجاه الأسعار إلى الارتفاع ، وجهة السير: بدل الاتجاه – استعداد عقلي لاتخاذ موقف معين استجابة لدافع داخلي، نزعة، ميل: اتجاه سياسي. [1]
- اتجه: اتجاها، إليه قصد، أقبل عليه[1].

[1]–**المنجد**، (دار المشرق، لبنان، 2000)، ص 1510.

5-1-2- اصطلاحا

- الاتجاه هو حالة من الاستعدادات أو التأهب النفسي والعصبي، تولد تأثيرا ديناميكيا على استجابة الفرد وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات ويتأثر بالخبرات، التي مر بها الفرد من ناحية وبالسمات المزاجية من ناحية أخرى [2].
- وهو استعداد أو ميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة وقد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد ولهذا يشمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقا [3].

5-1-3- إجرائيا

الاتجاه هو التقييم الإيجابي أو السلبي أو المحايد للأشياء والأشخاص والمواقف، وبذلك فهو ميل وتوجه من الأفراد لإصدار حكم بالتأييد أو المعارضة أو المحايدة تجاه الأشياء والأشخاص والمواقف.

5-2- الاستخدام:

5-2-1- لغة

- من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام[4].

5-2-2- اصطلاحا

يتضمن مفهوم الاستخدام على الصعيد الاصطلاحي معنيين أساسيين هما:

- **المعنى الأول:** ويحيل على الممارسة الاجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئا مألوفا وعاديا في ثقافة ما، ولهذا فإنها تقترب من العادات والطقوس.

---

[1]-جبران مسعود : **الرائد (معجم ألفبائي في اللغة والإعلام)**، ط3، (دار العلم للملايين، لبنان، 2005)، ص24.

[2]-محمد منير حجاب : **المعجم الإعلامي**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004)، ص 8.

[3]-محمد السيد علي : **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011)، ص 43.

[4]-منال هلال المزاهرة : **نظريات الاتصال**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012)، ص 70.

- **المعنى الثاني:** ويحيلنا إلى استعمال شيء ما سواء ماديا أو رمزيا لغايات خاصة، وهذا ما يدفع إلى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجي[1].

5-3- الصحافة الإلكترونية:

5-3-1- اصطلاحا

- الصحافة الإلكترونية هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت وأحيانا تكون مرتبطة بصيغة مطبوعة [2].
- وينطبق مفهوم الصحافة الإلكترونية على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الإنترنت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة [3].
- كما تعرف أيضا بأنها: عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحسابات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات أو استرجاعها في ثوان معدودات [4].

5-3-2- إجرائيا

الصحافة الإلكترونية هي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ونشرها وإصدارها على شبكة الإنترنت.

5-4-السياسة:

5-4-1- لغة

1-نصر الدين العياضي: **الرهانات الفلسفية والابستمولوجية للمنهج الكيفي** (نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية)، أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديد لعالم جديد ، منشورات جامعة البحرين، أفريل 2007، ص 20.

2-ماهر عودة الشمايلة وآخرون : **الصحافة الإلكترونية الرقمية**، ط1، (دار الإعصار العلمي، عمان، 2015)، ص 70.

3-عبد الأمير الفيصل : **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1، (دار الشروق، عمان، 2005)، ص 78.

4-ياسين خضرة البياتي : **الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)**، ط1، (دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014)، ص 68.

- كلمة سياسة مشتقة في اللغة العربية الحديثة من (ساس) وساس تعني تقديم الأمر، وقال ابن الحجر سوس الشيء يتعهده بما يصلحه، يقول ابن المنظور أن السياسة مشتقة من (سوس) أي الرياسة يقال ساسوهم سوسا، وإذا رأسوه قيل سوسوه وساس الأمر سياسة قام به.

5-4-2- اصطلاحا

- السياسة هي كل النظم والتشريعات التي تساس بها الأمة في الداخل والخارج، سواء في ذلك ما يتعلق بسياسة الأمة داخليا وما يحدد تصرف الأمة في الشؤون الخارجية لها [1].
- وهي سلوك تمارسه الأفراد فرادى وجماعات لتحقيق غايات معينة، تنصب على خدمة مصالحهم المختلفة، وبهذا المعنى فإن السياسة نشاط بشري يمتاز به الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وإطار هذا النشاط هو المجتمع، فهو نشاط اجتماعي وهي ليست حكرا على الحكام، وإنما تتعدى هؤلاء إلى فئات أخرى من الشعب وقد أكد هذا المعنى المفكر اليوناني " أرسطو " حين قال أن الإنسان كائن سياسي بطبعه ويطرح بأن كل إنسان يحمل في ذاته ما يسميه ب " جوهرة السياسة" [2].

5-4-3- إجرائيا

هي العلاقة التي تربط بين الحاكم والمحكوم، وطريقة التواصل بينها، وهي الطرق والإجراءات التي تستخدم لاتخاذ قرارات تعود بالفائدة على المجتمع، ومن خلالها يتم تسيير شؤون المحكومين بما يضمن حقوقهم وأداء واجباتهم.

5-5- المواضيع السياسية:

وهي مختلف الموضوعات التي تهتم بالشأن العام للمجتمع والتي يتم من خلالها تحليل الأحداث السياسية الجارية، وتفسيرها، ومناقشتها، وكذا تناول مختلف القضايا السياسية والتي تتعلق بالنظام السياسي للدولة ومختلف النشاطات التي تقوم بها الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات السياسية عموما، وكل ما يهم الرأي العام في الحياة السياسية.

[1]-إسماعيل عبد الفتاح الكافي : **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**، ص 247.

[2]-قحطان أحمد الحمداني : **المدخل إلى العلوم السياسية**، ط1، (دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد، 2012)، ص 26.

6- الدراسات السابقة والمشابهة:

تقتضي الدراسات العلمية في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة التي تعتبر ركيزة للقيام بالبحوث العلمية من خلال ما تقدمه من معلومات يعتمد عليها مرجعيا ومنهجيا وعلى هذا الأساس سوف نتطرق لبعض الدراسات التي تشبه موضوعنا على النحو التالي:

6-1- الدراسة الأولى:

وردت هذه الدراسة بعنوان **" اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية "** للباحثة **قوراري صونية**، وهي عبارة عن رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بسكرة، نوقشت سنة 2011/2010.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكانة الصحافة الإلكترونية في أوساط الطلبة الجامعيين وكيفية تقييمهم لمحتواها، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

" ما هي اتجاهات جمهور الطلبة مستخدمي الانترنت نحو الصحافة الإلكترونية؟ "[1]

وقد تفرقت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هو واقع استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت وعلاقته باستخدام الصحافة الإلكترونية ؟
- ما هي اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحف الإلكترونية ؟
- ما هي اتجاهات الطلبة نحو الشكل الإخراجي للصحف الإلكترونية ؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي واختيار عينة البحث بطريقة قصدية، ولجمع البيانات والمعلومات التي تساعدها للإجابة على تساؤلات الدراسة اختارت الباحثة استمارة استبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها نذكر:

- الصحف الإلكترونية الأكثر مقروئية من الصحف الورقية وهذا يرتبط بمدى استخدام الطلبة للإنترنت.
- الإخراج الصحفي الإلكتروني يؤثر على إقبال الطلبة على مطالعة الصحف الإلكترونية.
- أغلب الطلبة يتفاعلون مع الصحف الإلكترونية نظرا للخدمات التفاعلية التي يقدمها.

1-قوراري صونية: **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية**، (رسالة ماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة بسكرة، 2010-2011)، ص 26.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في قياس اتجاه فئة معينة من المجتمع نحو وسيلة إعلامية، غير أن الباحثة درست اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية عموما، بينما ندرس نحن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو نوع معين من المواضيع التي تتناولها الصحافة الإلكترونية وهي المواضيع السياسية، وكذا اعتماد الباحثة نفس طريقة اختيار العينة التي تمثلت في العينة القصدية والتي تم اعتمادنا عليها في دراستنا.

بينما اختلفت الدراستين في نوع العينة حيث أن الباحثة قامت بدراسة اتجاهات جمهور الطلبة، فيما قامت دراستنا على اتجاهات الأساتذة الجامعيين.

6-2- الدراسة الثانية:

وردت هذه الدراسة بعنوان **" اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية "** للباحثة **منال قدواح** وهي عبارة عن رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري– قسنطينة –، نوقشت سنة 2008/2007.

وقد اعتمدت الباحثة في مشكلة بحثها على التساؤل الرئيسي التالي:

" ما هي اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية بشتى أنواعها المحلية والعربية والغربية "[1]

وطرحت بعض التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هو وضع الصحف الجزائرية المطبوعة أمام هذه الثورة الهائلة.
- ما مدى استعانة الصحفيين بالصحف الإلكترونية كمصدر وما مدى تطبيقهم لهذا المشروع على أرض الواقع.
- ما هي الخدمات التي تقدمها هذه المواقع للصحفيين.
- ما هي المشكلات التي يواجهها الصحفي والمتعلقة بالاستخدام.

وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قسنطينة، 2007-2008)، ص 5.

- إبراز التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة التي حملتها الثورة التكنولوجية في جلب ما يسمى الصحافة الإلكترونية.
- التطرق إلى آليات الصحافة الإلكترونية وما يتعلق بها من خصائص وفنون، وكذا الأسباب التي دعت بعض الصحف الجزائرية لإطلاق نسخ إلكترونية لعناوينها المطبوعة.
- تقديم صورة عامة عن وضع الصحف الجزائرية المطبوعة أمام هذه الثورة الهائلة.

وقد استخدمت الباحثة العينة الحصصية والتي تعتبر من أكثر العينات استخداما في مثل هذه الدراسات واعتمدت على أسلوب المصادفة في اختيار الصحفيين الممثلين لكل جريدة.

واستخدمت أداتين لجمع البيانات والمتمثلتين في أداة قياس الاتجاه وتطبق عن طريق الاستبيان، وكذا المقابلة.

لتتوصل الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية:

- الصحفي الجزائري يفضل استخدام الصحف الورقية لسهولة التعامل معها.
- توضح الدراسة بأن هناك قلة في استخدام الصحف الجزائرية للإنترنت في العمل الصحفي إيمانا منهم بضرورة امتلاك كل صحفي لجهاز حاسب آلي موصول بالإنترنت لتسهيل استخدام هذه الأخيرة حيث يتحررون من عاملي الوقت والجهد الكبير المبذول لدى استخدام الإنترنت خارج المنزل.
- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة تكاملية بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.
- كشفت الدراسة أن غالبية الباحثين يفضلون الصحافة الورقية على الصحافة الإلكترونية ويعتبرونها أكثر جاذبية للقراء وبالتالي احتمال كبير لتفوقها مستقبلا على الصحف الإلكترونية.
- انتهت الدراسة إلى أن نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الأجنبية على شبكة الإنترنت عند الضرورة.
- كما وأظهرت نتائج الدراسة عن اتجاهات مؤيدة لقراء الصحف الإلكترونية من طرف الصحفيين الجزائريين.

- مجال الاستفادة من الدراسة:

تتفق دراستنا مع دراسة الباحثة " **منال قدواح**" في التركيز على مدى الاستخدام والإقبال على الصحافة الإلكترونية.

كذلك بالنسبة للأدوات المستخدمة فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان وهي نفس الأداة التي اعتمدنا عليها في دراستنا.

أما الإختلاف بين الدراستين فيكمن في اعتماد الباحثة على المقابلة مع الاستبيان وهي الأداة التي لم تعتمدها دراستنا، كذلك تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع البحث فهذه الدراسة ركزت على الصحفيين كمجتمع للدراسة في حين تناولت دراستنا الأساتذة الجامعيين كمجتمع بحث.

ثانيا: المدخل النظري للدراسة – نظرية الاستخدامات والاشباعات -

1- النشأة والمفهوم:

تهتم نظرية الاستخدامات و الإشباع ات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام [1].

ويرى الدكتور " **بسام عبد الرحمان المشاقبة** " بأنه من الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من " هيرتا و هيرزج " عام **1944 م**،والتي قدمت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي العام وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية، وخلال عام **1945 م** تمكن **" بيرلسون "** من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف وتوصل إلى أنها تقوم بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي [2].

[1]-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998)، ص 239.

[2]-بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الإعلام**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001)، ص 85.

هذا ويرى الدكتور **مجد هاشم الهاشمي** بأن نظرية الاستخدامات والاشباعات ترى بأن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة له قد تكون في الحصول على معلومات الترفيه أو التفاعل الاجتماعي أو حتى تحديد الهوية [1].

إن نظرية الاستخدامات والاشباعات هي " دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة " [2].

2- نظرية الاستخدامات والاشباعات :

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، بينما تركز نظرية الاستخدامات والاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور، ويتميز الجمهور في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير الذي يعني ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة ؟ [3]

وتقتضي نظرية الاستخدامات والاشباعات بأن تحديد ماهية شيء ما لابد من أن يتم من خلال استخدامه، وبذلك يمكن تحديد مدى إسهام وسائل الإعلام الجماهيرية لهذه الوسائل، إذ توجد لديه دوافع تدفعه لاستخدامها، ومن هنا يظهر مصطلح " الاستخدامات "، كما يفترض أيضا أن احتياجات الجمهور يمكن إشباعها من خلال التعرض لتلك الوسائل، ومن هنا يظهر مصطلح " الإشباع "، كما أن المدخل يفترض بأن إشباع الحاجات لا يتم فقط من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة، فقد يفضل الفرد الاستماع إلى الراديو وحيدا، وقد يفضل مشاهدة التلفزيون مع أفراد العائلة، وفي ظروف معينة قد يفضل قراءة الجريدة [4].

ويعبر " كاتز وزملاؤه " عن الاستخدامات و الإشباعات في الشكل التالي:

---

[1]-مجد هاشم الهاشمي : **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، ط1، (دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2006)، ص 22.

[2]-مرزوق عبد الحكم العادلي : **الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات**، ط1،(دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004)،ص 109.

[3]-رضا عبد الواجد أمين : **الصحافة الإلكترونية**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007)، ص 33.

[4]-مي العبد الله : **نظريات الاتصال**، ط1، (النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006)، ص 208.

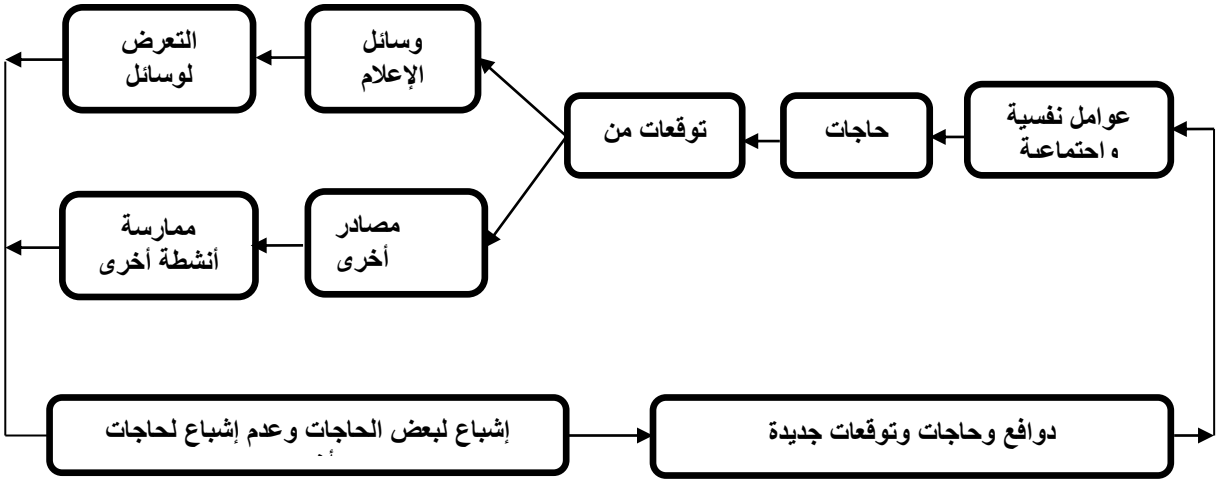

الشكل رقم (01):يوضح نموذج " كاتز " للاستخدامات والإشباعات "[1]

المصدر: من كتاب " **الاتصال ونظرياته المعاصرة** " لحسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد

3- فرضيات النظرية:

وضع **كاتز** وزملاؤه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام.

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل أو المضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط[2].

[1]-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : مرجع سابق، ص 242.

[2]-المرجع نفسه، ص 241.

4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات :

4-1- افتراض الجمهور النشط:

كانت النظريات القديمة تنظر إلى الجمهور على أنه متلقيا سلبيا للرسالة الإعلامية لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي بات يتحكم في اختيار الوسيلة الإعلامية التي تقدم المضامين التي تلبي رغبته [1]، وقد برز مفهوم الاستخدام والإشباع كأحد النظريات الجديدة التي تعتبر أفراد الجمهور مشاركون وفاعلون في العملية الاتصالية، بشكل يرتبط باحتياجاتهم وأهدافهم، كما يفترض وجود دوافع مختلفة وأسباب يسعون لإتباعها من خلال الاختيار للوسائل الإعلامية المختلفة ورسائلها المتعددة وبطرق واعية وهادفة وتشير الدراسات الحديثة في إطار مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى أن مفهوم الجمهور النشط لا يفترض فقط أنه نشط في اختيار الرسائل التي يتعرض لها، وهو أيضا نشط في تفسير هذه الرسائل في ضوء ما لديه من خبرات سابقة وإطار دلالي، فالمعنى غير كامن في الرسالة الإعلامية بل هو كامن في ذهن هذا الجمهور [2].

4-2- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام:

جسدت نهاية خمسينيات القرن الماضي مرحلة من مراحل بحوث الاستخدام والإشباع ، حيث اهتم الباحثون بدراسة العوامل الاجتماعية والنفسية وأثرها في الدوافع والاشباعات المرتبطة بوسائل الاتصال الجماهيري واستخداماتها، من أجل الكشف عن دور هذه المتغيرات في تكوين الحاجات والدوافع الكامنة وراء استخدام وسائل الاتصال وأنماط التعرض لمضامين رسائلها [3].

وانتهى " **جون جونستون** " في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة، وقدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في التعرض

[1]-منال هلال المزاهرة : مرجع سابق، ص 189.

[2]-رضا عبد الواجد أمين : مرجع سابق، ص ص 38-39.

[3]-صلاح محمد عبد الحميد : **الإعلام الجديد**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011)، ص 69.

لوسائل الإعلام، مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، والمهنة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي [1].

4-3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:

هناك وجهات نظر مختلفة في نظرية الاستخدامات والاشباعات عند دراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال، نعرضها كالتالي:

- النظر إلى الدافع باعتباره حالة داخلية يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من قبل الجمهور، وأن المتلقي لديه الوعي والقدرة على الاختيار والتعبير عن اتجاهاته التي يسعى إلى تلبيتها بشكل مباشر.
- النظر إلى أن دوافع الجمهور لا يمكن إدراكها وفهمها بشكل مباشر، بل يتم معرفتها من قبل الجمهور بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك والتفكير [2].
- النظر إلى أن دوافع التعرض لا يمكن الوصول إليها عن طريق ما يقرره الجمهور بصورة واضحة فالحاجات الأساس مثلا قد تؤثر في تعرض الجمهور لوسائل الإعلام بشكل مباشر، لكن لا يدرك الجمهور أنها دوافع للتعرض، ذلك أن الدافع نتاج اللاوعي للصراعات غير المحسومة.
- النظر إلى أن سلوك الجمهور للتعرض ليس لديه أي دافع، وأنه مرتبط بالعادة على التعرض.

4-4- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الاتصال، وهو مفهوم جوهري يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط حيث أنه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى وفقا لاحتياجاتهم فلابد أن يكون على قدر كافي من الوعي ببدائل أكثر إشباعا لاحتياجاتهم حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن أن يكون هذا السلوك مساهما في إشباع حاجاتهم [3].

ويتوقع الفرد من وسائل الإعلام حال التعرض لها إشباعا لحاجاتهم، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد، ويعد مفهوم التوقع الذي يربط توقعات أفراد الجمهور

---

[1]-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : مرجع سابق، ص 244.

[2]-صلاح محمد عبد الحميد : مرجع سابق، ص 72.

[3]-منال هلال المزاهرة : مرجع سابق، ص ص 196-198.

بخصائص وسائل الاتصال وسماتها ومحتواها وبقيمة الإشباعات الكامنة والمحتملة التي تنطوي عليها محتوى رسائلها، التي يمكن أن تحقق لهؤلاء الأفراد أحد المفاهيم الأساس التي تنطلق منها افتراضات مفهوم الاستخدام والإشباع ، واقترن هذا المفهوم بمدى مقابلة الإشباع الذي تحقق للأفراد وتوقعاتهم المسبقة لمرحلة ما قبل التعرض لوسائل الاتصال قياسا بالاشباعات المتحققة، ويجسد ذلك الإطار الاتجاه النفعي الذي ينطلق من مفهوم الاستخدام والإشباع ويعبر عن فرضية تؤكد على أن: " استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وتعرضهم لمحتوى رسائلها يقوم على أساس إدراك هؤلاء الأفراد لقيمة الفوائد التي تقدمها الوسيلة، ومحتواها، ومدى تقديرهم لها، في إطار مجموعة العوامل والمتغيرات النفسية التي تقوم على أساس التجارب والخبرات لهؤلاء الأفراد مع تلك الوسائل ومحتواها " [1].

4-5- اشباعات وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والاشباعات ، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها " الإشباعات"[2].

وقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد نوع الإشباعات التي يحصل عليها الجمهور من وسائل الإعلام، وتقسم الكثير من الدراسات الإشباعات إلى نوعين أساسيين وهما:

4-5-1- الإشباعات المطلوبة: وهي تلك الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور للبحث عنها بهدف الحصول عليها وتحقيقها من خلال استخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الإعلام وتعرضهم لمحتواها [3].

4-5-2- الإشباعات المحققة أو المكتسبة:وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيرية، وتعرضهم لمحتوى رسائلها والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى، أو تتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها وتحقق إشباعا حقيقيا لحاجات الأفراد [4].

---

[1]–محسن جلوب جبر الكناني : **الإعلام الفضائي والجنس**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011)، ص 205.

[2]–حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص 248.

[3]–منال هلال المزاهرة : مرجع سابق، ص 201.

[4]–صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 78.

5- أهداف النظرية:

يرى الدكتور كامل خورشيد مراد بأن الاستخدامات والاشباعات تسعى من خلال الفروض السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال، والاشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال، والاشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعها[1].

6- علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

تعتبر النظرية إطارا فكريا يفسر حقائق علمية، ويضعها في نسق علمي مترابط، كما أنها تتضمن مجموعة من المفاهيم، والتعريفات، التي تشكل رؤية منظمة للظواهر، في طريق تحديد العلاقة بين المتغيرات، بهدف تفسير هذه الظواهر والتنبؤ بها[2].

وفي دراستنا هذه تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات أنسب مدخل نظري يتم التطرق للدراسة عبره، لأن هذه النظرية تعتبر من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث ساهمت في فهم العملية الإعلامية ونقلت تركيز الباحثين واهتماماتهم من الرسائل كمنبه إلى التركيز على الجمهور أو المتلقي الذي يستعمل أو يتلقى هذه الرسائل.

وبالتالي فدراستنا التي تبحث عن واقع اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية، وبما أن الأساتذة الجامعيين فئة نشيطة في المجتمع ويبحثون عن تلبية حاجاتهم وتحقيق إشباعاتهم وكذا رغباتهم، فمن خلال هذه النظرية يمكن تفسير سلوك

[1]-كامل خورشيد مراد : **الاتصال الجما هيري والإعلام**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014)، ص ص 146-147.

[2]-شحاتة سليمان : **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، (مراكز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2005)، ص 59.

المستخدمين وفهمه من خلال معرفة عادات وأنماط استخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والبحث عن دافع هذا الاستخدام، وبتطبيق فروضها نصل إلى معرفة الإشباعات التي تحققها الصحف الإلكترونية الجزائرية للأساتذة الجامعيين.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجال الدراسة:

1-1- المجال الزمني:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها حددنا مجالات الدراسة التالية:

1-1-1- المجال الزمني للإطار المنهجي: ونقصد به منذ الانطلاقة الأولى للدراسة بعد اختيار الموضوع والموافقة عليه حيث كانت في شهر نوفمبر إلى غاية تحديد المشكلة البحثية بدقة وما يتبعها من إجراءات منهجية وضبط خطة البحث، فكانت المدة الزمنية الخاصة بهذا الإطار شهر ديسمبر 2019/2018.

1-1-2- المجال الزمني للإطار النظري: وهو جزء مهم من الدراسة حيث يقوم فيه الباحث بجمع المادة العلمية التي تخدم الموضوع، وقد قمنا بهذا العمل في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس 2019.

1-1-3- المجال الزمني للإطار التطبيقي: كانت البداية في الإطار التطبيقي ابتداء من شهر أفريل 2019، بداية بإعداد استمارة الاستبيان وعرضها على أساتذة من أجل تحكيمها ثم توزيعها على عينة الدراسة ثم إعادة سحبها من المبحوثين والقيام بتفريغ معطياتها وتحليلها والتعليق عليها والانتهاء منها في أواخر شهر أفريل 2019.

1-2- المجال المكاني:

ونعني به المجال الذي تم تحديده لإنجاز الدراسة الميدانية، أو تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة، والتعريف بها، ولأن موضوع هذه الدراسة هو: " اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية " دراسة ميدانية لعينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –جامعة تبسة– .

وقد تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، بعد المرور بعدة محطات كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم، أما المحطة الثانية فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/297 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير الشيخ العربي التبسي، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 اكتوبر 2008، في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان، أين تمت ترقية المركز الجامعي تبسة إلى جامعة، حيث عرفت الجامعة تغيرات كبيرة على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي، ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

وتضم جامعة الشيخ العربي التبسي 6 كليات، وهي:

- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

أما كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تنتمي إليها عينة الدراسة فهي تضم 6 أقسام وهي:

- قسم التاريخ والآثار.
- قسم علوم الإعلام والاتصال.
- قسم علم المكتبات.
- قسم علم الاجتماع.
- قسم علم النفس.
- قسم الفلسفة.[1]

1-تاريخ الاطلاع يوم 28 ماي 2019، https:// www.edu-dz.com/2017/07/blog-post-86.html؟m=1

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع البحث:

تستدعي كل دراسة علمية تحديد مجتمع البحث الذي يعتبر من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لا يمكن تجاوزها، ومن خلاله يمكن تحديد العينة المستهدفة للدراسة التي تكون ممثلة له تمثيلا صحيحا وواضحا.

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو: " مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات " [1].

كما يقصد بمجتمع البحث: " جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما، أو مجموع العمال الذين يعملون في شركة معينة، أو مجموعة الحقول في منطقة معينة، أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل معين، ويمكن القول أن المجتمع الأخصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة، بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره [2].

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة دراسة ميدانية بجامعة تبسة، فمجتمع بحثنا هم كل الأساتذة الجامعيين بجامعة تبسة.

2-2- عينة الدراسة:

بعد توضيح مجتمع الدراسة الذي سوف يطبق عليه الدراسة تأتي الخطوة الموالية وهي اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث، ونظرا لأن مجتمع الأساتذة كبير ويتطلب وقتا طويلا للدراسة، حاولنا قدر الإمكان اختيار عينة تكون ممثلة تمثيلا يناسب الدراسة وهدفها باعتبار أن العينة: " هي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا " [3].

---

[1]-موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، (دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004)، ص 298.

[2]-محمد عبد العال النعيمي وآخرون : **طرق ومناهج البحث العلمي**، (الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009)، ص 79.

[3]-كامل محمد المغربي : **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط1، (دار الثقافة، عمان، 2006)، ص 139.

وكما تعرف أيضا بأنها: " ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات، في ميدان العلم، للوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي " [1].

إذن فنجاح الدراسة في كل البحوث العلمية يتوقف على الاختيار الدقيق للعينة، وفي دراستنا هذه ولما كان عدد مفردات العينة محدود في أساتذة كلية العلوم الإنسانية (تاريخ وآثار – علم المكتبات – علوم الإعلام والاتصال) جامعة تبسة، فقد اخترنا أن نجري حصرا شاملا لكل المفردات، حيث تضمنت العينة **56** أستاذا موزعين كما يلي:

- **14** أستاذا في المكتبات.
- **15** أستاذا في الإعلام و الاتصال.
- **27** أستاذا في التاريخ.

لكن عملية توزيع وجمع الاستمارات أسفرت عن مرتجعات قدرت ب **5** استمارات وبذلك فنتائج هذه الدراسة ستحسب نسبة إلى **51** مفردة.

3- منهج الدراسة المستخدم:

إن مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه، إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه يكون قائما على اقتراحات ثم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بدقة، بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح.

فالمنهج هو: " الطريق التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة، وبما أن المعرفة العلمية معقدة كان

من الواجب على العلماء والباحثين أن يتبعوا مناهج لتسهيل الدراسة والإلمام بحيثيات الموضوع المدروس وظهور هذه المناهج ساهم بقدر كبير في الدراسات النفسية والاجتماعية وحتى الدراسات التطبيقية " [2].

[1]–موريس أنجرس : مرجع سابق، ص 300.

[2]–عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح : **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، (دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014)، ص ص 147-148.

وبما أن دراستنا تتمثل في معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، فإنها تنتمي إلى **الدراسات الوصفية** الشائعة في بحوث الاتصال، والتي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي ودقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة، فقد حدد لهذه الدراسة منهج وفق ما تتطلبه دراسة واقع الاستخدام الفعلي للصحافة الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، فللقيام بجمع وجرد كل المعلومات المتعلقة بالموضوع، وكذا تشخيص مؤشرات الدراسة استلزم استخدام **" المنهج المسحي "** الذي يعني: **"** الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك ".[1]

ونظرا لكون دراستنا لا تتوقف على وصف، جرد وجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة فقط عن طريق التكميم باستخدام الأساليب الاحصائية، بل تتعدى ذلك إلى تفسير وتحليل البيانات المختلفة ثم استخلاص النتائج العامة، فقد استخدمنا ضمن المنهج المسحي " التحليل " للوصول إلى تفسيرات كيفية تضاف إلى النتائج الكمية.

ولتطبيق المنهج " المسحي التحليلي " في دراستنا فقد اتبعنا الخطوات الآتية:

- ضبط الإشكالية.
- جمع معلومات أولية تفيد في اختيار أدوات جمع البيانات، وضبط العينة.
- تحديد حجم ونوع العينة.
- إعداد أدوات جمع البيانات وتصميمها والمتمثلة في استمارة قياس الاتجاه.
- جمع البيانات من مفردات العينة، ثم تفسير وتحليل البيانات على ضوء الاشكالية المطروحة للوصول إلى النتائج العامة.

[1]-أحمد بي مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005)، ص 286.

4- أدوات جمع البيانات:

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة، التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة، وعليه فلقد اعتمدنا في دراستنا على:

استمارة قياس الاتجاه:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس " اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة ‘‘، ولأن القياس من أدوات جمع البيانات فلقد عرف بأنه: " إحدى الأدوات العلمية الجوهرية لجمع البيانات التي يدرسها الباحث، من حيث سماتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الوحدات والتي قد تحدد نوع العلاقات ومستواها بين هذه الوحدة وغيرها من الوحدات الظاهرة"[1].

وباعتبارنا تناولنا " اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة "، فقد توجب اختيار أحد أنواع القياس وهو " **قياس الاتجاه** " الذي يعرف بأنه: " كل ما يهدف إلى تقدير رأي الفرد أو اتجاهه نحو الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص، بما يؤدي إلى تصنيف أو تقدير موضوع اتجاهات من خلال نتائج استخدام هذه المقاييس " [2].

وعليه اعتمدنا على استمارة " **قياس الاتجاه** " التي تعرف بأنها: " قائمة أسئلة مكتوبة مصممة لجمع معلومات وآراء واتجاهات وأفكار المجيبين حول موضوع البحث، والتي تستخدم فيها لأغراض التحليل [3]، حيث تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعدنا على جمع بيانات تهدف إلى كشف الاتجاهات.

ولقياس الاتجاه استعملنا " **مقياس ليكرت**" لأنه يتميز بسهولة الإعداد والتطبيق، كما أنه يعطي المبحوث الحرية في تحديد مواقفه، ودرجة الإيجابية والسلبية في كل عبارة، الأمر الذي يكشف عن رأيه

في بعض القضايا الجزئية، والتي تعتبر معلومات قيمة بالنسبة للباحث، كما أن وجود درجات للمقياس

[1]-صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، ط1، (دار العلوم، د.ب.ن، 2003)، ص 29.

[2]-صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 343.

3-قنيفة إيناس: **اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الأنترنت**، (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية .والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة، 2010)، ص 20.

وتطبيقه على عينة تمثيلية لمجتمع البحث يزيد من ثباته [1].

وقد وظفنا مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج من الموافقة إلى غاية المعارضة، مرورا بدرجة الحياد، (موافق، محايد، معارض)، في استمارة اتجاه تضمنت **3** محاور رئيسية بالإضافة إلى صفات العينة التي تكونت من **4** أسئلة، وبعد عرضها على الأستاذة المشرفة " الدكتورة قراد راضية " وعلى الأستاذين المحكمين: " الدكتور البار الطيب " و "الدكتورة عبدي لادمية " ليتم بعد ذلك إجراء تعديلات انطلاقا من النصائح المقدمة من الأساتذة، ليتم بعد ذلك توزيع الاستمارة على أفراد العينة.

وتضمنت الاستمارة **4** محاور كالآتي:

- **المحور الأول:** ويتضمن بيانات شخصية للمبحوثين، ويعد هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أي بحث من أجل التعرف على السمات العامة للمبحوثين، ويتكون هذا المحور من **4** أسئلة.
- **المحور الثاني:** (عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية)، حيث احتوى هذا المحور على **9** أسئلة.
- **المحور الثالث:** (أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية)، وقد احتوى هذا المحور على **11** عبارة.
- **المحور الرابع:** (الإشباعات المحققة من استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية)، وقد احتوى هذا المحور على **10** عبارات.

5- القواعد و القياسات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

بعد جمع البيانات من الميدان قمنا بمعالجتها يدويا وقد اعتمدنا على الجداول البسيطة حيث تم تسجيل بيانات الاستمارة في جداول إحصائية والتعليق عليها إضافة إلى تحليلها وتفسيرها وتوجد ثلاث إجابات ممكنة للعبارات التي بها قياس اتجاه وهي: **موافق** و**محايد** و**معارض**، ولتحويل إجابات أفراد العينة إلى أرقام يمكن التعامل معها إحصائيا، جرت العادة على إعطاء قيم عددية صحيحة، بحيث يكون الفرق تباين كل عددين متتاليين ولقد قمنا بإعطاء درجات لكل عبارة حيث أعطينا ل**معارض درجة 01** و**محايد**

[1]-معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، (دار الشروق، عمان، 2004)، ص 267.

درجة 02 وموافق درجة 03 وهي الدرجة العليا وهذا في حالة العبارات الموجبة التي يمكن أن نحكم عليها وفق إيجابيتها للموضوع انطلاقا من أنه أثناء صياغة الأسئلة قمنا بأكثر من اقتراح للإجابة، أما في حالة العبارات السالبة فأعطينا **درجة 03 لمعارض، درجة 02 لمحايد، درجة 01 لموافق**، انطلاقا من أننا قمنا باختيار الميزان الثلاثي **ليكرت**.

وقد قمنا بحساب النسب المئوية الخاصة بكل تكرار وللكشف عن الاتجاه الجماعي لكل عبارة استخدمت العلاقة الآتية: متوسط شدة الاتجاه الجماعي هو مجموع التكرارات المرجحة على كل عدد أفراد العينة لتوضيح تطبيق مقياس **ليكرت** أكثر قمنا:

بما أن كل عبارة يعبر عنها بالخيارات **موافق، محايد، معارض**، وهي تعتبر مقياس ترتيبي والأوزان هي موافق 03، محايد 02، معارض 01.

نحسب المتوسط المرجح وذلك بحساب طول الفترة الأولى **المسافة** عن طريق حاصل قسمة 02 على 03 حيث 02 تمثل عدد المسافات من 01 إلى 02 ومن 02 إلى 03 و03 تمثل عدد الاختيارات حيث: 3/2=0.66 ويصبح التوزيع حسب الجدول الآتي[1]:

جدول رقم (01): يبين متوسط شدة الاتجاه الخاص بقياس اتجاه عبارات استمارة الاستبيان.

متوسط شدة الاتجاه (المتوسط المرجح)	المستوى
من (01 إلى 01.66)	معارض
من (01.67 إلى 02.33)	محايد
من (02.34 إلى 03)	موافق

1-راضية قراد : **الصحافة المكتوبة وأخلاقيات الممارسة في الجزائر** ، (رسالة دكتوراه تخصص إعلام واتصال، جامعة قسنطينة 03، 2016)، ص 44.

الاتجاه والصحافة الإلكترونية والمواضيع السياسية
فى الصحافة الإلكترونية

تمهيد

أولا: الاتجاه

1- مفهوم الاتجاه

2 - الفرق بين الاتجاه والمفاهيم المشابهة

3 خصائص الاتجاه ووظائفه

4- مكونات الاتجاه

5- مراحل تكوين الاتجاهات

6- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه

7- طرق قياس الاتجاه

ثانيا: الصحافة الإلكترونية

1-مفهوم الصحافة الالكترونية

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية

3- خصائص الصحافة الالكترونية

4- أنواع الصحافة الالكترونية

5-الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية

6-جمهور قراء الصحافة الالكترونية

ثالثا: المواضيع السياسية

1- المواضيع السياسية (خصائصها ووظائفها)

2- الإعلام السياسي (أهميته ووظائفه)

3- أهمية الصحافة الالكترونية في صنع الثقافة السياسية

4 - دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي

5- مساهمة الصحافة الالكترونية فى تشكيل الاتجاهات السياسية

تمهيد:

لا يقتصر الاتجاه على علم النفس الاجتماعي فقط إذ أنه يرتبط أساسا بالسلوك الاجتماعي، وبما أن النشاطات الإعلامية في جانب من جوانبها هي جزء من السلوك الاجتماعي لذلك فإن هذا المفهوم يمثل أهمية بالغة للبحوث والدراسات الإعلامية ويأتي هذا الاهتمام من كون المواقف هي وسيلة للتعبير الرئيسية عن التصورات للتأثيرات الاجتماعية والثقافية، ولهذا سنتطرق إلى مفهوم الاتجاه والفرق بينه وبين المفاهيم المشابهة له وكذا خصائصه ووظائفه ومكوناته ومراحل تكوينه والعوامل المؤثرة في تكوينه وأخيرا طرق قياس الاتجاه.

أما الصحافة الإلكترونية والتي استفادت كثيرا من التكنولوجيا الحديثة، ما جعلها تفرض وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، وتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة إلكترونية تفاعلية، ولهذا نستعرض أهم جوانب تطور الصحافة الإلكترونية في العالم والوطن العربي وفي الجزائر مرورا بأنواعها وخصائصها والخدمات التي تقدمها وأخيرا جمهور قرائها.

وتعد المواضيع والقضايا السياسية أهم مظاهر الصحافة الإلكترونية حيث أن هذه الأخيرة تولي لها اهتماما بالغا مقارنة بالمواضيع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وهذا نظرا للعلاقة التي تربط السياسة أو الأنظمة السياسية بالصحافة، وكذا دورها المهم في توصيل رسائل السلطة والسياسيين إلى الجماهير، هذا فضلا عن دور الصحافة الإلكترونية في بلورة الرأي العام السياسي، وتغيير اتجاهاته نحو الحكام والأنظمة السياسية بصفة عامة، وبالتالي أردنا التطرق إلى المواضيع السياسية –خصائصها ووظائفها– والإعلام السياسي–أهميته ووظائفه– ثم أهمية الصحافة الإلكترونية في صنع الثقافة السياسية ودورها في تنمية الوعي السياسي وأخيرا مساهمة الصحافة الإلكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية.

أولا: الاتجاه

1-مفهوم الاتجاه:

لا يمكن أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها، ويتحمس لها، ويدافع عنها، وتتحول نتيجة استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته، واتجاهات أخرى قد يرفضها، وثالثة قد لا يتحمس لها ولا يؤمن بها، ويمكن أن لا تحتل عنده أي اهتمام أو تهيؤ نفسي.

وإذا أردنا أن نستعرض التعريفات المختلفة للعلماء في تحديد مصطلح الاتجاه، فسوف نجد انه لا يوجد تعريف واحد مقنن، لكن سنحاول استعراض أهم التعريفات المختلفة في تحديد هذا المفهوم.

تعريف عالم النفس **'جوردن البورت'** الذي يصنف الاتجاه بأنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي، التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه يمضي مؤثرا وموجها لاستجابات الفرد للأشياء، والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي ".[1]

وقد عرف **' كاتز'** الاتجاه بأنه ميل الفرد لتقييم بعض الأشياء والمواقف في عالمه، بطريقة تفضيلية أو غير تفضيلية.[2]

والاتجاه هو الطريقة التي يفكر بها الفرد، أو يشعر بها تجاه أمر من الأمور، وهذه الطريقة تؤثر على تصرفه حيال هذا الأمر، وبحيث أن الاتجاه يبين إلى أي حد يكون الفرد مع أو ضد هذا الأمر، وهو استجابة نحو شخص أو أشخاص أو شيء أو فكرة، هذه الاستجابة قد تكون سلبية أو إيجابية.[3]

أما **'حامد عبد السلام زهران'** فيعرف الاتجاه بأنه " استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي، متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.[4]

ويرى **' كامبل '**أن الاتجاه هو عبارة عن استجابة معينة تأتي من قبل الفرد تجاه موقف من المواقف، ويكون للفرد اتجاه إذا كانت استجابته لموضوع ما متشابهة في أوقات مختلفة.

1-سامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحيم النوايسة : **علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، (دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010) ، ص147.

[2]-صالح محمد ابو جادو : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط1 ، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 1998) ، ص190.

[3]-محمد شحاتة ربيع : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ،(دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2011) ، ص 265.

[4]-حامد عبد السلام زهران : **علم النفس الاجتماعي** ، ط5 ، (عالم الكتب ، مصر ، 2006) ، ص 136.

كرتش وكرتشفيلد يعرفان الاتجاهات بأنها تكوين دائم من الدوافع، والإدراك، والانفعالات، والعمليات المعرفية، وذلك بالنسبة لبعض نواحي عالم الفرد.[1]

والاتجاه هو استعداد مكتسب ثابت نسبيا لدى الأفراد، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص، وان كل منا لديه اتجاه نحو الآخرين، واتجاه نحو ذاته، فقد يحترم نفسه أو يذلها، إن كل شخص منا لديه اتجاهين الأول خاص بشخصي، واتجاه عام، الاتجاه الشخصي هو مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياته وظروفها، واتجاهات عامة أو اجتماعية وتضم اتجاهات نحو الموضوعات والأحداث العامة.[2]

أما **'بوجاردس'** فيعرف الاتجاه بأنه ميل الفرد الذي يدفع سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة، أو بعيدا عنها، متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه منها أو بعده عنها.[3]

مفهوم إجرائي: الاتجاه هو التقييم السلبي أو الإيجابي أو المحايد للأشياء والأشخاص والمواقف، وبذلك فهو ميل وتوجه من الأفراد لإصدار حكم بالتأييد أو المعارضة أو المحايدة تجاه الأشياء والأشخاص والمواقف.

2-الفرق بين الاتجاه والمفاهيم المشابهة:

هناك علاقة بين الاتجاه والمفاهيم الأخرى نتطرق لها كالآتي:

2-1- الاتجاه والآراء: يعرف الاتجاه بأنه مشاعر الفرد تجاه الأشياء، أو الحوادث أو الأشخاص الآخرين أو الأنشطة، وقد تكون هذه المشاعر إيجابية أو سلبية نتيجة عملية التعلم على مدى فترة من الزمن، وإذا ما تم نمو الاتجاه فانه يبقى داخلي وخاص بالفرد ورغم أن الكثير من الناس يستخدمون اصطلاح "الاتجاه" تبادليا مع اصطلاح "الآراء" إلا أن هناك فروقا بسيطة بينهما، فالرأي هو التعبير اللفظي للاتجاه وأكثر قابلية للتغيير، ولذا فان الاتجاه مهم من اجل فهم السلوك والسلوك التنظيمي، فالاتجاهات هي أفكار أو مفاهيم ذات أبعاد متعددة بسبب تفاعل عدة عوامل مع بعضها في آن واحد.[4]

[1]-محمود السيد ابو النيل: **دراسات عربية وعالمية، علم النفس الاجتماعي**،ط4 (دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، 1985)،ص248.
[2]-محمد جاسم العبيدي ، باسم محمد ولي : **علم النفس الاجتماعي** ، ط3 ، (دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015) ، ص141.
[3]-سامي محسن الختاتنة : فاطمة عبد الرحيم النوايسة : مرجع سابق ، ص148.
[4]-كامل محمد المغربي : **السلوك التنظيمي مفاهيم واسس** ، ط4 ، (دار الفكر ، عمان ، 2010) ، ص139.

2-2- الاتجاه والقيم: لقد حظي موضوع القيم والاتجاه باهتمام كبير في مجالي علم النفس والاجتماع،حيث يؤكد كبار علماء الاجتماع على أهمية هذه القيم والاتجاه في سلوك الأفراد وفي استمرارية المجتمع، ويعد **دوركايم** في طليعة العلماء الذين أكدوا على أهمية القيم والمعايير في تماسك المجتمع.

ويمكن تحديد طبيعة التداخل بين المفهومين بالصورة التالية:

- القيم والاتجاه من موجهات السلوك.
- القيم والاتجاه من مفهومان مكتسبان.
- كلاهما قابل للتعديل والقياس.
- يتكون كل منهما من ثلاثة أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية.
- كلاهما يدخل في تشكيل المعتقدات.

أما أوجه التباين بين المفهومين فهي:

- القيمة أكثر ثباتا وديمومة من الاتجاه.
- القيمة تعتبر أساسا للاتجاه.
- تكون القيمة مغلقة بدرجة اكبر من الاتجاه.
- القيم توجه السلوك بدرجة أعلى من الاتجاه.
- غالبا ما تكون القيم ذات طابع اجتماعي بدرجة اكبر من الاتجاه.
- تنطوي القيم على جانب تفصيلي في حين يأخذ الاتجاه محاور السلب والإيجاب.[1]

2-3- الاتجاه والدوافع: من المفاهيم التي تتداخل مع الاتجاه نجد الدافع، فكثيرا ما يتكرر في الدراسات النفسية القول: إن وراء كل سلوك دافعا أو أكثر يحرض ذلك السلوك ويستثيره ويوجهه، ويكون السؤال هنا: ما مكانة الدوافع في الاتجاه ؟ إن لدى الشخص الكثير من الاتجاهات، ولكنها لا تعمل باستمرار ولا تكون باستمرار مستوى الشعور بل يمكن أن تكون وراء الشعور في نوع من "النوم" أو "الحفظ" على أن يأتي ما يستثيرها، وقد يأتي المثير من الداخل وقد يأتي من الخارج، ويكون النظر إلى الاتجاه في الحالتين على انه "تهيؤ" أو "نزوع" لتحريك السلوك باتجاه معين.

[1]-صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق ، ص 214.

باعتبار أن الدافع قوة داخلية، فان شدته اللاحقة بشدة تحريضه من المؤثر تنعكس على شدة ظهور الاتجاه، وهذا الأخير يعتبر قوة لما يتضمنه من اعتقادات وقيم وعواطف، فإذا بدا تحقيق وظيفته وتوجيه السلوك، فانه يغدو قوة تتفاعل مع قوة الدافع وتتعاون معها، ومع ذلك يبقى الدافع مختلفا عن الاتجاه من حيث هو حالة أو حادثة نفسية.[1]

2-4- الاتجاه والميول: يكشف فحص اهتمام الشخص بشيء ما عن رغبة يحتمل فيها أن تكون واحدة من طرفين الرغبة في الحصول على ذلك الشيء أو الرغبة في البعد عنه وتفاديه 'راغب فيه، أو راغب عنه ' والرغبة ظاهرة يراها علماء النفس لاصقة بمصطلح الاهتمام أو دالة عليه، فالرغبة في الشيء تعبير عن الاهتمام به أو الميل إليه، أو عن الاهتمام بتفاديه أو الميل عنه، والغالب في الاهتمام أو الميل الصيغة الانفعالية التي ترافق سلوك الشخص نحو موضوع اهتمامه، إما أن يبدو محبا لذلك الموضوع أو نافر عنه، منجذبا إليه أو مبتعدا عنه، والصيغة الانفعالية كما ذكر من قبل موجودة في الاتجاه، ثم إن الميل صبغة عقلية تبدو واضحة حيث يقدم الفرد مصوغات عقلية كذلك، ولكن هناك فرقا أو اختلافا مع ذلك بين الحالتين، ويظهر هذا الفرق فيما يلي:

- **الأول:** أن الصبغة العقلية تغلب على الاتجاه وتكون الصبغة الانفعالية ضعيفة، وان الصبغة الانفعالية غالبة على الميل وتكون الصبغة العقلية ضعيفة.
- **الثاني:** الاختلاف في درجة الثبات والاستمرار، فالاتجاه أكثر ثبات واستمرار في حياة الفرد.
- **الثالث:** الاختلاف في الموضوع أو الهدف فالغالب على موضوعات الاتجاهات على أنها اجتماعية وان العناية بها في المجتمع واضحة والحال ليست كذلك في موضوع الميل أو الهدف، إذ يحتمل كثيرا أن يكون موضوع الاهتمام شيئا يخص الشخص وحده.
- **الرابع:** الاتجاه أكثر عمقا في بناء الشخص واشد أثرا من الاهتمام وذلك بسبب غلبة الصبغة العقلية على الاتجاه.[2]

2-5- الاتجاه و الاعتقادات: الاعتقادات أحكام ضمنية أو ظاهرة تدل على وجهة نظر للشخص بشان شيء ما أو واقعة معينة *أنها تعبر عن الصحة أو الخطأ فيما ينسب إلى ذلك الشيء أو الأمر، أو أنها تثبت في الذهن علاقة بين ذلك الشيء أو الأمر وبعض الخصائص، ومثال ذلك اعتقاد أي شخص منا

1-الهام بوثلجي: **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء** ، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اونلاين ، (دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2010-2011) ، ص 95.

2-المرجع نفسه: ص96.

بصحة ما يقوله ويرويه يضاف إلى ذلك أن الاعتقادات أفكار تعبر عن نوع من الأحكام المعرفية أو عدة أحكام، وأنها لا تحمل الصبغة الانفعالية في أعماقها.

أما الاتجاه فلكل منه موضوعه وهوا وسع من موضوع الاعتقاد في تنوع حالات ظهوره ثم إن في الاتجاه من الصبغة الانفعالية ما لا يوجد في الاعتقاد على وجه العموم، ومع ذلك فان من اللازم القول أن الاتجاه الواحد يلخص أو يخص أو ينطوي على عدة اعتقادات ولكن من دون ان يقف عندها أو يتطابق مع كل منها، فقد يبدو الاتجاه مختلفا مع اعتقاد يكون جزءا أو طرفا من عدة اعتقادات ينطوي عليها الاتجاه.[1]

ويضاف إلى ذلك أن الاعتقادات هي قبول الفرد لعبارة معينة أو لمجموعة من الأحداث، وقد تكون تلك المعتقدات نتيجة للاتصال المباشر بالشيء أو موضوع الاعتقاد أو نتيجة للحصول على معلومات عنه من أشخاص آخرين، وعادة ما تتمتع الاعتقادات بدرجة اكبر من القوة والتأثير على الآراء.[2]

3- خصائص الاتجاه ووظائفه:

3-1- خصائص الاتجاه:

تعتبر الاتجاهات محددات موجهة، ضابطة، منظمة للسلوك الاجتماعي، وهي تحتوي على مجموعة من الخصائص أهمها:

- أن الاتجاهات مكتسبة أو متعلمة، ومن ثم فانه يفترض أنها يمكن أن تدعم أو تعزز أو تنطفئ.
- أن الاتجاهات بهذا المعنى أكثر استمرارية وديمومة من الدافع، الذي ينتهي بإشباع الحاجة ويعاود الظهور بعودتها، والاتجاه قد يؤدي إلى استثارة عدد من الدوافع المعنية التي تخدم بمجملها الاتجاه العام الواحد.
- أن الاتجاهات قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعين.

[1]-الهام بوثلجي: المرجع السابق ، ص 98.
[2]-كامل محمد المغربي: مرجع سابق، ص 141.

- يتأثر الاتجاه بخبرة المرء ويؤثر فيها، وهو نتاج الخبرة وعامل توجيه فيها، قابل للتغير والتطور تحت ظروف معينة.
- الاتجاه دينامي، أي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي انتظم حولها.
- قد يكون الاتجاه إيجابيا أو سلبيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو شيء أو موضوع معين.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- لا تتكون الاتجاهات في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض، ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية.[1]

3-2-وظائف الاتجاه:

يمكن تحديد أهم الوظائف فيما يلي:

3-2-1- وظيفة الوسيلة التلاؤمية النفعية - المنفعية التكيفية -: تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد وتزوده بالقدرة على التكيف في المواقف المتعددة التي يواجهها، وإنشاء علاقات سوية وتكيفية في مجتمعه.

3-2-2- وظيفة الدفاع عن الأنا – الوظيفة الدفاعية -: وفيها يحمي الفرد نفسه من الاعتراف بأشياء حقيقية عن نفسه أو عن الوقائع المرة في عالمه الخارجي، ويقوم الفرد بتكوين اتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، للاحتفاظ بكرامته والاعتزاز بنفسه، مثلا عندما يكون اتجاها سلبيا نحو المنهاج أو المعلم لتبرير فشله.

3-2-3- وظيفة التعبير عن القيم – وظيفة تحقيق الذات -: يتبنى الفرد اتجاهات تحدد سلوكه وهويته ومكانته في المجتمع، وفيها يجد إشباعا بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها، وفكرته عن نفسه، ويسعى صراحة للتعبير عن التزاماته والاعتراف بها.

[1]-صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق ، ص ص 191-192.

3-2-4- الوظيفة المعرفية – الوظيفة التنظيمية -: أي اتساق السلوك في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاها على نحو ثابت، وتقوم على حاجة الفرد إلى رؤية دنياه في شكل بنيان منتظم.[1]

ويمكن إجمال وظائف الاتجاهات على النحو التالي:

- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.
- تيسر الاتجاهات للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف في كل مرة تفكيرا مستقلا.
- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- يحمل الاتجاه الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة، إزاء موضوعات البيئة الخارجية.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.[2]

4- مكونات الاتجاه:

يرى العديد من التربويين وعلماء النفس أن للاتجاه ثلاثة مكونات أساسية هي:

4-1- المكون الفكري (المعرفي): لن يكون للفرد أية اتجاهات حيال أي موضوع، إلا إذا كانت عنده أولا وقبل كل شيء معرفة عنه، وليست بالضرورة معرفة كاملة وينطوي المكون المعرفي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه ولذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب.

[1]-خليل عبد الرحمان المعايطة : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، (دار الفطر للطباعة والنشر ، عمان ، 2000) ، ص ص 171-172.
[2]-صالح محمد ابو جادو : مرجع سابق ، ص194.

4-2- المكون العاطفي (الوجداني): ويشير البعد العاطفي الانفعالي إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي فقد يحب موضوعا ما فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعا آخر فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا التعرف إلى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين، أي بين التقبل التام أو النبذ المطلق لموضوع الاتجاه، والجزء العاطفي يرتبط بالاتجاه ويشير إلى ما نريد أو ما لا نريد، ما نحب أو ما نكره، وما نرغب أو ما لا نرغب في الشيء.[1]

4-3- المكون السلوكي: إن مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، ومن الترتيب المنطقي أن الفرد يأتي بسلوك معين تعبيرا عن إدراكه لشيء ما ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء وعاطفته وانفعاله نحوها، ولذلك فان المكون السلوكي للاتجاه هو نهاية المطاف، فعندما تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده، يكون الفرد بناءا على ذلك رصيدا من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال، يقوم الفرد بالسلوك أو تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك ويتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بهذا الاتجاه والمتمثلة في الاستجابات الناتجة من تبلور المكونين المعرفي والوجداني، أو من المحصلة الناتجة من التفاعل بين المكونين مما قد يؤدي في النهاية إلى الوصول لدرجة من ميل أو رغبة نحو موضوع الاتجاه.[2]

5- مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاه بثلاث مراحل أساسية هي:

5-1- المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالبيت الهادئ والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي، وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية.

[1]-صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق ، ص 195.
[2]-فاروق عبد الفتاح موسى : **علم النفس التربوي**، دط ، (دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1983)، ص ص 267-268.

5-2- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلا أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعض الأصناف الخاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

5-3- مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.[1]

6- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه:

تنبع الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية، وتتماشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع، وتلعب التنشئة الاجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي دورا رئيسا في تكوين الاتجاهات.

ومن ابرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يلي:

6-1- العوامل الحضارية: وهي كثيرة ومتنوعة ومن الأمثلة عليها: المسجد، المدرسة، والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، ولا يخفى بان هذه العوامل والمؤثرات لا تدعو إلى نفس الاتجاهات، مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها.

6-2- الأسرة: فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرهما من أفراد الأسرة، نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة، مما يؤدي إلى اكتسابه لهذه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم.

6-3- الفرد نفسه: فالتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الفرد، وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات.

6-4- الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: فهذه الخبرة تلعب دورا هاما في تكوين الاتجاه سلبا أو إيجابا، وعلى سبيل المثال فان العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب إلى تكوين اتجاه سلبي لديه.

[1]-سامي محسن الختاتنة ، فاطمة عبد الرحيم النوايسة : مرجع سابق ، ص 150.

6-5- السلطات العليا: فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، نظرا لما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب، وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف.

6-7- رضا وحب الآخرين: على سبيل المثال: فان الشخص الذي يمارس لعبة ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب في أي نشاط رياضي، وحب التعاون وحب أعضاء الفريق.[1]

7- طرق قياس الاتجاه:

هناك ثلاث طرق شائعة ومعترف بها لبناء مقاييس الاتجاهات، ويعرف كل منها باسم مبتكر:

- مقياس ثرستون.
- مقياس ليكرت.
- مقياس جوتمان.

ويحاول كل مقياس من هذه المقاييس الثلاث أن يفي بالشروط والمعايير التي ذكرناها فيما سبق، ولكنها تتباين فيما بينها في الجوانب التي يركز عليها كلا منهما فمقياس **ثرستون** يهتم بتوحيد المسافات بين الفئات، أو ما يبدو انه توحيد المسافات أما مقياس **ليكرت** فيركز بدرجة اكبر على نقطة البعد الواحد ويهتم مقياس **جوتمان** بناحية تيسير استنتاج الدلالة.

ويعد صاحب مقياس **ثرستون** عددا كبيرا من البطاقات، تحمل كلا منها عبارة (أو سؤالا) يبدو مرتبطا بالاتجاه الذي يريد قياسه، ويطلب من عدد كبير من المحكمين توزيع هذه البطاقات على مجموعة من الأكوام (الفئات) التي تتراوح من ناحية بين العبارة التي تعبر عن أكثر الاتجاهات ملائمة تفضيلا، ومن ناحية أخرى بين العبارات التي تعبر عن اقل الاتجاهات ملائمة، ويتفق مع عدد المسافات بين المستويات التي ينقسم إليها المقياس (وتكون 11 فئة أو مستوى في العادة)، بعد ذلك يتم حساب درجة التشتت في تقديرات المحكمين بالنسبة لكل عنصر على حدة، أما العبارات التي اتسمت بقدر كبير من

[1]-صالح محمد ابو جادو : مرجع سابق ، ص ص 196-197.

التشتت في تقديرات المحكمين (مما يعني أن هؤلاء المحكمين لم يتفقوا على مدى ملائمته أو عدم ملائمته) فهذه يتم استبعادها.[1]

وتستمر العملية على هذا النحو إلى أن يتم التوصل إلى عدد من العناصر (يكون حوالي 20 في العادة) التي يمكن ترتيبها على نحو متناسق (ذي مسافات متساوية) متصل يبدأ بفئة الأقصى ملائمة إلى فئة الأقل ملائمة على الطرف الآخر للمتصل.

بعد ذلك يصبح المقياس صالحا للاستخدام، حيث ترتب العشرون فئة ترتيبا عشوائيا، ويطلب من المبحوث أن يتبين موافقته أو عدم موافقته على كل عبارة، وفي النهاية تجمع قيم العناصر المختلفة (وهي متوسط التقديرات التي حصل عليها هذا العنصر من المحكمين) التي يوافق عليه المبحوث، ويصبح متوسطها هو الدرجة التي يحصل عليها، والوضع الأمثل بالنسبة لمقياس **ثرستون** ان يوافق المبحوث على عبارة واحدة فقط، وهي العبارة التي تكون اقرب إلى التعبير عن وضعه على هذا المقياس، أما في الواقع الفعلي فإننا نجد أن كافة المبحوثين تقريبا يوافقون على عدة عبارات، وإذا كانت قيم عناصر المقياس هذه تمثل وحدة متجانسة، فان الأداة تعد صادقة في هذه الحالة.[2]

وقد جاءت طريقة **ليكرت** تخفف من عبء العمل الذي تتطلبه طريقة **ثرستون** ومن احتمالات فشلها وفي هذه الطريقة يبدأ واضع المقياس بمجموعة كبيرة متنوعة من العناصر والعبارات، ويبدأ الباحث بتجربة المقياس بشكله هذا على عينة كبيرة من المبحوثين، وليس من المحكمين بعد التطبيق يقرر الباحث بنفسه ما إذا كانت الموافقة على كل عنصر تعد ملائمة أو غير ملائمة بعد ذلك تعطي كل إجابة درجة معينة على المقياس تبدأ مثلا بسبعة بالنسبة لأكثر الإجابات ملائمة إلى واحد لأقل الإجابات ملائمة، ثم تضاف درجات كل الإجابات (العناصر) فيتكون لدينا مجموع الدرجات الكلي، بعد ذلك يتم الربط بين الدرجات التي حصل عليها كل عنصر على حدى من كل عينة المبحوثين وبين مجموع الدرجات الكلي التي حصل عليها كل أفراد العينة على كافة العناصر الواردة في مجموعة العناصر الأولية التي بدا بها الباحث عملية تصميم المقياس، عندئذ يتم استبقاء العناصر التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجموع الكلي لدرجات المقياس، وتستبعد العناصر الأخرى، وبعدها يكون لدينا مقياس يتكون من أسئلة تتميز بدرجة عالية من الاتساق المتبادل، بمعنى أن المبحوث يمكن أن يجيب نفس الإجابات أو قريبة

[1]-سامر بطرس : **السلوك التنظيمي والنظريات الادارية الحديثة** ، (دار اسامة للنشر ، عمان ، 2009) ، ص 83.
[2]-محمد محمود الجوهري : **اسس البحث الاجتماعي** ، ط2 ، (دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2012) ، ص 134.

منها على الأسئلة التي تم استبقاؤها في المقياس، ويصبح المقياس جاهزا للاستخدام عندما يتم اختصاره إلى عدد محدود نسبيا من العناصر التي تتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وبعد التطبيق يحسب الباحث مجموع درجات الفرد (المبحوث) الذي يطبق عليه المقياس بجمع قيم إجاباته على عناصر المقياس المختلفة (من 1 إلى 7)، ويقسمها على عدد الإجابات، ومن شان المتوسط النهائي أن يضع المبحوث على نقطة معينة على المقياس الأصلي ذي النقاط السبع، التي تتراوح من الأكثر ملائمة إلى الأقل ملائمة بالنظر إلى السؤال.[1]

أما طريقة **جوتمان** في تصميم المقياس فتستهدف الحصول على مقياس يتميز بالقدرة على استنتاج الدلالة، ويتميز في نفس الوقت بالثبات، الصدق والتركيز على بعد واحد، وهو لا يتجه إلى المحافظة على مسافات متساوية أو مسافات تبدو متساوية.

ويبدأ مصمم المقياس تبعا لهذه الطريقة أيضا بمجموعة متنوعة من العبارات أو الأسئلة وعينة من المبحوثين الذين يجرب عليهم المقياس، وكما في طريقة **ثرستون** تتطلب هذه العناصر في العادة إجابة ثنائية: موافق أو غير موافق، نعم أو لا، صحيح أو خطا، وقد يكون عدد العناصر التي يجري اختبارها كبيرا جدا أو صغيرا جدا، ولكن الصورة النهائية من المقياس نادرا ما تضم أكثر من ثمانية أو تسعة عناصر ويكون هدف التحليل ترتيب مجموعة من العناصر على نحو معين سواء أن المبحوث الذي يوافق على العنصر رقم أربعة ولا يوافق على العنصر رقم خمسة سوف يوافق (على أكثر ترجيح) على العناصر أرقام واحد، اثنين، ثلاثة، وسوف لا يوافق على العناصر أرقام ستة، سبعة، ثمانية ويلاحظ أن عملية تصنيف الاستجابات على الأسئلة الأصلية لكي يمكن التوصل إلى هذه الأنماط يمكن أن تكون مرهقة اشد الإرهاق، إن كانت هناك طريقتان آليتان تمكننا من اختصار هذا الطريق الطويل المجهد فالأولى يتم ترتيب العناصر تبعا لترتيب قدرتها على استنتاج الدلالة بواسطة جدول موضوع خصيصا لهذا الغرض، والثاني عبارة عن بعض العمليات على الحاسب الآلي والمقياس الذي يتميز بأعلى مستويات القدرة على استنتاج الدلالة هو الذي يوفر لنا نموذجا ثلاثيا من الإجابات.[2]

[1]-رشيد حسين احمد البرواري : **الاتجاهات النفسية نحو عمل المراة،** (دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013) ، ص 50.
[2]- المرجع نفسه ، ص 72.

إن ضبط قياس الاتجاهات عن طريق السلوك مشكلة معقدة، لأنه لا شيء يثبت أن الأفعال أكثر إخلاصا من الأقوال، فان جميع مظاهر الشخصية يمكن اعتبارها حقيقية بمعنى ما، لأنها ان لم تعبر عن الواقع المر فأنها تعبر عما يريد أن يكون.

ثانيا: الصحافة الإلكترونية

1-مفهوم الصحافة الالكترونية:

لقد اهتم الباحثون بتعريف الصحافة الالكترونية منذ نشأتها وظهورها في بداية التسعينات وإلى يومنا هذا، كما تعددت التسميات لهذا النوع من الصحافة، فمنهم من يسميها **"الإعلام الالكتروني "**، وآخرون يطلقون عليها اسم **"صحافة الإنترنت "**، و **"صحافة على الخط "**، و**"الصحافة الالكترونية ".**

في هذا السياق سنحأول أن نرصد أهم التعريفات التي عرفت هذا النوع من الصحافة:

يعرفها **شريف درويش اللبان** بأنها: " الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر "[1]، أي أن الصحافة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها آنية، واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

كما يعرفها **عبد الأمير الفيصل** بالقول: " مفهوم الصحافة الالكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الإنترنت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة ".[2]

"وهي نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الالكترونية في نشر مادتها الصحفية، اغلبها ظهر نتيجة لاعتماد الصحافة الكلاسيكية تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة رغبة في تحسين أدائها أولا ثم فتح مجال أوسع للانتشار ".[3]

وتعد الصحافة الالكترونية، وسيلة من وسائل الاتصال عبر الشبكة تستخدم فنون وآليات ومهارات العمل الصحفي، مضافا إليها مهارات و آليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني

[1]-شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**،ط2،(الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2007)، ص41.
[2]-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق، ص78.
[3]-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الالكترونية** ، (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014) ص9.

كوسيلة اتصال مستخدمة في ذلك عناصر الوسائط المتعددة، والنص الفائق، والوسائط الفائقة كالنص والصوت والصورة والمستويات المختلفة للتعامل مع محتويات الصحيفة، ومعالجتها، وتحليلها، ونشرها على الجماهير، بحيث يتاح للمتلقي التفاعل بإيجابية وسرعة وسهولة حسب احتياجاته وقدراته في تصفح الموضوعات.[1]

ويعرفها **جواد راغب الدلو** بأنها: " الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الالكتروني بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت ".[2]

أما **سعيد الغريب النجار** فيعرفها أنها: " تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية، أو كانت ملخصات للمنشور بها، طالما أنها تصدر بشكل منتظم ".[3]

2- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية:

2-1- في العالم:

تعود نشأة الصحافة الالكترونية إلى بداية السبعينات من القرن الماضي بظهور خدمة **التلتكست** TELETEXT سنة **1976 م** كثمرة تعاون بين مؤسستي **BBC** و **IBA** وسمي النظام الخاص بالمؤسسة في ظهوره الأول CEEFAX في حين عرف نظام المؤسسة الثانية ORACLE وفي سنة **1979 م** ولدت خدمة **الفيديوتكس**VIDEOTEXT الأكثر تفاعلية وكان أول ظهورها في بريطانيا مع نظام PRESTEL على يد مؤسسة **BTA** وبناءا على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين شرع عدد من المؤسسات الصحفية الأمريكية في منتصف عام **1980 م** في العمل على توفير النصوص الصحافية التي تنتجها بشكل الكتروني إلى المستفيدين

[1]-عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني**، ط1، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013)، ص63.
[2]-رضا عبد الواجد امين : **الصحافة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص94 .
3-سعيد الغريب : **الصحيفة الالكترونية والورقية** ،دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، (جامعة القاهرة ،كلية الاعلام اكتوبر-ديسمبر ،2001)، ص213.

عبر الاتصال الفوري المباشر، ومن بين هذه المؤسسات KNIGHT – TIMES –MIRROR– RIDERS VIEWTRON.[1]

ويقول **" ستيدين "** أن عام **1981 م** يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت **كوميبويسرف** خدمتها الهاتفية مع **11** صحيفة مشتركة في **الاسوسيتديرس**، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام **1982 م** بعد فض الشراكة، تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الالكترونية BULLETIN BOARD SYSTEM BBSفي سنوات **1985 م – 1988 م.**[2]

ومع بداية التسعينات من القرن الماضي، تغير الأمر كليا حيث حدثت تطورات هائلة على مستوى تقنيات النشر الالكتروني والتخزين والمعالجة والاسترجاع إضافة إلى تغير موقف مختلف المستفيدين من ناحية الحاجة إلى الخدمات الالكترونية في تجربتها الثانية مرتبط بتوفر أجهزة الحاسوب وتطور برامج الإعلام الآلي التي تسهل هذه العملية بفضل الشبكة العنكبوتية العالمية وتقنية النشر عبر تلك الشبكة أو ما يعرف بالنشر الالكتروني ومن هنا بدا يتبلور المفهوم الحديث للصحافة الالكترونية.[3]

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة الكترونية فانه يمكن القول أن صحيفة **هيلز نبورجداجبلاد** السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الإنترنت عام **1990 م**، وفي عام **1992 م** أنشأت **شيكاغو اونلأين** أول صحيفة الكترونية على شبكة أمريكا اونلاين.[4]

وبحسب **كاموا موتر** فان موقع الصحافة الالكترونية الأول على الإنترنت انطلق عام **1993 م** في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع**(بالو التو اونلأين** PALO ALTO**)**.[5]

وفي عام **1994 م** دخلت صناعة الصحافة عالم الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة وبخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجانا في الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت.[6]

---

[1]-علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، ط1 ،(دار اليازوري العلمية ، الاردن،2014) ، ص ص 71-72.
[2]-صلاح محمد عبد الحميد : **الاعلام الجديد** ، ط1 ، (مؤسسة طيبة ، القاهرة ، 2011) ، ص ص 178 – 179.
[3]-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية** ، مرجع سابق ، ص 72.
[4]-محمد صاحب سلطان : **وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور** ، ط1 ،(دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012)، ص 192.
[5]-عباس ناجي حسن : مرجع سابق ، ص 52.
[6]-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق ، ص 93.

وبشان تزايد عدد الصحف الالكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور **عبد الستار فيكي** لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم بالتحول إلى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة، ففي عام **1991 م** لم يكن هناك سوى عشر صحف فقط على شبكة الإنترنت، ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ **1600** صحيفة عام **1996 م**، ووصلت الصحف على الإنترنت إلى **4000** صحيفة في عام **2000 م** على مستوى العالم، كما أن حوالي **99 %** من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صحفها على الإنترنت.[1]

وأصبح قراء الصحف الالكترونية يمثلون أكثر من ثلث قراء الصحف بعد أن كانوا اقل من الربع عام **2006 م**، أما في البلدان العربية فيقدر عدد مستخدمي الإنترنت المتكلمين العربية بحسب إحصاءات عام **2007 م** بنحو **28.5** مليون أي نحو **2.5** في المائة من المستخدمين في العالم.[2]

ويرى بعض الباحثين أن هناك عدد من العوامل اجتمعت فيما بينها لتمهد شيئا فشيئا لميلاد الصحافة الالكترونية، والتي اغلبها تقنية وتتدرج أهمها فيما يلي:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة، أي التخزين ومعالجة المعطيات.
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات رقميا من منطقة إلى أخرى من العالم دون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.
- ظهور القارئ الرقمي أصبح بفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناءها بطرق تفاعلية مختلفة.[3]
- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والإنترنت.[4]

1-عبد الستار فيكي: **الالفية الثالثة –عصر المنجزات من ثورة غوتنبرغ الى غزو الانترنت** ، دط، (دار الصياد انترناشيونال، بيروت، 2000)، ص 23.

2-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص 16.

3-محمد لعقاب : **مجتمع الاعلام والمعلومات : ماهيته وخصائصه** ،(دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2007) ، ص ص 94-98.

4-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق ، ص 179.

الصحافة الالكترونية إذن هي نتاج لامتزاج الإعلام بالتقنية، وقد حققت في نحو عقد من الزمان ما لم تحققه الصحافة المطبوعة في عشرات السنين، كما تمكنت من تقديم مكاسب عديدة سواء للمهنة الإعلامية أو لجمهور القراء أو لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنين وغيرهم، لكن هذه المكاسب ارتبطت ومازالت ترتبط بتطور التقنية وانتشارها وبطبيعة الجمهور الذي يستخدمها.

2-2- في الوطن العربي:

أدت التطورات الايجابية في استخدام الإنترنت إلى تشجيع الكثير من الناشرين العرب إلى الدخول في عالم النشر الالكتروني، فمنذ السنوات الأولى لظهور الشبكة العالمية فكر الناشرون العرب في استثمار النشر على الخط المباشر، حيث شجعهم على ذلك ازدياد أعداد القراء الذين ارتبطوا بالإنترنت.[1]

وقد دخلت شبكة الإنترنت إلى الأقطار العربية في بداية التسعينات وكانت حكرا على المؤسسات التعليمية والمنظمات الأجنبية والشركات الكبيرة، فبدخولها توسع الوجود العربي من جانب الأفراد والمؤسسات، وقد سعت الصحف العربية المطبوعة للاستفادة من شبكة الإنترنت في نشر نسخ الكترونية من إصداراتهم المطبوعة، وذلك بعد أن بدأت تدرك أهمية الإنترنت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات الإنترنت.[2]

وفي التاسع من سبتمبر من عام **1995 م** توافرت الصحيفة اليومية العربية الالكترونية لأول مرة عبر شبكة الإنترنت وهي صحيفة " **الشرق الأوسط** " على شكل صور، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الإنترنت هي صحيفة " **النهار** " اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الأول من فبراير **1996 م**،[3] وكانت الصحيفة الثالثة هي " **الحياة** " التي صدرت في الفاتح من جوان سنة **1996 م**، والرابعة هي " **السفير** " اللبنانية وجريدة " **الأيام** " البحرينية في أواخر عام **1996 م**.[4]

وفي فبراير من سنة **1997 م** ظهرت " **الجمهورية** " كأول صحيفة مصرية على الإنترنت ثم تلتها " **الأهرام** " في أوت **1998 م**، وتلتها بعد ذلك صحيفة " **الأخبار** " في سنة **2000 م**.[5]

---

[1]-عبد الامير الفيصل : المرجع السابق ، ص 200.
[2]-تريان ماجد سالم : **الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية** ، ط1 ،(الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008) ، ص 107.
[3]-تيسير ابو عوجة وآخرون : **وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير** ، ط1 ، (دار اسامة ، الاردن ، 2013) ، ص 414.
[4]-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق ، ص 206.
[5]-منار فتحي محمد : **تصميم مواقع الصحف الالكترونية** ، ط1 ، (دار العالم العربي ، القاهرة ، 2011) ، ص 33.

وهكذا فقد ازداد عدد الصحف العربية على شبكة الإنترنت حيث تم رصد أكثر من **350** صحيفة ومجلة ودورية عربية مع حلول سنة **2000 م**، وهو عدد قد تضاعف بعدها، حيث لم يعد بالإمكان إحصاء الصحف العربية المتواجدة على الإنترنت لعدم توفر قاعدة بيانات دقيقة.[1]

تجدر الإشارة هنا إلى أن ظهور الصحافة العربية الخالصة على الإنترنت والتي لا تملك مقابلا ورقيا كان متأخرا نوعا ما، حيث تعتبر صحيفة " **الجريدة** " أول صحيفة الكترونية عربية خالصة صدرت في جانفي**2000 م**، تلتها بعد ذلك جريدة " **أيلاف** " اللبنانية التي انطلقت في 21 ماي 2001 م

من لندن، وتتمتع بعدة مزايا خاصة بالصحف الالكترونية.[2]

في هذا المقام رصد الدارسون للصحف العربية الالكترونية عدة أهداف لأجلها أنشأت الصحف المطبوعة مواقع لها مكانا على شبكة الإنترنت وأهمها:

- جذب جيل جديد من الشباب يتواصل مع النسخة المطبوعة.
- تحقيق أكثر انتشار للصحف المطبوعة.
- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.
- مواكبة تقنيات النشر الالكتروني.
- تحقيق عوائد مادية من الإعلانات الالكترونية.[3]

تشير الدراسات التي تناولت الصحف الالكترونية العربية على أن البدايات الأولى لهذا النوع كانت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الالكتروني ولم يتبلور الإدراك الكامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية.

النشر الورقي هي السائدة في الصحافة الالكترونية العربية وأن أغلبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخ الكترونية كربونية للصحف التي صدرت بالصباح.[4]

1-نبيح آمنة : **المدونات العربية الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة** ، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، 2007-2008) ، ص 68.
2-محمد مليك : **النشر الالكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة** ،دراسة نظرية وصفية ، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2005-2006) ، ص84.
3-منار فتحي محمد : مرجع سابق ، ص 53.
4-محمد إبراهيم عايش : **المرأة العربية والصحافة الالكترونية** ، دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية الكترونية ، الشارقة ، جوان 2006 ، ص ص 6-7.

وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الإنترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلى انه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وأعداد الدول والسكان في الوطن العربي.[1]

ورغم تزايد انتشارها في الوطن العربي إلا أنها لم تحظ بالسمة التي تجعلها ظاهرة ملموسة ومؤثرة حتى مع وجود المواقع الالكترونية الصحفية أو الشاملة مثل: " **أربيا اونلاين** " وغيرها، وهذا راجع إلى سوء الإدارة التقنية بشكل عام ولكن لا يلغي حقيقة وجود صحافة الكترونية عربية أسست مواقع لها على الشبكة سواء كانت يومية أو أسبوعية مثل: " موقع الصحف البيان –الأهرام–النهار ".[2]

من خلال هذه التطورات التي شهدتها الصحافة الالكترونية يتبين لنا أن بدايتها كانت مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار بسيطة فانطلاقتها كانت عبارة عن منتديات حوار سهلة التحميل وهذا ما جعلها تستقطب العديد من المتصفحين من خلال نشر افكارهم وتعليقاتهم بحرية، وبعد هذا تشكلت مجموعات أخبار من خلال سرعتها في تداول المعلومات وهذا ما حفز الجميع للاهتمام بالإنترنت وأصبح الجمهور بفضل هذه التطورات يعيش عصر الصحف الالكترونية ورصد الأحداث وقبل نهاية التسعينات كانت هناك عدد كبير من الصحف الالكترونية في العالم.

2-3- في الجزائر:

بعد التعرف على تطور هذا النوع الجديد من الصحف على المستوى العالمي والوطن العربي، سوف نتطرق في هذه النقطة إلى واقع الصحافة الالكترونية على مستوى الجزائر.

في البداية عرفت الجزائر ظاهرة الإنترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينات ولم تنتشر الإنترنت إلا في أواخر التسعينات، وأصبحت كظاهرة ملفتة للانتباه مع بداية الألفية الثالثة، وسارعت الجزائر إلى احتضان الإنترنت من خلال إنشاء هيئة تابعة للحكومة تتولى تقديم خدمات الشبكة ممثلة في **CERIST**[3]، حيث بفضل هذه الجهود التي بذلها كل من مركز البحث العلمي والتقني ومؤسسة **EEPAD**، فكان ربط الجزائر بالإنترنت في سياق تجسيد إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا **RENAF**،

[1]-صالح محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 191.
[2]-تيسير ابو عوجة : مرجع سابق ، ص 414.
3-محمد شطاح : **قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا(دراسات في الوسائل والرسائل)** ، دط ، (دار الهدى ، الجزائر ، 2006) ، ص 125.

وفي إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو في التسعينات من القرن الماضي [1]،فمن هذا المنطلق ظهرت الخطوات الأولى لبداية الإنترنت وانطلاقتها في الجزائر.

ومن خلال هذا عرفت الجزائر منذ سنة **1997 م** نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والإنترنت عن طريق النشر الالكتروني ابتداء من جريدة " **الوطن** " لان إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب، خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنت منذ سنة **2000 م**[2]، فأصبح من الممكن الحجز عن المركز بإتباع الإجراءات التنظيمية اللازمة للاستفادة من موقع على الشبكة بالنسبة لأي جريدة وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان الجزائري .**DZ**

ومن هنا بدأت الجزائر تشهد نشوء بعض الصحف والمجلات الالكترونية إلا أنها قليلة مقارنة مع عدد عناوين الصحف الورقية منذ منتصف التسعينات، والملفت للانتباه في هذه الحالة هو ظهور أول صحيفة الكترونية تمثلت في صحيفة " **ALGERIA INTERFACE**" هذه الجريدة التي نرى أنها جديرة بأن تعرض تجربتها للقارئ [3]، وكان ذلك بداية عن طريق نسخ الكترونية للصحافة الورقية منذ نوفمبر **1997 م** من خلال يومية **EL WATAN** لمضمون صفحات طبعتها الورقية الكترونيا كما هو دون تعديل أو تغيير (WWW.COM–EL – WATAN) تلتها صحف جزائرية أخرى، وبالطبع طورت هذه الصحف الورقية طبعتها الالكترونية تدريجيا باستخدام تقنية النص المحمول **PDF**، وتقنية النص الفائق **HTML**، لعرضها على شبكة الإنترنت في شكل إبداعي ومغاير عما هو عليه في الشكل الورقي[4].

فكان السبق لجريدة الوطن **EL WATAN** باللغة الفرنسية في نوفمبر **1997 م** ثم جريدة **LIBERTE** في جانفي **1998 م** فجريدة " **الخبر** " باللغة العربية وهي اكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر [5]، وكذلك في سنة **1998 م** ظهرت صحيفة " ALGERIA WATCH " لتظهر بعدها العديد من الصحف الالكترونية أشهرها في وقتنا الحالي " كل شيء عن الجزائر " ومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطن وتنطق باللغتين الفرنسية والانجليزية [6].

[1]-فضيل دليو: **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013** ،ط1 (دار هومة ، الجزائر ، 2014) ، ص 202.
2-منال قدواح : مرجع سابق ، ص 166.
[3]-محمد شطاح : مرجع سابق ، ص 125.
[4]-فضيل دليو : مرجع سابق ، ص 203.
5-الهام بوثلجي: مرجع سابق ، ص 66.
[6]-محمد شطاح : مرجع سابق ، ص 127.

وقد ظهرت العديد من الصحف الجزائرية على الإنترنت تعتمد على النشر الالكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها، ومن بين هذه الصحف:

2-3-1- جريدة الوطن: "EL WATAN": موقعها الالكتروني ELWATAN.COM وتاريخ صدورها 1997/10/15، لغة صدورها فرنسية، نوعها خاصة، يلاحظ على موقع الوطن أن الصفحة الرئيسية تختلف بعض الشيء عن الصفحة الأولى من الجريدة الورقية، اذ يكتفي القائمون على الصفحة الرئيسية بتقديم الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة، ويفسح المجال في باقي الصفحة لعرض رؤوس أهم الأركان تحت عناوين "باختصار " و " كل الأحداث " و " الخدمات " و" تعرف على جريدة الوطن " و " الملفات " إلى جانب " العناوين الكبرى " الذي يتوسط الصفحة الرئيسية، وتبدو الصحيفة أنها تعمل دائما على تجديد إخراج هذه الصفحة من خلال سبر للآراء أعلنت عنه في الموقع.

2-3-2- صحيفة المجاهد: موقعها الالكتروني EL moudjahid-dz.com، صدرت في 1998/09/22، عربية فرنسية عمومية، يهتم الموقع الالكتروني لصحيفة المجاهد بالأخبار الرسمية، لذلك يتصدر صدر الصحيفة في الغالب نشاطات رسمية للدولة، ونشاطات وزارية ثم الأخبار الوطنية والدولية الهامة، وتحرص الصحيفة على تقديم افتتاحيتها في نفس الصفحة، كما تقوم الجريدة بعرض**PDF**وما يلاحظ على الموقع هو أنه معروضا بطريقة جيدة وسهلة بالنسبة للمتردد على الموقع.

2-3-3- موقع جريدة الشعب: موقعها الالكتروني Ech.chaab.net صدرت في 2010/06/28 عربية عمومية عند اطلاعنا على مواقع بعض الجرائد الجزائرية لاحظنا أن موقع هذه الصحيفة يبدو معقدا مقارنة مع المواقع الأخرى، اذ يتصدر الصفحة الرئيسية عنوان الجريدة وهيئة التحرير إلى جانب العلم الجزائري، وتتوسط الصفحة الموضوعات، وهذه هي الموضوعات الرسمية لأنها صحيفة عمومية، وعلى يسار الصفحة عرض أعلى إلى أسفل لباقي صفحات الجريدة دون الاشارة إلى ما تتضمنه هذه الصفحات والاكتفاء بالأرقام [1].

وهناك العديد من النسخ الالكترونية للصحافة الجزائرية الورقية الخاصة والعمومية توضح من حيث الموقع الالكتروني، تاريخ ولغة صدورها ونوعها:

[1]-محمد شطاح: مرجع سابق ، ص 129.

- الخبر: ELKHABAR.COM صدرت في 1998/04/13، لغة الصدور عربية، وذات النوع الخاص.
- LE MATIN: موقعها الالكتروني LE MATIN.COM صدرت في 1998/07/22، فرنسية خاصة.
- LIBERTE: موقعها الالكتروني LIBERTE-ALGERIE.COM صدرت في 1999/09/18، فرنسية خاصة.
- المساء: موقعها الالكتروني ELMASSA.COM صدرت في 2000/06/22 عربية عمومية.
- الهداف: موقعها الالكتروني ELHEDDAF.COM صدرت في 2000/07/04 عربية فرنسية خاصة.
- الشروق: موقعها الالكتروني EL-CHOUROUK.COM صدرت في 2006/07/23، عربية فرنسية خاصة.
- النهار: موقعها الالكتروني ENNAHARONLINE.COM صدرت في 2007/10/12، عربية فرنسية خاصة.
- البلاد: موقعها الالكتروني ELBILAD.COM صدرت في 2011/07/02، عربية خاصة.
- ELACIL: موقعها الالكتروني ELACIL.COM صدرت في 2012/03/22، فرنسية خاصة[1].

وتعتبر الصحافة الالكترونية في الجزائر لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب وهي بحاجة إلى اهتمام الجهات الوصية كونها مستقبل الصحافة، فبالرغم من أن قانون الإعلام لسنة 2012 م وقانون السمعي البصري لسنة 2014 م تطرقا إليها، إلا أنها لا زالت بحاجة إلى تحديد مفهومها عن طريق قانون يلم بكل جوانبها خاصة فيما تعلق بطرق تمويلها وطريقة تسييرها، بالإضافة إلى أنها بحاجة إلى تنظيم قبل الضبط وتكوين الصحفيين على الكتابة الالكترونية التي تختلف عن الكتابة في الصحافة الكلاسيكية.

[1]-فضيل دليو : مرجع سابق ، ص ص 203-204.

3- خصائص الصحافة الالكترونية:

وسط هذا التطور الكبير لشبكة الإنترنت وما توصلت إليه الصحافة في وقتنا الحاضر وظهورها الالكتروني وسط الشبكة العالمية وما حققت من تطور هائل وجدت الصحافة الالكترونية مجموعة من الخصائص أهمها:

- **التفاعلية:** إن ميزة الصحيفة الالكترونية عن الورقية بل وتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي القديم، هي ميزة التفاعل الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا، ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحاور المباشر مع مصممي الموقع وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الالكتروني.
- **التنوع:** عندما جاءت الإنترنت التي سمحت بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام، وطريقة النص هي المحرك لهذا التنويع من الإعلام الالكتروني، الذي يمكن من تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع [1].
- **التمكين:** ففي الصحافة المطبوعة ليس على القارئ خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن العكس يحدث في الصحيفة الالكترونية أين يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار وتحاليل وهذا باستعمال الروابط التي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع [2].
- **الأرشيف الالكتروني الفوري:** تقديم المعلومات المختلفة داخل الموقع، بالإضافة لخدمة الأرشيف وإمكانية البحث، يقدم للمستخدم سياقا شاملا حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه، مما يحقق نوعا من التكامل والثراء في عرض المعلومات [3].
- **السرعة:** السرعة في تلقي الأخبار العاجلة، وتضمن الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر، وكذا سرعة وسهولة تداول البيانات بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي[4].

---

[1]-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق ، ص ص 116-117.
[2]-منار محمد فتحي : مرجع سابق ، ص 33.
[3]-تريان ماجد سالم : مرجع سابق ، ص 131.
[4]-عباس ناجي حسن : مرجع سابق ، ص 88.

وهناك مجموعة أخرى من الصفات والخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية أهمها:

- قدرة الصحف الالكترونية من اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري.
- التكاليف المالية للبث الالكتروني للصحف عبر شبكة الإنترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية، فهي لا تحتاج إلى توفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة والتوزيع والتسويق.
- توفر تقنية الصحافة الالكترونية إمكانية الحصول على إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الالكترونية.
- منحت تقنيات الصحافة الالكترونية عملية رجع الصدى [1].

4- أنواع الصحافة الالكترونية:

هناك نوعان من الصحف الالكترونية:

4-1- الصحف الالكترونية المحضة:

أشار الدكتور رضا عبد الواجد أمين إلى أن هذا النوع من الصحف الالكترونية يتخذ وسائط الكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الالكترونية في عملية الإرسال والاستقبال، وأكد بأن الصحافة الالكترونية المحضة تتخذ أشكالا عدة منها:

4-1-1- الصحف الالكترونية الفورية: وهي تلك الصحف التي تتميز بالتفاعلية والتحديث المستمر لمحتوياتها.

4-1-2- الصحف الالكترونية الغير فورية: وهي الصحف التي توجد أعدادها على وسائط الكترونية مثل: الأقراص الصوتية – الأقراص المرنة [2].

4-2- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية:

[1]-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الالكترونية** ، مرجع سابق ، ص ص 18-19.
[2]-رضا عبد الواجد أمين : مرجع سابق ، ص 97.

ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة التي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل: خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى [1].

أما الدكتور عماد بشير فأشار إلى وجود ثلاث فئات أساسية للصحف الصادرة على شبكة الإنترنت:

4-2-1- الفئة الأولى: تعتمد سياسة الحد الأدنى المتمثلة في إطلاق نسخ صماء من الصحيفة المطبوعة بأقل التكاليف، دون تدخل يذكر من خلال هذه النسخة الالكترونية، والاكتفاء بالإشارة إلى أن للصحيفة موقعا على الإنترنت، يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا.

4-2-2- الفئة الثانية: تعتمد على بناء مواقع متميزة، أقرب ما تكون إلى البوابات الإعلامية الشاملة، وهي تطور في مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الإعلامية.

4-2-3- الفئة الثالثة: تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية دون وجود مطبوعة استدعى الأمر بعد الانطلاقة الالكترونية مثلما فعلت صحيفة أيلاف الالكترونية [2].

مما سبق نستنتج أن الصحافة الالكترونية وحسب رؤية كل باحث وتعريفه لها وحسب خصائصها ووظائفها تعددت أنواعها منها الصحف الالكترونية التي ليس لها نسخ ورقية وهي صحف قائمة بذاتها، ومنها صحف ورقية لها نسخ الكترونية وغيرها، فهي متنوعة ولها أصناف مختلفة وهذا حسب طبيعة الخصائص التي تمتاز بها والوظيفة التي تقوم بها.

5-الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية:

تقدم الصحافة الالكترونية مجموعة من الخدمات أهمها:

5-1- القوائم البريدية: وهي مجموعة من الأخبار والموضوعات المحلية والإقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يوميا في الأقسام المختلفة للصحيفة، يتم إرسالها للأعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الالكتروني.

[1]-ياسين خضرة البياتي : مرجع سابق، ص 180.
[2]-القيسي جمال عبد ناموس : **الأخبار في الصحافة الالكترونية** ، ط1 ، (دار النفائس ، الاردن ، 2013) ، ص ص 107-108.

5-2- التعليق على الأخبار: تتيح هذه الخدمة للمستخدم التعليق على ما نشر بالصحيفة، وإرسال رسائل الكترونية إلى المحرر يعلق فيها على ما نشر بالصحيفة أو يقدم فيها اقتراحات أو تصحيحا لما نشر[1].

5-3- المشاركة في التصويت: يعد التصويت من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على حد سواء، فللزائر من حيث إتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي، وللموقع من حيث يمكنه قياس رأي زائريه ومعرفة مدى تفاعلهم معها ومواقفهم منها [2].

5-4- خدمة البحث: حيث تتيح الصحيفة الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل الويب، وبعض الصحف تتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة، فالخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية هي خدمة البحث داخل الصحيفة دون مضيعة للوقت والجهد وإنما من خلال إدخال كلمة البحث داخل الصحيفة أو داخل الويب فتظهر المعلومات المراد البحث عنها.

5-5- خدمة البحث في الأرشيف: وتنصب هذه الخدمة على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الأول وهي تختلف بذلك عن خدمة البحث التي تنصب على البحث داخل الصحيفة الالكترونية [3].

وبالتالي فالصحف الالكترونية تقدم خدمات كثيرة ومتنوعة من خلالها يحظى القارئ بالاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية من أنها مصدر للمعلومات ووسيلة اتصال ووسيط تفاعلي، حيث تمنح الصحف الالكترونية للقارئ من هذه الخدمات تغطية صحفية فورية ومتعمقة وكذا تتيح إمكانية التفاعل وأيضا تقدم له تغطية صحفية متعددة الوسائط من خلال عرض المادة الإخبارية في شكل صوت وصورة ونص وألوان، ومع هذه الخدمات فهي تعد كذلك أرشيفا ضخما.

6-جمهور قراء الصحافة الالكترونية:

برغم الاعتراف بالدور النشط والمتزايد لوسائل الإعلام في بناء وتشكيل وتوجيه الجمهور إلا أننا لا نستطيع التسليم بأنها الحد الفاصل في هذا الإطار، وقد يصبح ينظر إلى الرأي العام على رأي إيجابي وهذا يعني أن جمهور وسائل الإعلام ليس جمهورا سلبيا ولكنه يوفر من خلال الدور الذي يقوم به فنجده

[1]-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية** ، مرجع سابق ، ص ص 38-39.
[2]-عبد الرزاق محمد الدليمي : **الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية** ، ط1 ، (دار وائل للنشر ، الاردن ، 2010) ، ص 224.
[3]-رضا عبد الواجد امين : مرجع سابق ، ص 102.

يقبل أو يرفض، يهتم بمستويات معينة أولا يهتم، تتعدى استخداماته وعادات الاستخدام وغيرها من أنماط السلوك الاتصالي[1].

حيث تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية أكثر من **25** مليون مستخدم عام **2005**، إلا أن ذلك لا يمثل سوى 13 % من إجمالي عدد مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات في العالم، ورغم انتشار آلاف مقاهي الإنترنت في المدن العربية والمتوافق مع الحضور المعتبر للصحافة العربية على الإنترنت حيث في دراسة للباحثين " فايز عبد الله الشهري " و " باري قتنر " تم الاعتماد فيها على نتائج استجابات عينة من قراء الصحف الالكترونية العربية من حيث أنهم في الغالب ذكور وشباب [2].

وأن نصفهم يقرون بأن تصفحهم للصحف الالكترونية بشكل ركيزة يومية من حياتهم ويعني ذلك أنهم راضون ومقبلون على الصحافة الالكترونية، وتعود الأسباب إلى أنها متوافرة طوال اليوم، ولا تحتاج إلى دفع رسوم، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وأي بلد، مهما تباعدت مواقعهم لاحتواء الشبكة العنكبوتية 5 آلاف صحيفة انترنتية تشمل بلدان العالم[3].

وتهدف دراستنا إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو قراءة الصحف الالكترونية واختيار المواضيع السياسية تحديدا منها، بصفتهم من الفئات النخبوية في المجتمع المهتمين بالتطورات التكنولوجية التي تميز بها هذا العصر.

ثالثا: المواضيع السياسية

1- المواضيع السياسية: (خصائصها ووظائفها)

يعد الإنسان كائنا سياسيا بالفطرة، حيث ينفرد بالقدرة على التنظيم السياسي والإداري، وقد برز هذا السلوك التنظيمي لدى الإنسان منذ البدايات الأولى لظهور الجماعات الإنسانية، ولذلك فالسياسة لها طبيعة إنسانية تختص بشؤون المجتمع، وهي متجددة دائمة، وتخضع لتغيرات أساسية تتأثر بالمحيط

[1]-عبد الامير الفيصل : مرجع سابق ، ص 166.
[2]-علي عبد الفتاح كنعان : **الصحافة الالكترونية** ، مرجع سابق، ص 195.
[3]-نزار بشير جديد : **الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية** ، ط1 ، (دار الاعصار العلمي،الاردن،2015) ، ص 195.

والعوامل الشخصية للأفراد والمجتمعات، فهي أيضا تعبر عن مطالب الإنسان وحاجاته لتنظيم حياته وتفاعلاته اليومية [1].

فالسياسة والتي تعرف بأنها الأهداف التي تسعى جهة " أو حكومة " ما، لتحقيقها تجاه جهة أو جهات معينة والوسائل التي تتبعها، أو تفكر في إتباعها تلك الجهة، لتحقيق تلك الأهداف [2].

وهي فن المساومة والتسوية، ولا نعرف حضارة نشأت وازدهرت إلا في ظل الحكمة السياسية، واليوم فان السياسة تشمل كافة الأنشطة السياسية والمشكلات المطروحة أمام المجتمع ومن حوله، ويعرفها بعض الدارسين على أنها تلك العمليات الصادرة عن السلوك الإنساني، التي يتجلى فيها الصراع حول الخير العام من جهة، ومصالح الجماعات من جهة أخرى، ويظهر فيها استخدام القوة بصورة أو بأخرى لإنهاء هذا الصراع أو التخفيف منه أو استمراره، وأحيانا يقصد بالمصطلح تلك العمليات التي تحدث داخل نطاق الدولة[3].

وحتى تصل الرسالة السياسية إلى الجمهور ويستطيع استيعابها يلزمها لغة خاصة حيث تعتبر اللغة هي أساس الفعل السياسي وهي عامل أساس لا تستغني عنه البحوث النظرية التي تعنى بمحاولة فهم الحياة السياسية ومجرياته لأمور فيها، وتكمن فاعلية اللغة السياسية في أن مضمون اللغة يهم قطاعا كبيرا من أفراد المجتمع وقد تمثل الشريحة الكبيرة من الناس أفراد القرية أو المدينة أو سكان الدولة أو المجتمع الدولي ككل، كما يزيد من أهمية اللغة السياسية أيضا أنها تنقل عبر وسائل الإعلام إلى الجماهير ولذلك فان هذه اللغة تصل إلى جماهير تقدر بالملايين سواء كانوا منعامة الناس الذين يستمعون إلى ما تتضمنه هذه اللغة، وما يقوله الساسة فيكون مدار حديثهم ونقاشهم ويسهم في صياغة الرأي العام، وقد يقبل هذا النوع من الجماهير ما يفعله الساسة أو يرفضه، وإذا ما قوبل ذلك بالرفض فمعناها أن الفعل السياسي الذي يلي اللغة يصبح عديم الشرعية وبخاصة في المجتمعات الديمقراطية، أو

الجماهير المستقبلة للخطاب السياسي فهو شريحة النخبة المؤثرة التي تبين تصوراتها وردود فعلها وقراراتها على ما تسمعه من آراء تتجسد في الخطاب السياسي الذي يستخدمه المشتغلون بالسياسة في أعلى مستوياتها[4].

[1]-سمير عبد الله حسن : **مبادئ علم السياسية** ، (منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، 2007-2008) ، ص 20.
[2]-ناجي عبد النور : **المدخل الى علم السياسة** ، (دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2007) ، ص 10.
[3]-سمير عبد الله حسن : مرجع سابق ، ص 17.
[4]-محمد بن مسعود البشر: **مقدمة في الاتصال السياسي** ، ط1 ،(مكتبة العبيدات ، الرياض ، 1997) ، ص ص 116-118.

يؤكد عدد من الباحثين أن ثقافة الفرد السياسية واطلاعه على ما يستجد من آراء تتعلق بالقضايا السياسية على الصعيدين المحلي والخارجي هي في الأعم الغالب نتاج ما يقع من أحداث في محيط الشخص وتحملها له وسائل الإعلام وليس بسبب أن هذا الفرد يسعى بدافع ذاتي إلى محاولة الاطلاع ومعرفة ما يستجد على الساحة السياسية، وفحوى هذه الرؤية يؤكد أن الفرد يتابع ما يحدث بعد وقوع الفعل السياسي عبر وسائل الإعلام التي تتابع تطورات هذا الفعل وتقدمها إلى الجماهير ولا شك أن هذا الفعل يصاحب بلغة تفسره وتوضحه من أجل إقناع الرأي العام به[1].

ولأجل إقناع المتلقي وتعديل سلوكه بصدد موضوعات تهم الدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية، يلجأ السياسيون إلى ما يعرف بالخطاب السياسي والذي عادة ما يكون خطابا منتجا من طرف الجهاز السياسي للدولة عن قصد، يرسله ملك أو سلطان أو أمير أو رئيس أو وزير إلى المتلقي المقصود بغية التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع الخطاب سياسيا، لذلك يكون الهدف الرئيسي للمرسل السياسي من الخطاب ليس الحوار أو المجادلة، وإنما الانصياع والخضوع والطاعة من طرف المتلقي، فخطاب السلطة شامل ونهائي، ولا يحتاج إلى تعليق، ويقوم على عمليات تحشد الكلمات والأفكار والتوجيه[2].

وفي عالمنا المعاصر تكون الأداة الرئيسية في ذلك هي الإعلام بتقنياته الحديثة ووسائله الفعالة وبلاغته المؤثرة ليساهم في تشكيل وعي الملايين من البشر أو بعبارة أدق في صناعة الرأي العام على نطاق واسع، مؤثرا في نظم القيم، واتجاهات السلوك والمواقف، فالإعلام اليوم هو اللاعب الأكبر في الساحة، يصنع الشخصيات وأدوارهم ويختار اللعبة وقوانينها متحكما في الغالب بنتائجها، فالإعلام ما عاد يقتصر على الملاحقة للحدث ونقله، بل هو يتدخل أحيانا في صنعه أيضا، فالإعلام ليس عنصرا حياديا موضوعيا في نسيج العالم الحديث وثقافته، وإنما هو عنصر فعال لا ينقل صورة العالم فحسب بل يعيد صياغة تلك الصورة مغيرا بهذه الدرجة أو ذلك وبحسابات محددة وبما ينسجم وموجاتها الأيديولوجية من شكلها ومحتواها وعموما لا أحد بإمكانه الخروج على قواعد اللعبة [3].

أما المواضيع السياسية والتي تتمثل في المواضيع التي تتناول تحليل الأحداث السياسية المختلفة، وتفسيرها، ومناقشتها، بما في ذلك متابعة التطورات المرتبطة بالحملات السياسية والانتخابات وأخبار

---

[1]-محمد بن مسعود البشر: المرجع السابق ، ص 119.

2-محمود عكاشة: **لغة الخطاب السياسي** ، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال،(دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2005) ، ص 34.

3-الحاجة سعود : **استراتيجية الشرعية والاستمرار للأنظمة السياسية العربية** ، دراسة بنائية للخطاب السياسي ، (رسالة ماجستير تخصص دراسات سياسية مقارنة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015) ، ص 28.

الأحزاب والبرلمان ومختلف المنظمات والجمعيات السياسية، بالإضافة إلى تغطية مختلف الأحداث السياسية والعمل على تفسيرها حتى تصل إلى الجمهور ويقتنع بها ومن ثم يتبنى موقف تجاهها.

ولقد تعددت المواضيع السياسية واختلفت حيث نجد المواضيع التي تتناول الأحزاب السياسية والتي تعتبر ظاهرة حديثة من الناحية التاريخية، تعود للقرن التاسع عشر، ويمكن تعريف الحزب السياسي بأنه تجمع أفراد منظم إلى حد ما، هدفه التعبير عن آراء ومواقف ومصالح وتطلعات أعضائه ومؤيديه، وعن خياراتهم السياسية، وإفساح المجال أمامهم لممارسة السلطة، فالحزب يطمح أساسا إلى تحمل مسؤولية ممارسة الحكم[1].

كما نجد من أهم المواضيع السياسية " الجماعات الضاغطة "والتي هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يلتقون في أهداف وصفات أو خصائص معينة يسعون لإحداث التأثيرات المطلوبة في السلوك الذي يتخذه صناع القرار تجاه قضاياهم ومطالبهم، وتوجيهه لتحقيق مصالحهم المشتركة، مثل الاتحادات المهنية (اتحاد الصناعات، غرف التجارة، نقابة المحامين....)، نقابات العمال، الجمعيات الاجتماعية والدينية، وغيرها. إذ تسعى هذه الجماعات للتأثير على أطراف صنع القرار للاهتمام بقضاياها ومشاكلها ودفعها لاتخاذ مواقف أو قرارات لها صفة السياسات العامة لخدمة أهدافها وتحقيق مصالحها، لما تتمتع به من القوة والنفوذ المستمدين من العلاقات المتنوعة والمتداخلة مع راسمي السياسات العامة [2].

وباختصار جماعات الضغط هي تنظيم مشكل للدفاع عن مصالح، ولممارسة ضغط على السلطات العامة من أجل الحصول على قرارات متوافقة مع مصالحه [3].

بالإضافة إلى ذلك المواضيع التي تخص مختلف النقابات والتي أصبحت تمثل عنصرا أساسيا في تطور النظام السياسي منذ بداية القرن العشرين، بما تملكه من قوى اجتماعية ومهنية، فهي على عكس الأحزاب السياسية التي تسعى لتحقيق هدف سياسي عام، تسعى لتحقيق المصالح الخاصة المرتبطة بمهن محددة، لأفراد محددين، وبشكل أخص لتطوير وتنمية الأوضاع الذاتية لمنتسبيها وحماية مصالحهم.

أما اليوم، فقد أصبحت النقابات عبارة عن وسيط بين العمال وأرباب العمل، وتعمل لتحقيق مصالح العمال دون الأضرار بمصالح أرباب العمل. هذا، وقد أصبح وجود ممثلي النقابات في هيئات

[1]-سمير عبد الله حسن : مرجع سابق ، ص ص 251-252.
[2]-ناجي عبد النور: مرجع سابق، ص ص163-164.
[3]-خضر خضر : **مفاهيم أساسية في علم السياسة** ،ط1 ،(المؤسسة العربية للكتاب ، بيروت ، 1999) ، ص 302.

الضمان الاجتماعي، وفي لجان التحكيم الإداري والعمالي ومؤسسات الصحة والتأهيل المهني يجعلها تشارك مباشرة في وضع الخطط المتعلقة بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية، وبالمقابل، بدأت الأحزاب السياسية العمل لعقد تحالفات معها، خاصة في فترة الانتخابات، لكسب ودها والمنتسبين إليها، وفي النهاية أصبحت النقابات قوة ضغط [1].

ومن أهم المواضيع السياسية أيضا هو الرأي العام والذي يمكن تعريفة بأنه " وجهة نظر معينة للجماعة أو المجتمع أساسها تكامل آراء الناس "، ويمكن تعريفه بأنه " رأي الجماعة الذي تتخذه في مسألة عامة " وكذلك " الرأي العام هو آراء الأشخاص السائدة التي تجد الحكومة من الحكمة الالتفات إليها والاهتمام بها "، وهو " مجموعة من الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من الأشخاص حول موضوع يشغل الاهتمام العام "[2].

وبالتالي يعد الرأي العام من القوى الفاعلة في المجتمع، لأنه يشغل بال واهتمام الدارسين والسلطة على حد سواء، ويعكس تصورات الجماعة، ويظهر الاتجاهات الكبرى التي تتبعها حيال مسألة معينة [3].

2- الإعلام السياسي: (أهميته ووظائفه)

كانت الدول تستخدم الدعاية للترويج عن سياساتها والتأثير على الجماهير في الداخل والخارج بالاعتماد على إطلاق الأكاذيب، وتضخيم الأمور، أو نفيها وفقا للحالة المطلوبة، غير أن الإعلام أصبح المصطلح المفضل بدل الدعاية لخدمة أهداف سياسات الدول ومشاريعها، بل يمكن القول أنه لولا الإعلام لما استطاعت الدول أن تعلن عن وجودها ونشاطاتها وسياساتها، لذلك فإن الأخبار السياسية والإعلامية بكل أشكالها تحتل جزءا كبيرا في سياسات الدول والتي تخصص لها مؤسسات كبيرة ووزارات لتنظيمها.

إن العلاقة بين السياسة والإعلام علاقة ارتباطية بمعنى أنه حيث توجد السياسة فلابد أن يوجد الإعلام، فلا سياسة بغير إعلام ولا إعلام بغير سياسة، فالإعلام يمكن أن يقدم مادة علمية ثرية كاشفة للعديد من جوانب العملية السياسية المختلفة والتي تحدث في شتى المجتمعات الإنسانية بما يؤدي إلى إثراء المعرفة السياسية.

[1]-سمير عبد الله حسن : مرجع سابق ، ص ص 261-262.
[2]-ناجي عبد النور: مرجع سابق ، ص 174.
[3]-سمير عبد الله حسن : مرجع سابق ، ص 270.

ويبقى الإعلام يمثل الأداة الرئيسية التي تسجل وتوثق الاتجاهات المختلفة التي عنيت بهذه القضايا السياسية موضحة السياسات التي تفاعلت معها والرؤى التي أسندت إليها كما أنها توضح مضمون هذه السياسات والآليات التي اتبعت في تطبيقها والنتائج التي تترتب عليها، فالعلاقة بين السياسة والإعلام علاقة متغيرة ويرتبط تغيرها بالتغيرات التي تحدث في السياسة من جهة والإعلام من جهة أخرى في الجوانب المختلفة لحياة المجتمعات الإنسانية، كما أن الاتصال الجماهيري هو اتصال سياسي، وذلك نظرا لامتداد عالم السياسة ليشمل شتى نشاطات الحياة الإنسانية في المجتمع المعاصر.

كما تكمن العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات السياسية في أن الأنساق السياسية لابد وأن تنظم إنجاز وسائل الإعلام في الحقل السياسي فالصحف والإذاعة والتلفزيون لا تمدنا فقط بمجموعة من المواد الإعلامية الاستهلاكية، ولكنها تمثل دورا سياسيا في المجتمع، فهي تضع أو تقرر الكثير في برنامج العمل السياسي كما تحدد المطالب السياسية وتؤثر في اختيارات الحكومات [1].

وبالتالي يمكن القول بأن الإعلام السياسي هو النشاط الاتصالي الذي تقوم به الهيئات المتخصصة في بث المعلومات والآراء والمواقف عن الشؤون السياسية، والإعلام السياسي جهود واعية لنشر أفكار ومعتقدات من أجل ترسيخ وجهة نظر في المجتمع، كأحد الوسائل لتوطيد نظام أو تغييره بعد تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المضامين ذات الصبغة السياسية حول موضوع يؤدي إلى الجدل والنقاش والحوار، الأمر الذي يتحقق معه المشاركة المطلوبة التي تكون نواة لخلق رأي عام في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الاتصال الجماهيرية [2].

والإعلام السياسي هو تلك المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي أو أي موضوع له دلالة سياسية تتولى الصحافة نشره سواء جاء ذلك بصورة عارضة أو مؤقتة أو مستمرة أي على المدى الطويل أو القصير حسب طبيعة وظروف الحدث أو الموضوع السياسي، وقد أثبتت معظم الدراسات العلمية الحديثة في مجال الإعلام السياسي أن لوسائل الإعلام قوة مستقلة في المجتمع و أنها تمثل أدوارا سياسية من خلال ما تقدمه من رسائل إعلامية.

1-لحسن رزاق: **الحملة الانتخابية لرناسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة**- دراسة في تحليل مضمون صحيفتين " الخبر والشروق اليومي "- (رسالة ماجستير تخصص صحافة ، جامعة قسنطينة ، 2010) ، ص 45.

2- سي موسى عبد الله : **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر**، اختبار نظرية وضع الأجندة خلال الحملة الانتخابية لتشريعيات 10 ماي 2012 ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،(جامعة بشار ، الجزائر، سبتمبر ، 2016)، ص 101.

إن الإعلام السياسي أصبح يقوم بدور لا يستهان به في عملية صنع القرار فهو موصل جيد بين صناع القرار والجمهور المتلقي والعكس، الأمر الذي يرسخ دور الإعلام على الصعيد السياسي ويدعم قدرته على تحويل الفرد إلى القدرة على المشاركة السياسية فهو يعطي الشعبية أو يحجبها عن صانع القرار السياسي، كما أن هذا الأخير ينظر إلى الإعلام السياسي الذي تمارسه الصحافة كمقياس لرد فعل الناس أو الرأي العام اتجاه سياسته وقراراته [1].

وتتمثل أهمية الإعلام السياسي فيما يلي:

أ. التثقيف السياسي: من خلال الحرص على استعمال وسائل الإعلام التي تعرض مختلف المواد الإعلامية السياسية من أجل التنشئة الجماهيرية بهدف خلق وعي سياسي لديها بشأن قضية معينة قد تكون أيديولوجية أو عقيدة سياسية أو اقتصادية أو سياسية إصلاحية معينة.

ب. التأثير في اتجاهات الرأي العام: حيث تكمن أهمية الإعلام السياسي في استناد السلطة السياسية عليه بالاعتماد على وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام المحلي والتأثير عليه وتحديد موافقة المساندة للسياسات الحكومية ودعم برامجها السياسية والاقتصادية، فقد أكدت البحوث العلمية أن الصور والانطباعات التي تبثها الشروح والمعلومات والتحليلات والأخبار تحدث تأثيرات على أفراد المجتمع وسلوكاتهم ومواقفهم خاصة وأن وسائل الإعلام تعالج قضايا وأحداث تؤثر على إدراك ملايين الناس.

ج. التسويق السياسي: وهو علم التأثير في السلوك العام الجماهيري في المواقف التنافسية، يتم من خلاله استخدام مبادئ وطرق ونظريات التسويق التجاري، في الحملات السياسية بواسطة مؤسسات أو أشخاص متخصصين، وتبرز أهمية الإعلام السياسي من خلال التسويق السياسي في عرض أفكار ومواقف على الجمهور المتلقي عبر وسائل الإعلام بهدف تسويقها والتسليم بها، ويستخدم التسويق السياسي عادة في الحملات الانتخابية للمواقع السياسية كالرئاسة، أو لقيادة الرأي العام، أو نشر أفكارها الخاصة، أو تمرير بعض القرارات والقوانين التي تهم مصالح صاحب التسويق السياسي أو احتياجات فئة من المجتمع، ويلجأ إليه المرشحون أو الأحزاب السياسية أو المسؤولون في السلطة أو جماعات الضغط [2].

---

[1]- لحسن رزاق: مرجع سابق، ص ص 49-50.

2- سعود سعد بن سعود محمد : **الاتصال السياسي لوسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع السعودي** ، (رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، 2006) ، ص ص72- 73.

د. ونجد أهمية الإعلام السياسي في زوال حاجز السرية بصدد المعلومات السياسية من خلال زيادة قدرات الأداة الإعلامية ووفرة المعلومات، فلم يعد النظام السياسي قادرا على إخفاء بعض المعلومات بل أصبح مطالبا بمصارحة المواطنين بالحقائق والاستماع إلى آرائهم، كما أن معظم المعلومات المتعلقة بموضوع معين في بلد ما أصبحت متاحة للدول الأخرى، وقد نتج عن هذا الوضع التضييق من المناورة السياسية داخليا.

هـ. وتتمثل أهمية الإعلام السياسي في تقوية المواطن العادي في مواجهة السلطة السياسية في المجتمع، من خلال ما يوفره هذا الإعلام من معلومات بوصفه نشاط اتصالي في حرية تداول المعلومات من أسفل لأعلى أو من أعلى لأسفل، الأمر الذي جعل من التعامل الاتصالي الذي يقوم على الحوار والإقناع ضرورة من ضرورات الممارسة السياسية وفي نفس الوقت الحد من سلطات صانع القرار السياسي، وقد أثر هذا في الإسراع بالتحولات الديمقراطية في العالم المعاصر[1].

و تكمن قوة الإعلام بعلاقته بكافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمجالات الأخرى حيث أن الإعلام يشكل أحد الأعمدة الأساسية في إيصال الرسالة المقروءة والمسموعة والمرئية للتأثير في الجماهير وبسبب التخصص المتزايد داخل هذه المجالات أصبح الإعلام متخصص أيضا وله أساليبه وتأثيراته ووظائفه بحسب حاجة كل مجال حيث نرى الوظيفة الاقتصادية لوسائل الإعلام والوظيفة الاجتماعية، والوظيفة السياسية لوسائل الإعلام.

ويمكن أن نخلص إلى أن أهم الوظائف السياسية لوسائل الإعلام تتمثل في:

أ. **الوظيفة الإخبارية ومراقبة البيئة الخارجية:** قديما عهدت القبائل البدائية لبعض الأفراد مراقبة الظروف المحيطة بهم وتحيطهم علما بالأخطار المحدقة، هؤلاء يطلق عليهم اسم حراس البوابة وهذه الوظيفة تقوم بها في المجتمعات المعاصرة وسائل الإعلام، وحراس البوابة في المجتمعات المعاصرة هم جامعوا الأخبار والقائمون عليها والعاملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة ويمكن دراسة وظيفة المراقبة على مستويين:

- **الأول: وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام:** بمعنى أن وسائل الإعلام لا تمدنا فقط بالمواد الإعلامية ولكنها تلعب دورا سياسيا في المجتمع، أنها تصنع الكثير في برنامج العمل

[1]- صفوت محمد العالم : **الاتصال السياسي والدعاية الانتخابية** ، (دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2005) ، ص 88.

السياسي كما أنها تساعد على تحديد المطالب السياسية التي تثار وأي هذه المطالب لها فرصة الإرضاء وأيها سوف تؤجل أو تهمل، كما أنها تحدد الأحداث التي سيتم تغطيتها إخباريا وأي الأحداث سيتم تجاهلها، ومن هنا فإن الإعلام السياسي يؤثر في مجال تحديد ما الذي سيتاح له فرصة جيدة ليصير موضوعا للمناقشات السياسية والعقل السياسي ودون التغطية الإعلامية للأحداث فإن تأثيرها السياسي يقل أو لا يكون هناك أصلا تأثير سياسي.

- **الثاني: وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى الخاص:** من خلال الإعلام السياسي عبر وسائل الإعلام يتم نقل الأخبار التي تؤكد أن النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة والأخطار المفترضة، إن تأكيد هذا المعنى أمر هام جدا للاحتفاظ بالتماسك الاجتماعي للشعب، وهو ما يعني توفير الظروف المواتية للاستقرار السياسي والنظام السياسي القائم طالما أن الحكومة قادرة على القيام بوظائفها.

ب. **الوظيفة التفسيرية للأحداث:** تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الأحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها، إذ أن التفسير المختار يؤثر على النتائج السياسية التالية، ومن ثم فالإصلاحات التي يستخدمها الإعلام لإيضاح نقطة ما أو تشخيصها أو وصف فعال سياسي، هامة في تشكيل الآراء وتطوراتها.

ج. **التنشئة السياسية:** هناك العديد من مفاهيم التنشئة السياسية '' أنها العملية التي بمقتضاها تتم المحافظة على الثقافة السياسية مع عدم إغفال التغيير "، فعندما تقوم الدولة بإعادة كتابة الموضوعات التاريخية، أو عندما تزيد من انتشار التعليم، فإن النخبة السياسية تسيطر عادة على هذه العملية كما تحاول تشكيلها بما يساهم في خلق التوجهات الإعلامية وتتعرض التنشئة السياسية لتغييرات ذات مغزى من جراء الخصائص التي أصابت العالم المعاصر والتوسيع في شبكة الاتصالات بأشكالها المختلفة والتقدم التكنولوجي، أي بروز أساليب جديدة في التنشئة وما يرتبط بها من قيم ومعتقدات سائدة، وإذ توفر للاستقرار السياسي فإن عملية التنشئة السياسية تتسم بالاستمرارية لهذا التوجه السياسي بوجه عام، أما إذا كانت عملية التنشئة السياسية غير مستمرة ومتقطعة فقد يولد ذلك عدم الرضا والصراع.

د. **التلاعب أو التأثير المدروس في العملية السياسية:** تعمل وسائل الإعلام على التلاعب المباشر بالعملية السياسية فقد يكون غرض بعض الأخبار السياسية إثارة ردود الأفعال العامة وخلق مطالب سياسية جديدة أو قد يكون الهدف هو إثارة النخبة السياسية الحاكمة من أجل القيام

ببعض الإصلاحات وقد يكون الهدف هو التعاون بين موظفي الحكومة الإداريين والصحفيين لإثارة موضوع من الموضوعات العامة [1].

كما نجد بعض الوظائف الأخرى والمتمثلة في:

- استخدمت وسائل الإعلام لبيان ما هو مهم وما هو غير مهم، وما الذي يستحق أن يكون ذو صلة سياسية بحياة المواطنين، وترتيب الأجندة السياسية لهم.
- أداة لتحريك الرأي العام: وقد مكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما، ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية عن طريق:
  - ✓ **التنويه:** الذي يتحقق بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الأهداف.
  - ✓ **الحفز على التغيير:** وخلق الطموحات الممكنة لدى الأفراد المستهدفين.
  - ✓ **الدعوة للمشاركة:** والمشاركة هنا هي المطلب الأساس في إحداث التغيير.
- استخدمت مصدرا للمعلومات لأولئك الذين لديهم خطط وطموحات، إذ أن الإعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء وتكوين جمهور من الأنصار والمساندين، وإنشاء اتصالات وثيقة وآليات للتنسيق بين المنظمات والأفراد.
- مواجهة السلطة للإعلام المضاد، حيث وظفت السلطات السياسية الإعلام لمواجهة الإعلام المضاد الذي تتعرض له، عن طريق تحصين مواطنيها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية المحلية باستخدام أساليب مختلفة منها:
  - ✓ ربط معتقداته بأشياء أخرى يعرفها وبالقيم المشتركة المقبولة، التي تجعل من المتلقي أكثر مقاومة للإعلام المضاد، وربط هذا الاعتقاد بجماعات مرجعية تحظى بالاحترام العام.
  - ✓ إثارة الخوف والقلق وزيادة التوتر عند المتلقي، من نتائج غير مرغوبة لديه، مما يجعله يقاوم الرسائل الإعلامية المضادة.
- أداة سياسية للإشهار عن مواقف الدولة، حيث يقوم الإعلام بوظائف محددة يؤديها تنفيذا للدور الذي تفرضه السياسات العامة للدولة، تتمثل بالاتصال بالأفراد والشرائح الاجتماعية والجماعات والكتل السياسية والمنظمات، والحوار مع القوى المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي من شخصيات

[1]- مهنا نصر محمد : **الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق** ، (دار القراء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2008) ، ص ص 132-133.

وأحزاب وكتل برلمانية، للوصول إلى الحد الأقصى من الفاعلية التي تخدم سياسات معينة للدولة[1].

3- أهمية الصحافة الالكترونية في صنع الثقافة السياسية:

3-1- مفهوم الثقافة السياسية:

يعرف **تايلور** الثقافة بأنها " ذلك الكل المعقد أو المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة، والفن والأخلاق، والقانون والعادة وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع [2].

وثقافات الجماعات والمجتمعات هي أنساق من العادات وأنماط التفكير، والفروق بينهما عبارة عن تراكمات التعلم الجماعي، تحت ظروف جغرافية وبيولوجية واجتماعية وليس معنى هذا أن الثقافة ثابتة، بل هي متغيرة ومتطورة أيضا ولكن بصورة نسبية ترجع إلى طبيعة المجتمع في تقبل التطور الثقافي[3].

أما عن مفهوم **الثقافة السياسية**، فتعود الإسهامات المعاصرة الخاصة بتحديد مفهوم الثقافة السياسية إلى منتصف القرن العشرين، وتحديدا في الولايات المتحدة، عندما قام **غابريل الموند** بنشر مقال عام 1957 م بعنوان " النظم السياسية المقارنة "، وفي هذا المقال حدد **الموند** مفهومه للثقافة السياسية باعتبارها أنها تشير إلى: "المواقف والتوجهات السياسية نحو النظام السياسي وأجزائه المختلفة من ناحية، والمواقف تجاه دور الذات في النظام من ناحية أخرى [4].

ويعرفها **موريس دوفرجيه** بأنها " الجوانب السياسية للثقافة، باعتبارها تشكل هي نفسها مجموعة منظمة " [5].

أما **لوسيان بأي** فيعرفها بأنها " التاريخ الجمعي للنظام السياسي، وتاريخ حياة الأفراد الذين يكونوه، فهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما معين للعملية السياسية " [6].

1-انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك : **الاعلام الجديد** ،(سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع ،جامعة بغداد ، 2011)، ص ص 51-54.
2-عزام ابو الحمام: **الإعلام الثقافي** ، جدليات وتحديات ،(دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010) ، ص 72.
3-أشرف حافظ : **الهوية العربية والصراع مع الذات** ،(دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ،2012) ، ص ص 85-86.
3-محي الدين محمود شيماء: **تداول السلطة والاستقرار السياسي في افريقيا** ،(المكتب العربي للمعارف والنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، 2015) ، ص 19.
5-مولود زايد الطبيب : **علم الاجتماع السياسي** ، ط1 ، (دار الكتاب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، 2007) ، ص 182.
6-الخزرجي تامر كامل: **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة** ،(دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014) ، ص 96 .

ويعرف **كمال منوفي** الثقافة السياسية بأنها " مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة، والتي تعد مسؤولة إلى حد بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة [1].

وللثقافة السياسية الكثير من المحددات يمكن ذكرها كالتالي:

- **الحرية والإكراه:** حيث أن الثقافة السياسية قد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فإن طاعة الفرد للسلطة الحاكمة تكون على أساس الاقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد إحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية والمشاركة الايجابية، أو قد تؤكد على قيمة الإكراه وفي هذه الحالة فعادة ما ينصاع الفرد للحكومة بدافع الخوف لا الاقتناع ويفتقد الإحساس بالقدرة على التأثير السياسي.
- **الشك والثقة:** حيث يعتبر عنصر الشك أو الثقة في السلطة الحاكمة عنصرا أساسيا من عناصر الثقة السياسية، ويتوقف مدى ثقة الفرد أو شكه في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة تجاه الأفراد ومدى استجابتها لمطالبهم، كذلك فإن انخفاض الثقة بين الأفراد وبعضهم البعض يقلل من ثقة الأفراد في حكومتهم.
- **المساواة والتدرج:** فقد تؤكد الثقافة السياسية إما على المساواة ومراعاة العدالة بين الأفراد، أو على التمييز والتفرقة بينهم وتزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زاد الإحساس بالمساواة بين أفراده.
- **الولاء المحلي والولاء القومي:** ففي المجتمعات التي تتحلى بقيمة الثقافة القومية يتجه الفرد بولائه فيها نحو الدولة ككل، بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامة وإعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والاهتمام بالقضايا القومية، ويتجسد ذلك لدى أفراد المجتمع في الالتزام برموز سياسية عامة والتي تتضح في نواحي كثيرة من الحياة اليومية، أما في المجتمعات التي تسودها قيمة الثقافة المحلية فالفرد فيها يتجه بولائه إلى أسرته، أو جماعته الدينية، إلى غير ذلك[2].

1-رزيقة روابحي: **أثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي** ، دراسة حالة الجزائر 2000-2014 ، (مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة ، 2014) ، ص 23.

2- سليم بوسقيعة: **الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها**، مجلة الباحث الاجتماعي ، (جامعة قسنطينة ، قسم علم الاجتماع ، مارس ، 2015) ، ص 114.

وهناك علاقة وطيدة بين الثقافة السياسية والتنمية السياسية حيث ينظر إلى التنمية السياسية على أنها عملية تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي، وهي تتضمن فضلا عن بناء النظم السياسية وتطوير المؤسسات وترشيد تولي السلطة والممارسة السياسية، تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وقدراتهم على تعبئة كل الإمكانات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل واقعي وعملي، تمثل الجماهير القيم الديمقراطية وتحقيق المساواة السياسية بين أبناء المجتمع، فهي تعني في أحد أبعادها توسيع قاعدة المشاركة السياسية، عبر التشكيلات السياسية والاجتماعية المختلفة.

وبالمقابل تحتاج العملية التنموية الشاملة للثقافة لتكون فاعلة، فالثقافة السياسية وهي جزء من الثقافة العامة لها وظيفتها في التحديث والتنمية، إن الثقافة السياسية وإن كانت تتدخل مباشرة في التنمية السياسية، فهي من خلال تدخلها في العملية التعليمية والثقافية والتربوية الشاملة التي يسعى الفرد لاكتسابها تحقيقا للعضوية في المجتمع، تساهم في أعداد المواطن ليمارس حقوقه السياسية في أجواء من الديمقراطية والحرية والمسؤولية، كما تساهم في نشر الثقة في أوساط الشعب [1].

3-4-أهمية الصحافة الالكترونية في صنع الثقافة السياسية:

تعتبر وسائل الإعلام واحدة من الأدوات الهامة في العملية التنموية، حيث يكون دورها في تنمية الثقافة السياسية من خلال تدخلها في التثقيف السياسي.

والثقافة السياسية ترتكز على عملية في غاية من الأهمية وهي التنشئة السياسية، ويمكن التأكيد على ذلك بما ورد عن **روبن** في تعريفه للتنشئة السياسية بأنها " عملية تطورية تتم عبر وسائل اجتماعية متعددة يكتسب بها الفرد معلومات ويكون بها مواقف تمكنه من فهم الأشخاص والمؤسسات والأشياء الأخرى في البيئة السياسية " [2].

ولقد أخذ الإعلام في السنوات الأخيرة أبعادا كثيرة في الحياة السياسية للمجتمعات، فكان منذ وجوده رفيق السياسة والسياسيين لا لشيء إلا لأنه رفيق الجماهير ومبتغى الأفراد والجماعات وعمادهم في الحياة اليومية، وذلك ما جعل منه مصدرا من مصادر التنشئة السياسية ومحلا لالتقاء الحياة العامة بالحياة السياسية والشعب بالسلطة.

[1]- سليم بوسقيعة : المرجع السابق ، ص 122.
[2]-محمد بن مسعود البشر: مرجع سابق ، ص 131.

إن أهمية الإعلام في التنشئة السياسية يكمن في قوة تأثيره على الأفراد والجماهير، ومن بين جوانب هذا التأثير نجده يعمل على تراكم المكاسب الثقافية والمعارف والمعلومات السياسية، بناء المواقف السياسية، تعزيز المواقف والأفكار السابقة، والتحفيز على المناقشة والحوار.

وتوجد ثلاث مستويات لتدخل الإعلام في تنمية الثقافة السياسية وهي:

أ. **المستوى المعرفي:** ويقصد به العلاقة بين التعرض للإعلام وزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسية، فالإعلام يستطيع أن يؤثر على التوجهات المعرفية للفرد وينمي ثقافته السياسية المتعلقة بالقضايا والمؤسسات السياسية في مجتمعه، وعن رجال السياسة أنفسهم، إنه يقدم المعلومات الضرورية والمتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة السياسية مثل النظام السياسي والقيم السياسية السائدة في المجتمع وكيفيات ممارسة السياسة من طرف الأشخاص أو المؤسسات.

ب. **المستوى العاطفي:** ويقصد به مدى تأثير الإعلام في تحديد المواقف وتشكيل الاتجاهات التي يتبناها الأفراد تجاه القضايا المتعلقة بالبيئة السياسية،ومعناها أن مرحلة الوعي الثقافي والمعرفة بالقضايا السياسية يقود إلى مرحلة أخرى من مراحل التأثير وهي الاهتمام والرغبة في هذه القضايا ومتابعتها.

ج. **المستوى السلوكي:** وهو آخر وأهم مستويات التأثير، ويقصد به العلاقة بين التعرض للإعلام والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية، إنه الترجمة الفعلية لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات تتعلق ببيئته السياسية وما أنتجته هذه الأخيرة من مواقف واتجاهات تساعد على تشكيل أنماط سلوكية متعددة للمشاركة، بداية من طرح الأفكار ومناقشة الأحداث مع الآخرين إلى المشاركة الفعلية في مجرياتها، وهو ما يمثل قمة المشاركة في العملية السياسية [1].

وتقوم الصحافة الإلكترونية الجزائرية بصفتها أداة من أدوات الإعلام بدور حارس البوابة أو الناقل للأفكار والمعلومات والقضايا، كما تعمل على تدعيم الآراء، القيم والأفكار، بالإضافة إلى كونها منبر سياسي للتعليم والتنشئة والتثقيف والتعليم للرأي العام، وهي انعكاس للبيئة السياسية أي مرآة عاكسة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية، الإقليمية، والدولية، على الصعيد السياسي.

ويتجسد دور الصحافة الإلكترونية الجزائرية في تنمية الثقافة السياسية من خلال إضفاء صيغة الشرعية أو القبول لأفكار ومفاهيم معينة واستبعاد أفكار ومفاهيم أخرى من الجدل أو النقاش السياسي، أي

[1]- سليم بوسقيعة : مرجع سابق ، ص ص 125-126.

أنها تعمل على ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية في شكل يتوافق مع سياستها الإعلامية والصورة الذهنية للواقع السياسي التي تريد تكوينها وإيصالها للرأي العام، والتعبير عن المصالح وتجميع وتوحيد آراء الجماعات المختلفة.

4 – دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي:

4-1- مفهوم الوعي السياسي:

هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها [1].

ويعرف " الوعي السياسي " بأنه: الفهم العام للمناخ السياسي، وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين، داخل القطر أو حتى خارجه، نظرا للترابط العالمي للأحداث [2].

وفي رؤية للدكتورة **شيماء ذو الفقار زغيب:** إن الجمهور هو متباين لآراء ومواقف واتجاهات حول كل ما هو سياسي وما لديه علاقة بالشؤون العامة، وأن متوسط مستويات المعرفة تميل عادة إلى الانخفاض وهنا نلاحظ جليا أنها ربطت اهتمامات الفرد بمستوى المعرفة بالشيء وأن الفرق الوحيد الذي يميز مستوى الوعي السياسي الأعلى من الأدنى وذلك أن الأفراد الذين لديهم وعي سياسي يستطيعون الإجابة الدقيقة والصحيحة عن مجموعة متنوعة من أسئلة المعلومات الواقعية البسيطة في حين يتعذر على آخرين من ذوي المستوى الأدنى في الوعي السياسي الإجابة على نفس الأسئلة وبصورة صحيحة وواضحة ودقيقة [3].

والوعي السياسي في ابسط تعريفاته يحيل على درجة معينة من المعارف والمهارات ذات الصبغة السياسية التي تضمن للفرد نوعا من الأداء المتقدم خلال ممارسته السياسية، انه بذلك يتضمن معلومات وخبرات تجعل حاملها متمكنا من تتبع ومواكبة ما يجري في المشهد السياسي [4].

---

[1]-عمارة حمادة : **الوعي والتحليل السياسي** ، ط1 ، (دار الهادي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2005) ، ص 19.

2-يسري المصري : **الشباب والوعي السياسي** ، مقال نشر يوم 2017/09/25 ، تاريخ الاطلاع يوم 2019/03/24 ،الساعة 21: 10
http : // www.huffpostarabi.com/yousry-masry-/-13372-b-18021404.html

[3]-شيماء ذو الفقار زغيب: **نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام** ،(الدار المصرية اللبنانية ، 2004) ، ص 105.

4-محمد اوجار : **ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب** ، تاريخ الاطلاع يوم 2019/03/25 على الساعة 15: 15
http: //www.bipd.org/PDF/Nadawat4.pdf

وللوعي السياسي العديد من الوظائف التي يقوم بها منها:

- تعميق الانتماء والولاء السياسي.
- يساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون والإحساس المشترك بالمسؤولية.
- تتجسد مهمة الوعي السياسي أيضا في الحفاظ على امن البلد واستقراره وديمومته واستمراره
- توسيع المشاركة السياسية بتعميق روح العمل الجماعي من خلال بناء المؤسسات وتطوير قنوات للتعبير السياسي وتنمية دوافع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية ووضع مناهج تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية والسلبية في الحياة السياسية [1].

ويمر الوعي السياسي باعتباره عملية مستمرة يكتسب الفرد من خلالها قيم واتجاهات وسلوكيات سياسية بثلاث مراحل، و لا تقتصر في مرحلة معينة وإنما تصاحب الفرد طيلة حياته بداية من طفولته إلى غاية وفاته وتتمثل هذه المراحل في:

أ. **مرحلة الطفولة:** والتي تبدأ من سن الثالثة إلى غاية اثني عشر سنة حيث أثبتت الدراسات أن التعليم السياسي للطفل الأمريكي يبدأ من سن الثالثة أي قبل أن يدخل المدرسة فالطفل يرتبط عاطفيا برموز بلده وهيكل وصور نظامها السياسي قبل إدراكه للعالم السياسي بوقت طويل فهو في مستهل حياته يعبر عن إعجابه بتلك الأشياء المحلية وتلك التي تشكل جزءا من خبرته الشخصية ويعقب ذلك تعلق الطفل برموز للسلطة العامة مثل العلم القومي ورجل البوليس وغيره[2].

ب. **مرحلة المراهقة:** في هذه المرحلة يبدأ فهم السياسة في الشيوع والتقدم المستمرين ويزداد الوعي ببناء الحكومة وميكانيزماتها، وبالقانون والأحزاب السياسية وبأهمية المجتمع المحلي وتبني أسس قيام الآراء وتكوين الاتجاهات السياسية كما يولد في هذه المرحلة الإدراك الواقعي للمستقبل وتوقع النتائج المحتملة للأفعال السياسية وتبدأ هنا مرحلة مناقشة القضايا العامة والاهتمام بالحكومة والسياسة وتحويل الاهتمام بذلك إلى نشاط فعلي كالقراءة والمناقشات ومشاهدة البرامج السياسية في التلفزيون ومتابعة الأحداث الجارية وتجلى كل ذلك أثناء سنوات الدراسة الثانوية وفي مرحلة المراهقة بوجه عام [3].

---

[1]-ختام العناني ، محمد عصام طربية : **التربية الوطنية والتنشئة السياسية** ،(دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007) ، ص 308.
[2]-عبد الهادي جوهري : **دراسات في علوم السياسة وعلم الاجتماع السياسي** ، ط8 ، (المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001)،ص 291.
[3]-عبد الله محمد عبد الرحمان : **علم الاجتماع السياسي** ، (دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005) ، ص 185.

ج. **مرحلة النضج:** تولي دراسات التنشئة السياسية هذه المرحلة قدرا معقولا من التحليل ضنا بان تنشئة الناضج تتوقف على ما تلقاه من قيم واتجاهات ومعرفة سياسية في مرحلة الطفولة والمراهقة وهذا الاتجاه يتناسى حقيقة جوهرية وهي أن الأسرة ليست دائما في موقف يمكنها من أعداد العضو لمواجهة كلما تقتضيه حياته الناضجة من مطالب ويتحدد سلوك الفرد خلال هذه المرحلة بالقيم والمعرفة والتي يكون الفرد قد اكتسبها في المرحلتين السابقتين ثم بالقيم والمعرفة التي يكتسبها في هذه المرحلة والتي تكون استمرارا للتنشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة ويؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تعزيز القيم والاتجاهات المبتكرة فيها، ومن ثم يصطبغ السلوك السياسي بصبغة محافظة وفي أحيان أخرى قد ينعكس على تلك التنشئة اثر بعض المؤسسات كالأحزاب السياسية ووسائل الإعلام بدرجة معينة فتعمل على تلقين الفرد مفاهيم واتجاهات متعارضة مع أنماط التنشئة بشكل يترتب عليه إحداث تغييرات جوهرية في السلوك السياسي [1]

و من أهم المؤسسات التي يتشبع الفرد فيها بالوعي السياسي هي:

أ. **الأسرة:** يتفق الجميع أن الأسرة من أهم وسائل الوعي السياسي مما يعطينا افتراضا هو أن جذور الحياة السياسية للفرد البالغ توجد في حياة الطفولة، وتقوم الوسائل الأخرى للوعي بتعميقها أو صقلها وتهذيبها وعلى هذا الأساس فان الأسرة تعد إحدى وسائل الوعي السياسية والاجتماعية إن لم تكن أهم العوامل على الإطلاق وتلعب العائلة أو الأسرة دورا أساسيا في تعليم الطفل الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتساهم في تطوير شخصيات الأفراد أثناء مراحل تطورهم الأولى بالإضافة إلى ما تلعبه الأسرة من تأكيد لهوية الشخصية المميزة فالأسرة بالنسبة للإنسان الفرد أهم من الدولة، والأسرة هي مهده ومنشأه، فالمجتمع المزدهر هو الذي ينمو فيه الفرد في الأسرة نموا طبيعيا، والأسرة هي أولى المؤسسات البنيوية التي تؤثر في أفكار ومواقف وسلوكيات وأخلاقيات الفرد.

ب. **المدرسة:** تعتبر عاملا مهما من عوامل الوعي السياسي، فهي تعمل بوسائلها المختلفة عملا يشبه إلى حد كبير دور العائلة، فالمدرسة تعمق من شعور الانتماء للمجتمع وتساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع وتلعب المناهج الدراسية والنشاطات الاجتماعية دورا هاما في تثقيف الطالب اجتماعيا وسياسيا [2].

[1]- عبد الله محمد عبد الرحمان: المرجع السابق: ص 187.
[2]-مولود زايد الطبيب: مرجع سابق ، ص ص 166-167.

ج. **الأحزاب السياسية:** تقوم الأحزاب السياسية بدورها في الوعي السياسي عن طريق التثقيف السياسي وذلك عن طريق الاجتماعات والمؤتمرات والحفلات وتنظيم برامج التدريب السياسي ونشر البرامج والآراء السياسية في منشوراته، فالأحزاب تعتبر مؤسسة تعليمية تقدم للشعب معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة وبطريقة مبسطة تنمي فيه الوعي السياسي كما أنها تعمل على تعبئة الشعب خلف آراء سياسية وأهداف وبرامج معينة عن طريق التوعية السياسية [1].

د. **وسائل الإعلام:** من المتعارف عليه بأن وسائل الإعلام قد أصبحت في العصر الحديث على درجة من التقدم والفعالية وذلك بسبب النهضة التكنولوجية التي سادت الدول الصناعية المتقدمة، وذلك من خلال أنها تستطيع في فترة الأمد البعيد المشاركة في تغيير الآراء والمواقف والميول والاتجاهات الاجتماعية والسياسية التي يحملها أبناء المجتمع اتجاه القضايا والأمور الاجتماعية والأيديولوجية التي تهمهم شرط قيام هذه الوسائل بتكييف عروضها ومناهجها وفعاليتها الأدبية والفنية مع حاجات وطموحات الجماهير وشرط انسجام العروض والمناهج والفعاليات مع أفكار وممارسات وأهداف المؤسسات البنيوية للمجتمع الكبير [2].

4-3- دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي:

يؤدي اليوم الإعلام دورا هاما في تشكيل الوعي السياسي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات السياسية، كما يسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافته السياسية واستعداده للعمل العام، إذ يشار إلى الوعي السياسي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الفرد لمعالم على نحو عقلي أو وجداني، ويتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالا متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في آن واحد.

وفي إطار الثورة التكنولوجية المعاصرة اتسعت دائرة الوعي السياسي، حيث لم يعد قاصرا على مجرد معرفة الفرد لقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية داخل المجتمع، بل امتدت لتشمل

[1]-ختام العناني ، محمد عصام طربية : مرجع سابق ، ص 325.
[2]-احسان محمد الحسن : **علم الاجتماع السياسي** ، ط4 ، (دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013) ، ص 271.

ضرورة الوعي بما يجري حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي، فتشكيل الوعي السياسي مرتبط بنوع الثقافة السياسية المقدمة، فإذا كانت ثقافة مشاركة سيؤدي ذلك لتكوين اتجاهات ايجابية نحو الموضوعات السياسية والعكس، حيث يراهن الخبراء والباحثون في مجال الاتصال السياسي على أن للإعلام دور بارز ومؤثر في تحقيق ثقافة المشاركة لأن أهم سمات هذا الإعلام التفاعلية اللا محدودة التي تتيح مشاركة أعداد كبيرة في القضايا السياسية المعاصرة [1].

ويبدو تأثير الإعلام في تشكيل الوعي السياسي واضح وذلك من خلال تدعيمه للمفاهيم السياسية بشكل عام والربط بين الجماهير وتطبيق السياسة في صور الإطار العام لخدمة المجتمع، وهو ما أكده **"كارل دويتش "** من أن عملية الاتصال تعد بمثابة الجانب المحوري في أي نظام سياسي على أساس نموذجه الذي أشار فيه إلى أن المعلومات تساعد الأفراد على اتخاذ قرار يترجم إلى أفعال تنفيذية فيما بعد، كما يعتبر الإعلام قناة اتصال بين النخبة والجماهير تساعد الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية ومن ثم تزيد وعيهم السياسي من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوافرة لدى الأفراد والقادرة على توسيع الآفاق وزيادة الطموح الشخصي [2].

لقد أصبح للإعلام اليوم دور أساسي في نهوض الأمم وتقدم الشعوب نحو تحقيق أهدافها، ووصل الأمر بالإعلام إلى مستوى أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإنسانية على وجه العموم[3].

ومما سبق نستنتج أن الأستاذ الجامعي الجزائري يتجه كغيره من باقي أفراد المجتمع الجزائري إلى الصحافة الإلكترونية الجزائرية باعتبارها أداة مهمة من أدوات الإعلام في الوقت الراهن وما تعرضه هذه الصحف من مجموعة واسعة ومستمرة لفقرات ومضامين وتعليقات لها طابع سياسي، ويكاد لا يمر يوم دون أن تظهر تلك المضامين أو المواضيع السياسية بصفة عامة.

لقد أصبح الأساتذة الجامعيون يعلمون بأهم مجريات الأحداث والوقائع السياسية المستجدة في أي مكان، وبفضل ما يتعرضون له أصبحوا يكونون وجهات نظر وآراء خاصة بهم من خلال القدرة على

1-نادية بن ورقلة : **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي** ، http : //www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index-htm-files/makal11-12.pdf.

2-محمد حبيب محمد رضا: **دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري**،(دراسة ميدانية ،عدد 4، 2013)،ص 91.

3-نادية بن ورقلة : مرجع سابق ، ص 207.

التحليل الموضوعي للأحداث السياسية، وبالتالي أصبحت الصحف الإلكترونية لها الدور الكبير والفعال في زيادة وتنمية الوعي السياسي لدى الأستاذ الجامعي كغيره من مستخدمي الصحف الإلكترونية.

5- مساهمة الصحافة الالكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية:

5-1- مفهوم الاتجاهات السياسية:

لقد توصل العلماء إلى أن للاتجاهات ثلاث مكونات أساسية تتفاعل فيما بينها وتتمثل هذه المكونات في المكون المعرفي الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه إليه، والمكون الوجداني المتضمن مجموعة المشاعر والانفعالات وكل ما يتعلق بالحب والكره أو القبول والرفض نحو موضوع الاتجاه، وآخر سلوكي يعبر عن مجموعة العمليات الجسمية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما، حيث تتأثر هذه المكونات بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد [1].

أما عن الاتجاه السياسي فهناك كثير من الباحثين لا يفرقون بينه وبين الاتجاه بصفة عامة، حيث يرون أن الاتجاه هو موقف الفرد إزاء موضوعات أو أشياء أو ظواهر قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، والاتجاه السياسي شأنه شأن الاتجاه الديني أو الاتجاه الاقتصادي، وهو ما يشير إليه **"رودي اندرسون"** في تصويره للاتجاهات السياسية بأنها نزعة أو استعداد أو قابلية لسلوك معين في مواجهة واقعة معينة.

وترى " **كير كبارتيك** " و " **بيتي** " بان الاتجاهات السياسية هي مجموعة مترابطة من الآراء والأفكار والمشاعر والادراكات السياسية إزاء الموضوعات السياسية، وهي الأحداث والوقائع والقضايا والمؤسسات المرتبطة بصناعة القرار في المجتمع أو بالسلطة [2]، كما يقصد بالاتجاهات السياسية جملة التيارات والاتجاهات الفكرية السياسية التي تظهر نتيجة تفاعل الأفراد مع المجتمع ضمن مرحلة تاريخية محددة، وتعكس تطلعات الأفراد نحو التحرر والاستقلال [3].

1-كنزة جبار: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية** ،(مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة باتنة ،2013 -2014)، ص ص 22-23.

2-عطا احمد علي شقفة : **الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة** ، (مذكرة دكتوراه ، قسم الدراسات التربوية ، جامعة الدول العربية ، 2010-2011) ، ص ص 21-22.

3-عبد العزيز امين عرار : **الاتجاهات السياسية والفكرية في الوطن العربي** ، دنيا الوطن ، (01 جانفي 2013).

5-2- مساهمة الصحافة الالكترونية الجزائرية في تشكيل الاتجاهات السياسية:

لقد أصبح الإعلام المصطلح المفضل بدل الدعاية لخدمة أهداف سياسات الدول ومشاريعها، بل يمكن القول أنه لولا الإعلام لما استطاعت الدول أن تعلن عن وجودها ونشاطاتها وسياساتها، لذلك فإن الأخبار السياسية والإعلامية بكل أشكالها تحتل جزءا كبيرا في سياسات الدول.

وتؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في نقل المعلومات إلى الأفراد، وتلعب في الوقت ذاته دورا مهما في التأثير فيهم، إذ من المعروف أن وسائل الإعلام تصدر تقاريرها عما تفعله أو لا تفعله الحكومة، وعن السلوك السياسي للمسؤولين العموميين، والأحداث الكثيرة التي تؤثر في حياة المواطنين، والمشاكل الاجتماعية التي تنتظر الحلول، ويمكن القول بأن توجه الأفراد نحو وجهات نظر معينة أو اتجاهات معينة يتحدد إلى حد ما بالنغمة التي تبرزها وسائل الإعلام في تغطيتها للأخبار السياسية ومجريات الأحداث التي تنقلها.

وبالتالي فوسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في إتاحة قاعدة معلومات، والتي يقوم الأفراد من خلالها ببلورة آرائهم، وفي الوقت نفسه يتعرف المسؤولون السياسيون على اهتمام الجماهير بصدد أمور السياسة العامة من خلال التقارير الإعلامية واستطلاعات الرأي [1].

لقد ارتبط نمو الإعلام كأداة للرقابة على السلطة بظهور الإعلام الجماهيري الطباعي ثم الإلكتروني من ناحية، وبنمو النظم الديمقراطية واتساع الحرية الإعلامية من ناحية ثانية، وأصبح اعتراف السلطة بحق المواطن في الحصول على المعلومات يكمله قبولها لتعدد الآراء وحق النقد لممارسات السلطة نفسها [2].

وعموما يمكن القول أن وسائل الإعلام عموما والصحافة الإلكترونية بصفة خاصة تلعب دورا مؤثرا ومهما جدا في عملية تشكيل الاتجاهات تجاه القضايا والمواضيع السياسية التي تتناولها، فهي تنقل المعلومات السياسية والأخبار والأحداث، وتطرح البدائل التي يمكن أن يختار الفرد بينها وكذلك طرح الأفكار ومناقشتها ومن هنا يكون لها الدور المهم في تشكيل اتجاهات معينة للأفراد.

[1]-ياسين محمد حمد : **الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي** ، ط1 ،(دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008) ، ص 133.
[2]-فاروق ابو زيد : **الإعلام والسلطة ، إعلام السلطة وسلطة الإعلام** ، ط1 ، (عالم الكتب ، القاهرة ، 2007) ، ص 85.

الفصل الثالث
تحليل البيانات الميدانية

أولا: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد

1- البيانات السوسيوديمغرافية

2- عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

3- أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

4- الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

ثانيا: نتائج الدراسة.

تمهيد:

إن الدراسة العلمية لا تقف عند حد جمع البيانات، بل يجب الوقوف عند مختلف جوانب المشكلة ودراستها دراسة شاملة وواقعية، معتمدين في ذلك على التحليل والتفسير، وفي هذا الفصل سنحاول معرفة عادات وأنماط استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية لدى الأساتذة الجامعيين وكذا أسباب ودوافع هذا الاستخدام والاشباعات المتحققة منه، من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المحصل عليها من استمارة الاتجاه التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم تبويب الإجابات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية تم التعليق عليها وإيجاد تفسيرات لأجوبة المبحثين.

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	35	68,63
أنثى	16	31,37
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

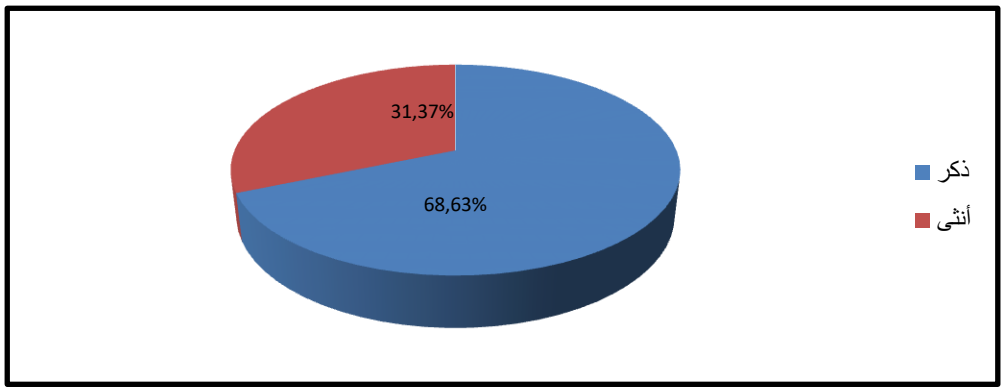

يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع ويتضح من خلاله أن نسبة الذكور الممثلة في 68.63% بمعدل 35 من أصل 51 مبحوث أكثر من نسبة الإناث الممثلة في 31.37% بمعدل 16 من أصل 51 مبحوث، وتبدو نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث، ويعود السبب إلى أن الذكور عادة ما يهتمون أكثر من الإناث بتخصصات العلوم الانسانية خاصة منها قسم التاريخ وكذا المكتبات في حين تهتم الإناث بتخصصات أخرى.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية%
من 25 إلى 30	4	7,84
من 31 إلى 35	23	45,10
من 36 إلى 40	11	21,57
من 41 فما فوق	13	25,49
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

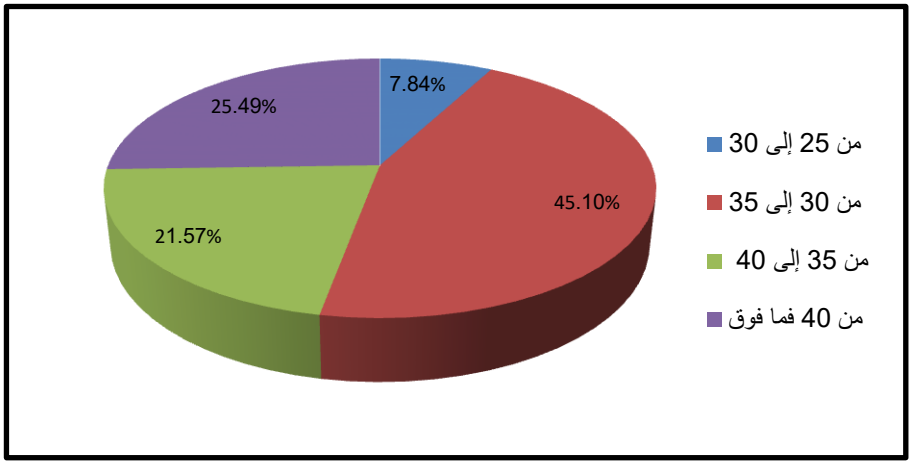

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ويتضح من خلاله أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و 35 سنة يحتلون أكبر نسبة، والمقدرة ب 45.10%، وهي مرحلة العطاء وبذل المجهودات أكثر من غيرهم، بينما يأتي في المرتبة الثانية الأفراد الذين يبلغون 41 سنة فما فوق بنسبة 25.49%، وهي نسبة لا بأس بها وهؤلاء الأفراد هم الذين يتحملون المسؤوليات ولديهم خبرة في ميدان التعليم، في حين يأتي في المرتبة الثالثة الفئة ما بين 36 و 40 سنة وذلك بنسبة 21.57%، وهو نفس الشيء كما في الفئة السابقة لكن بأقل خبرة في المجال، أما في المرتبة الرابعة تأتي الفئة ما بين 25 و 30 سنة بنسبة قدرت ب 7.84%، وهي الفئة الشبابية وهي أقل نسبة كون هذه المرحلة لا يزال الكثيرين في طريق الدراسة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
ماجستير	10	19,61
دكتوراه علوم	4	7,84
دكتوراه LMD	25	49,02
تأهيل جامعي	12	23,53
المجموع	51	100

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

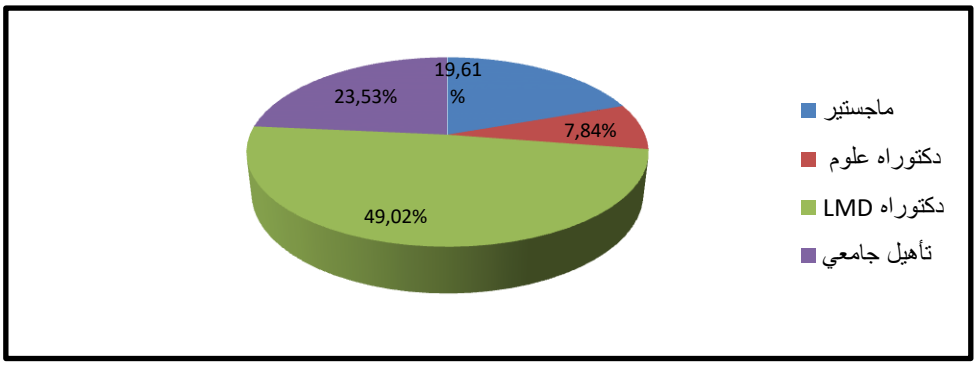

يبين الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي وقد سجلت أعلى نسبة من قبل الأساتذة ذوي مستوى دكتوراه LMD بنسبة 49.02% أي النصف تقريبا، وهذا راجع إلى أن نظام LMD بدأ العمل به في الجزائر منذ 2004 م، والذي يسمح للطالب بتحضير متسلسل لثلاث مستويات وهي شهادة الليسانس ثم شهادة الماستر وأخيرا شهادة الدكتوراه وبالتالي فهم الفئة الأكبر، يليها فئة الأساتذة ذوي مستوى تأهيل جامعي بنسبة 23.53%، وهي الشهادة الأعلى من شهادة الدكتوراه، ثم أساتذة ذوي مستوى ماجستير بنسبة 19.61%، في حين سجل مستوى دكتوراه علوم نسبة 7.84%، وهي أقل نسبة وهذا راجع إلى أن الأساتذة المتحصلين على دكتوراه علوم أغلبهم تقاعدوا.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
المكتبات	14	27.45
الإعلام والاتصال	13	25.49
التاريخ	24	47.06
المجموع	51	100

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

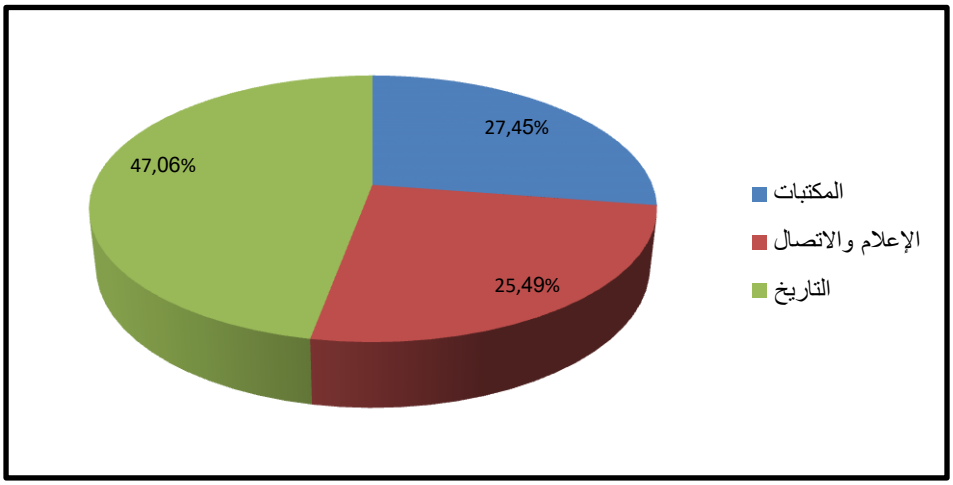

من خلال قراءة الأرقام المسجلة في الجدول رقم (05) يتبين أن الأساتذة ذوي تخصص تاريخ هم أكثر المبحوثين، حيث سجلت نسبة هؤلاء 47.06% وهي أعلى نسبة في الجدول، وهذا راجع إلى أقدمية هذا التخصص في جامعة تبسة، وبالتالي عدد كبير من الطلبة المقبولين فيه كل سنة، ثم فئة الأساتذة ذوي تخصص مكتبات بنسبة 27.45%، وفئة الإعلام والاتصال سجلت نسبة 25.49%، وهي أقل نسبة ويعود ذلك إلى حداثة هذا التخصص في جامعة تبسة .

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أساتذة العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مطالعتهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.

هل تطالع الصحف الإلكترونية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	25	49,02
أحيانا	20	39,22
نادرا	6	11,76
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مطالعتهم للصحف الإلكترونية الجزائرية.

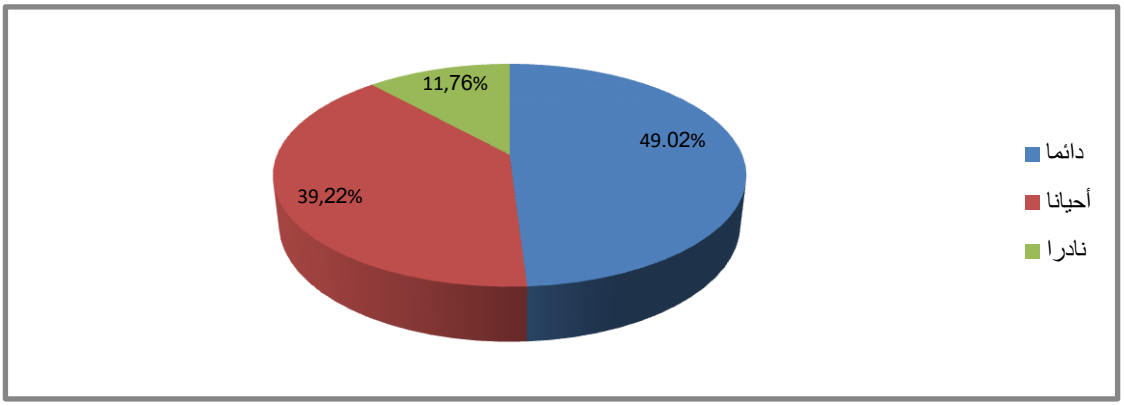

يبين الجدول رقم (06) أن 49.02% من أفراد العينة يرون أنه دائما ما يطالعون الصحف الإلكترونية الجزائرية، وهذا راجع إلى درجة الوعي التي يتمتع بها الأساتذة الجامعيين بأهمية الأفكار المستحدثة بما في ذلك الأنترنت والتي أصبحت لا يمكن الاستغناء عنها، واستخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية الجزائرية من أجل اشباع حاجاتهم من المعلومات والاخبار والأحداث اليومية، وبالتالي فاختيارهم لهذه الوسيلة يكون بدافع تقديمها للمضامين التي تلبي رغباتهم، بينما نسبة 39.22% تفيد بأنه أحيانا ما تطالع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وهذا لضيق الوقت المتاح من أجل استخدام الصحف الإلكترونية وتصفح مواضيعها وبالتالي يكون هذا الاستخدام عندما تتاح الفرصة لذلك، في حين ترى نسبة 11.76% أنها نادرا ما تطالع الصحف الإلكترونية الجزائرية، وهذا يعود لتفضيلهم مصادر أخرى للمعلومات .

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية.

ما المدة الزمنية التي تخصصها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	18	35,29
من ساعة إلى ساعتان	12	23,53
أكثر من ساعتين	3	5,88
حسب الظروف	18	35,29
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية.

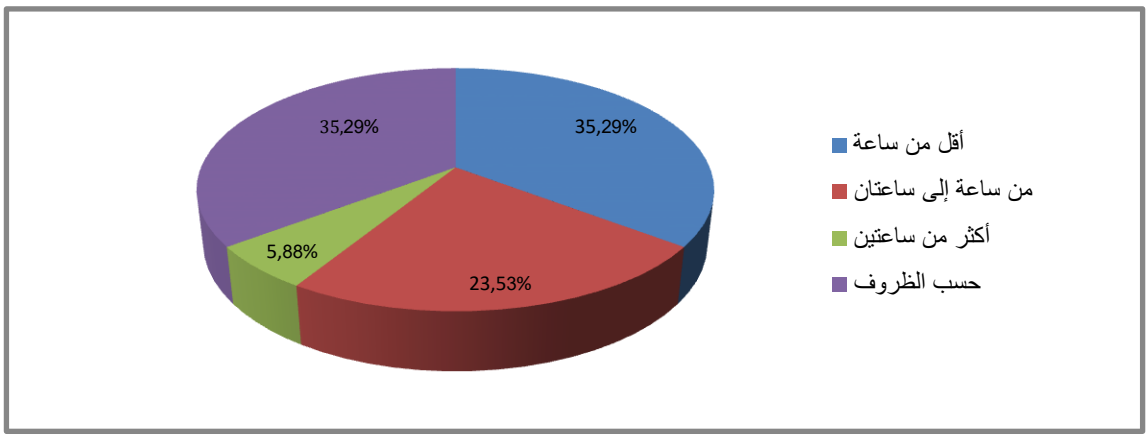

تشير البيانات في الجدول رقم (07) إلى توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية أن الأفراد الذين كانت إجابتهم أقل من ساعة و حسب الظروف بالتساوي كانت أعلى تكرار بنسبة 35.29%، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة لا يملكون الوقت الكبير يوميا لاستخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية وهذا راجع إلى طبيعة عملهم، أما بالنسبة للذين كانت إجابتهم من ساعة إلى ساعتين فبلغ تكرارهم نسبة 23.53%، وكانت نسبة 5.88% نتيجة الإجابة أكثر من ساعتين من أفراد العينة، ويعود هذا إلى اهتمام هذه الفئة بمعرفة مختلف الاخبار والأحداث والقضايا التي تتناولها الصحف الإلكترونية الجزائرية من أجل اشباع رغباتهم من التزود بالمعلومات.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذي يتصفحون فيه الصحف الإلكترونية الجزائرية. *

العبارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الصباح	16	31,37	35	68,63	51	100
منتصف النهار	4	7,84	47	92,16	51	100
المساء	4	7,84	47	92,16	51	100
الليل	18	35,29	33	64,71	51	100
ليس هناك وقت محدد	21	41,18	30	58,82	51	100

يوضح الجدول رقم (08) عدم وجود أي نسبة معدومة، بمعنى أن كل الأوقات مستعملة من قبل أفراد العينة، وعند قراءة معطيات هذا الجدول يظهر تباينا في الوقت الذي يتصفح فيه أفراد العينة الصحف الإلكترونية الجزائرية، فالنسبة الكبيرة منهم والمقدرة ب 41.18% كانت إجابتهم أنه ليس هناك وقت محدد، ويرجع ذلك إلى أوقات الفراغ التي يستطيعون فيها استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية وتصفح مواضيعها، يليها نسبة 35.29% والذين كانت إجابتهم أنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية في الليل وذلك بعد انتهاء أوقات العمل وبالتالي يجد أفراد هذه الفئة أن الليل هو الأنسب لمتابعة مختلف المستجدات من خلال الصحف الإلكترونية الجزائرية، بينما يتصفح نسبة 31.37%من أفراد العينة في الصباح، حيث أن الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة يفضلون التعرض للصحف الإلكترونية الجزائرية مع بداية اليوم وقبل البدء في العمل، في حين يتساوى أفراد العينة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية الجزائرية في منتصف النهار وفي المساء بنسبة مقدرة ب 7.84%، لأنه الوقت الذي يجدونه مناسبا لذلك.

* *تمت تكملة الجدول بالخيار الباقي المكمل لكل إجابة من أجل الحصول على جدول 100% وذلك لحل مشكل كون التكرارات أكبر من عدد المفردات (* ونفس الشيء بالنسبة لكل جدول يرفق بعلامة (*) خلال الدراسة)، أنظر فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، (ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، دت.ن)، ص 70.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية

ما هو عدد مرات استخدامك للصحف الإلكترونية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية%
يوميا	24	47,06
مرة واحدة في الأسبوع	1	1,96
مرتان في الأسبوع	3	5,88
أكثر من مرتين في الأسبوع	11	21,57
حسب الظروف	12	23,53
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية

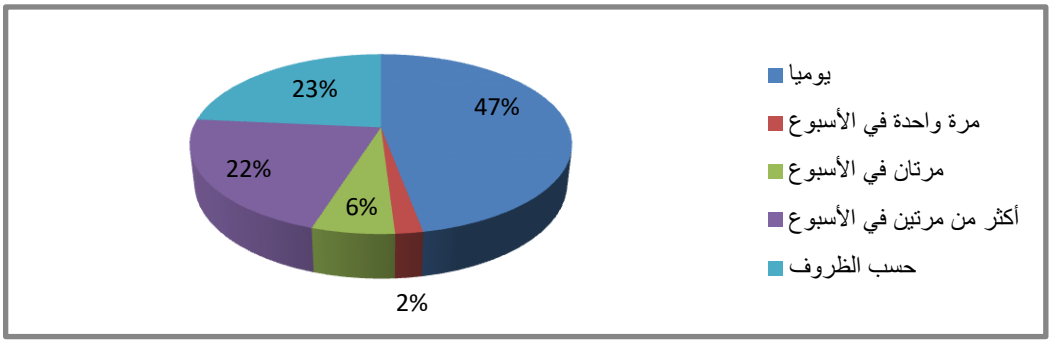

وضح الجدول رقم (09) تقييم بيانات المبحوثين لوقت تصفحهم للصحف الإلكترونية الجزائرية حيث يظهر الجدول أن نسبة 47.06 %اختارت يوميا، ويرجع هذا إلى اهتمام الأساتذة الجامعيين بالتطور التكنولوجي عموما والصحف الإلكترونية بصفة خاصة وهذا لما يميزها من خاصية اختيار ما يريدون قراءته من أحداث وأخبار ومعلومات، بالإضافة إلى القدرة على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية، وهذا إلى جانب السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية، مع امكانية التصفح في أي وقت وكل مكان، أما حسب الظروف فكانت النسبة 23.53%، وهذا يرجع إلى أوقات العمل المختلفة لدى الأستاذ الجامعي، بينما قدرت نسبة أكثر من مرتين في الأسبوع ب 21.57%، في حين أخذت مرتان في الأسبوع نسبة قدرت ب 5.88%، وأقل نسبة كانت مرة واحدة في الأسبوع ب 1.96%.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصحف الإلكترونية الجزائرية التي يفضلونها

*

العبارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الشروق اليومي	42	82,35	9	17,65	51	100
الخبر اليومي	27	52,94	24	47,06	51	100
النهار اليومي	17	33,33	34	66,67	51	100
الوطن اليومي	6	11,76	45	88,24	51	100
البلاد اليومي	26	50,98	25	49,02	51	100
الهداف اليومي	11	21,57	40	78,43	51	100
المساء اليومي	3	5,88	48	94,12	51	100
LE MATIN	3	5,88	48	94,12	51	100
LA LIBERTE	11	21,57	40	78,43	51	100
LE QUOTIDIEN	8	15,69	43	84,31	51	100
الشرق الأوسط	1	1,96	50	98,04	51	100

تشير الأرقام الواردة في الجدول رقم (10) المتعلقة بالصحف الإلكترونية التي يفضل الأساتذة الجامعيين تصفحها ومن خلاله تبين أن نسبة 82.35% من أفراد العينة يهتمون بقراءة صحيفة الشروق اليومي كأكبر نسبة قراءة وهذا راجع لأقدمية الصحيفة والتي بدأت ورقية ثم بعد ذلك أصبحت لها نسخة إلكترونية مع قوة طرحها للأحداث والأخبار ثم تليها صحيفة الخبر اليومي بنسبة 52.94%وهي أيضا بدأت نسخة ورقية ولها جمهور كبير من القراء لتنوع موادها الإعلامية وتغطيتها المستمرة للأحداث ووصلت أيضا نسبة تفضيل صحيفة البلاد اليومي إلى 50.98% باعتبارها أيضا من الصحف الورقية الكبيرة، وكانت نسبة 33.33% من الأفراد المتصفحين لصحيفة النهار اليومي وهذا أيضا لأنها امتداد للصحيفة الورقية والتي لها صداها بين الصحف الوطنية، أما نسبة 21.57% فكانت لصحيفتي الهداف و LA LIBERTE وتعتبر هذه النسبة قليلة نوعا ما لأنه بالنسبة لصحيفة الهداف وهي صحيفة رياضية أغلب متصفحيها هم الذكور وتضم العينة عدد من الإناث أما صحيفة LA LIBERTE فهي باللغة الفرنسية والتي لا يتقنها الكثير، في حين قدرت نسبة تصفح صحيفة LE QUOTIDIEN ب 15.69%

وصحيفة الوطن اليومي بنسبة 11.76% أما صحيفتي المساء و LE MATIN فقد حازتا على نسبة متساوية قدرت ب 5.88% وأخيرا صحيفة الشرق الأوسط والتي قدرت نسبتها ب 1.96%.

وهذا ما يدل على أن الأسبقية والأقدمية أعطت نسب تصفح أكبر لهذه الصحف وهذا لاكتسابها جماهيرية وشهرة منذ كانت صحف ورقية منحتها اهتمام أكثر في نسخها الإلكترونية.

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصفحهم للمواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية

كيف تتصفح المواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية%
العناوين فقط	8	15,69
مقدمات المواضيع	1	1,96
موضوعات معينة	39	76,47
كل الصحيفة	4	7,84

الشكل رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تصفحهم للمواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية

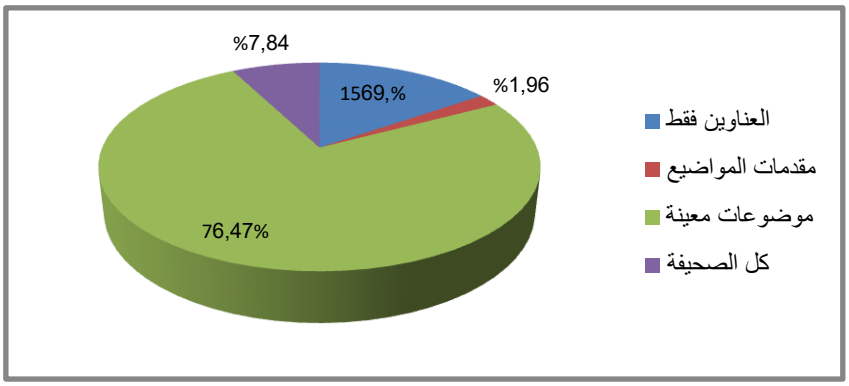

يبين الجدول رقم (11) أن نسبة 76.47% من أفراد العينة يتصفحون موضوعات معينة من الصحيفة، وهذا راجع إلى أن لكل شخص ميوله الخاص واتجاهات معينة نحو قضايا و مجالات معينة عن أخرى فيذهب مباشرة إلى الموضوعات التي تهمه وتشبع رغباته، لتليها نسبة 15.69% من الأفراد الذين يتصفحون العناوين فقط، وهم الفئة الذين يهتمون بمعرفة كل ما تحتويه الصحيفة ولأن هذا يتطلب الوقت الكبير فهم يتجهون نحو العناوين ومن ثم اختيار الأهم بالنسبة إليهم، ثم نسبة 7.84% والذين يتصفحون كل الصحيفة وهي نسبة قليلة لأن ذلك يتطلب الوقت الكبير، فأفراد هذه الفئو يهتمون بكل

الاخبار والمستجدات اليومية في مختلف المجالات، بينما كان الذين يتصفحون مقدمات المواضيع بنسبة 1.96% وهي أقل نسبة .

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية

هل تتابع المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	25	49,02
أحيانا	21	41,18
نادرا	5	9,80
المجموع	51	100,00

الشكل رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية

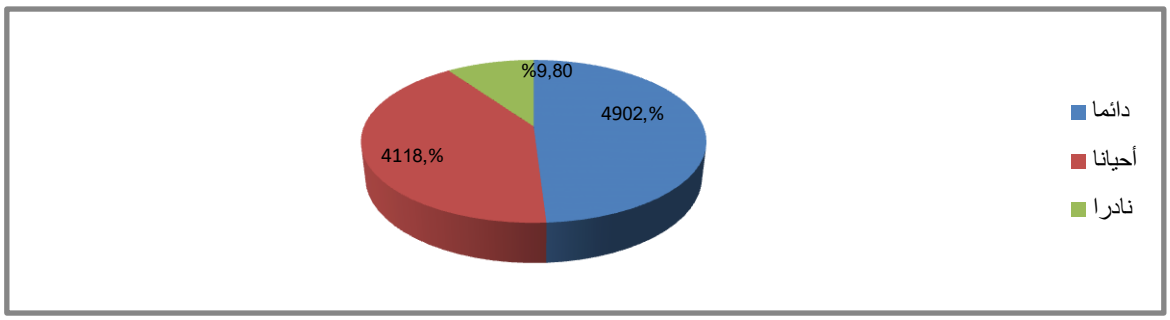

يوضح الجدول رقم (12) من خلال بيانات تقييم المبحوثين لمدى متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية حيث يظهر الجدول أن نسبة 49.02% أكدت على أنها دائما تتابع المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية كأعلى نسبة من المبحوثين، لأن المواضيع السياسية واحدة من أهم المواضيع التي تقوم عليها الصحف الإلكترونية الجزائرية ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من المواضيع يلبي حاجات الأستاذ الجامعي في زيادة معلوماته في القضايا والأحداث السياسية التي تخص بلده أو العالم ككل، من خلال حصوله على الأخبار لحظة وقوعها وبالتالي يتحقق لديه الاشباع من المعلومات، في حين أجاب بعبارة أحيانا بنسبة وصلت 41.18% وهي نسبة قريبة من النسبة المتعلقة بعبارة دائما، بينما عبارة نادرا فكانت منخفضة بنسبة قدرت ب 9.80%.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية *

العبارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المواضيع المتعلقة بالأنظمة السياسية الحاكمة	25	49,02	26	50,98	51	100
المواضيع المتعلقة بنشاطات الأحزاب السياسية	14	27,45	37	72,55	51	100
المواضيع المتعلقة بالتغيرات السياسية	30	58,82	21	41,18	51	100
المواضيع المتعلقة بحرية الرأي والتعبير	15	29,41	36	70,59	51	100
مختلف المواضيع السياسية	27	52,94	24	47,06	51	100
المواضيع المتعلقة بالتعليم العالي والصحة	1	1,96	50	98,04	51	100
المواضيع الثقافية	1	1,96	50	98,04	51	100
المواضيع المتعلقة بالشأن العربي	1	1,96	50	98,04	51	100

من تفحص البيانات الموجودة في الجدول رقم (13) نلاحظ أن أكثر المواضيع السياسية المتابعة من قبل الأساتذة الجامعيين هي المواضيع المتعلقة بالتغيرات السياسية بنسبة 58.82% وهذا راجع إلى أن الجزائر مرت بتغيرات كثيرة في الحياة السياسية وأحداث متوالية مما دفع كل فئات المجتمع إلى الحديث والاهتمام بالساحة السياسية الجزائرية كل حسب مجال تخصصه، بينما يتابع 52.94% مختلف المواضيع السياسية من أخبار وقضايا وأحداث سياسية حتى يكونوا دائما في مواكبة الأحداث، وبلغت نسبة الذين يتابعون المواضيع المتعلقة بالأنظمة السياسية الحاكمة 49.02% من مجمل أفراد العينة وتعتبر نسبة لا بأس بها تقريبا نصف المبحوثين وذلك لأن النظام السياسي هو الذي يحكم البلاد وكل ما يصدر عنه له التأثير المباشر على المجتمع والأفراد ، وتأتي نسبة 29.41% بالنسبة للذين يتابعون المواضيع المتعلقة بحرية الرأي والتعبير كونها من أكبر العوائق التي تعترض الفرد في الحياة السياسية ثم يليها الأفراد الذين يتابعون المواضيع المتعلقة بنشاطات الأحزاب السياسية بنسبة 27.45% وهي نسبة قليلة نوعا ما لأنه لا يهتم بالأحزاب السياسية إلا القليل من لهم علاقة أو صلة مباشرة أو غير مباشرة بالأحزاب السياسية، وتتساوى المواضيع المتعلقة بالتعليم العالي والصحة والمتعلقة بالشأن العربي وكذا المواضيع الثقافية بنسبة 1.96%، لأن هذه المواضيع تبقى مرتبطة باهتمامات كل فرد وميولاته واتجاهاته.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة التي تؤديها الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية. *

العبارات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإخبار بكل ما هو مستجد في الشأن العام الجزائري	20	39,22	31	60,78	51	100
تفسير الأحداث السياسية الجارية	26	50,98	25	49,02	51	100
تحريك الرأي العام نحو قضايا سياسية معينة	19	37,25	32	62,75	51	100

يبين الجدول رقم (14) أن نسبة 50.98% من أفراد العينة يرون أن عبارة تفسير الأحداث السياسية الجارية هي الوظيفة التي تؤديها الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها، وهذا لأن كل حدث أو قضية سياسية كل يفسرها حسب آراءه وأفكاره وزاوية رؤيته لها فتقوم الصحف الإلكترونية الجزائرية بإعطاء التفسير الشامل لها من خلال وجهة نظر معينة واتجاه محدد تنتهجة كل وسيلة، لتليها نسبة 39.22% والتي تقابلها عبارة الإخبار بكل ما هو مستجد في الشأن العام الجزائري لأن كل جديد في الشأن العام يهم كل فرد جزائري دون استثناء ويحتاج إلى معرفته في آنه، فالأستاذ الجامعي يتجه إلى استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والأحداث والاخبار والقضايا فور وقوعها، ثم عبارة تحريك الرأي العام نحو قضايا سياسية معينة وذلك بنسبة 37.25%، وعلى باعتبار أن كل مؤسسة إعلامية تعمل وفق خط افتتاحي معين ومحدد وتسعى من خلاله إلى اقناع وتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة.

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام أساتذة العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب ودوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

أسباب ودوافع استخدام أساتذة العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية												
العبارات	موافق			محايد			معارض			المجموع		متوسط شدة الاتجاه
	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	
طريقة طرح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تثير انتباه المستخدم	32	96	62,75	13	26	25,49	6	6	11,76	51	128	*2,51*
تقدم المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية إنعكاسا للواقع السياسي الجزائري	16	48	31,37	16	32	31,37	19	19	37,25	51	99	1,94
تقوم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالتغطية الحصرية للأحداث السياسية	32	96	62,75	8	16	15,69	11	11	21,57	51	123	2,41
تقدم الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها مختلف المستجدات السياسية	27	81	52,94	18	36	35,29	6	6	11,76	51	123	2,41
تفسر الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها الأحداث السياسية بكل موضوعية	8	24	15,69	14	28	27,45	29	29	56,86	51	81	1,59
تساعد المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية في بناء القرارات السياسية	12	36	23,53	21	42	41,18	18	18	35,29	51	96	1,88
تعبر المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا الوطنية بشكل دائم	29	87	56,86	15	30	29,41	7	7	13,73	51	124	2,43
تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية مصدر أساسي للمعلومات السياسية من خلال مواضيعها السياسية	17	51	33,33	18	36	35,29	16	16	31,37	51	103	2,02
تتيح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية معلومات كافية عن نشاطات الأحزاب السياسية	18	54	35,29	20	40	39,22	13	13	25,49	51	107	2,10
تهتم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالقضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن	22	66	43,14	19	38	37,25	10	10	19,61	51	114	2,24
تساهم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية في تقوية العلاقة بين السلطة والمواطن	7	21	13,73	21	42	41,18	23	23	45,10	51	86	1,69

توضح البيانات الإحصائية المئوية في الجدول رقم (15) ما يلي:

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " طريقة طرح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تثير انتباه المستخدم " ب: موافق بمجموع 32 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 62.75%، ومحايد بمجموع 13 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25.49%، ومعارض بمجموع 6 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 11.76%، في حين بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.51).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.51) نحو طريقة طرح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تثير انتباه المستخدم وذلك لأنه هناك طرق عديدة لطرح المواضيع فكلما كان طرح المواضيع السياسية مؤثرا ومقنعا كلما أدى إلى اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية من أجل تصفح المواضيع السياسية لإشباع حاجاتهم.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تقدم المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية انعكاسا للواقع السياسي الجزائري " ب: موافق بمجموع 16 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 31.37%، ومحايد بمجموع 16 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 31.37%، ومعارض بمجموع 19 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.25%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.94).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (1.94) إذ أن كل وسيلة إعلامية عموما والصحف الإلكترونية الجزائرية باعتبارها أحد أهم هذه الوسائل تتابع الاخبار والقضايا السياسية وتزود أفراد المجتمع بها لكن في خط سير معين لا يمكن تجاوزه.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تقوم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالتغطية الحصرية للأحداث السياسية " ب: موافق بمجموع 32 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 62.75%، ومحايد بمجموع 8 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15.69%، ومعارض بمجموع 11 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 21.57%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.41).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.41) نحو تقوم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالتغطية الحصرية للأحداث السياسية وذلك من أجل السبق الصحفي فالصحف الإلكترونية تسعى إلى كسب أكبر عدد ممكن من المستخدمين وذلك من خلال تزويد

الجمهور بالأخبار ومختلف التغيرات والأحداث السياسية وقت وقوعها أي السرعة والآنية ما يجعل الأساتذة الجامعيين يتجهون إلى استخدامها من أجل تلبية حاجاتهم من المعلومات والاخبار السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تقدم الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها مختلف المستجدات السياسية " ب: موافق بمجموع 27 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 52.94%، ومحايد بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، ومعارض بمجموع 6 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 11.76%، بينما قدر متوسط شدة الاتجاه (2.41).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.41) إذ يرون أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تقدم مختلف المستجدات السياسية والأحداث والتغيرات في الحياة السياسية، فهي تعمل على تقديم كل ما هو جديد من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين وكسب ثقتهم.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تفسر الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها الأحداث السياسية بكل موضوعية " ب: موافق بمجموع 8 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15.69%، ومحايد بمجموع 14 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 27.45%، ومعارض بمجموع 29 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 56.86%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.59).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها معارضا ب (1.59) إذ يرون أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تفسر الأحداث السياسية بموضوعية في المواضيع السياسية التي تطرحها وهذا لأنها تعمل وفق خط افتتاحي معين لا يمكنها تجاوزه.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تساعد المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية في بناء القرارات السياسية " ب: موافق بمجموع 12 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 23.53%، ومحايد بمجموع 21 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 41.18%، ومعارض بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.88).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (1.88) نحو مساعدة المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية في بناء القرارات السياسية وذلك لأن بناء قرار سياسي معين ليس بالأمر البسيط وحتى يصل الأستاذ الجامعي وهو الإنسان المثقف إلى بناء قرا سياسي معين يجب أن يقتنع بما

يقدم له ويتأثر به ومن ثم اتخاذ القرار، والصحف الإلكترونية في الجزائر تعتبر حديثة النشأة ولا زالت لم تكتسب قوة التأثير في مثل هذه القرارات.

يتجه الأساتذة الجامعيين عن عينة الدراسة نحو العبارة " تعبر المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا الوطنية بشكل دائم " ب: موافق بمجموع 29 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 56.86%، ومحايد بمجموع 15 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 29.41%، ومعارض بمجموع 7 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 13.73%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.43).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.43) إذ يرون أن المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تعبر عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا الوطنية بشكل دائم وهذا من أجل توجيه الرأي العام نحو اتجاه معين تريد الوصول إليه.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية مصدر أساسي للمعلومات السياسية من خلال مواضيعها السياسية " ب: موافق بمجموع 17 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 33.33%، ومحايد بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، ومعارض بمجموع 16 من أراد عينة الدراسة بنسبة 31.37%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.02).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.02) لأنه توجد الكثير من المصادر يمكن الاعتماد عليها في معرفة مختلف المعلومات السياسية والصحف الإلكترونية الجزائرية تعد من بين هذه المصادر ولها أهميتها.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو " العبارة تتيح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية معلومات كافية عن نشاطات الأحزاب " ب: موافق بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، ومحايد بمجموع 20 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 39.22%، ومعارض بمجموع 13 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25.49%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.10).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.10) نحو تتيح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية معلومات كافية عن نشاطات الأحزاب السياسية وذلك لأنه يوجد نقص في

المعلومات المتعلقة بنشاطات هذه الأحزاب، وقد تعمل بعض الأحزاب بسرية نوعا ما ولا تقوم بالإعلان عن كل نشاطاتها،

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تهتم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالقضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن " ب: موافق بمجموع 22 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 43.14%، ومحايد بمجموع 19 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.25%، ومعارض بمجموع 10 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 19.61%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.24).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.24) إذ يرون أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها ليست دائما ما تهتم بالقضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن على الرغم من أن مختلف القضايا والأحداث السياسية هي في الحقيقة ذات صلة وطيدة بالحياة اليومية للمواطن.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تساهم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية في تقوية العلاقة بين السلطة والمواطن " ب: موافق بمجموع 7 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 13.73%، ومحايد بمجموع 21 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 41.18%، ومعارض بمجموع 23 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 45.10%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.69).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (1.69) نحو تساهم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية في تقوية العلاقة بين السلطة والمواطن ذلك لأن الأمر الذي يقوي العلاقة بين السلطة والمواطن هو كل القرارات والأفعال التي تهم المواطن وتكون في صالحه.

المحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية											
العبارات	موافق			محايد			غير موافق			المجموع		متوسط شدة الاتجاه
	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%	التكرار	التكرار المرجح	
يتمثل دور الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تطرحها في إثراء الرصيد المعرفي السياسي	26	78	50,98	22	44	43,14	3	3	5,88	51	125	2,45
يلبي استخدام المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية حاجة المستخدم من الأخبار السياسية	15	45	29,41	19	38	37,25	17	17	33,33	51	100	1,96
للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دورا هاما في نشر التوعية السياسية	16	48	31,37	22	44	43,14	13	13	25,49	51	105	2,06
تنمي الصحف الإلكترونيةالجزائرية من خلال مواضيعها السياسية من الثقافة السياسية لدى المستخدم	22	66	43.14	18	36	35,29	11	11	21.57	51	113	222,
تؤثر الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها في تشكيل الاتجاهات السياسية	18	54	35,29	22	44	43,14	11	11	21,57	51	109	2,14
سبب إقبالك على المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية يعود إلى أنها متوافرة طوال اليوم	38	114	74,51	7	14	13,73	6	6	11,76	51	134	2,63
تتجه نحو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها تمتاز بإمكانية الوصول السهل لها في أي مكان	41	123	80,39	7	14	13,73	3	3	5,88	51	140	2,75
أصبحت الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تغطيها جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية	30	90	58,82	14	28	27,45	7	7	13,73	51	125	2,45
لا تتناول الصحف الإلكترونية الجزائرية كل المواضيع السياسية التي تشبع حاجة المواطن	38	38	74,51	9	18	17,65	12	4	7,84	51	66	1.33
توجه الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تتناولها المستخدم نحو اتجاه واحد في القضايا السياسية	24	72	47,06	19	38	37,25	8	8	15,69	51	118	2,31

توضح البيانات الإحصائية المئوية في الجدول رقم (16) ما يلي:

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " يتمثل دور الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تطرحها في إثراء الرصيد المعرفي السياسي " ب: موافق بمجموع 26 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 50.98%، ومحايد بمجموع 22 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 43.14%، ومعارض بمجموع 3 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5.88%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.45).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.45) نحو يتمثل دور الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تطرحها في إثراء الرصيد المعرفي السياسي، وهذا راجع إلى أنها تقوم بالتغطية اليومية للأحداث والقضايا السياسية وتزود مستخدميها بالمعلومات والاخبار يوميا.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " يلبي استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية حاجة المستخدم من الأخبار السياسية " ب: موافق بمجموع 15 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 29.41%، ومحايد بمجموع 19 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 37.25%، ومعارض بمجموع 17 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 33.33%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.96).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (1.96) نحو يلبي استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية حاجة المستخدم من الأخبار السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دورا هاما في نشر التوعية السياسية " ب: موافق بمجموع 16 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 31.37%، ومحايد بمجموع 22 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 43.14%، ومعارض بمجموع 13 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 25.49%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.06).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.06) نحو للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دورا هاما في نشر التوعية السياسية، لأن التوعية السياسية لا تكون فقط من خلال الأخبار والمعلومات عن مختلف المستجدات السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تنمي الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال مواضيعها السياسية من الثقافة السياسية لدى المستخدم " ب: موافق بمجموع 22 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 43.14%، ومحايد بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، ومعارض بمجموع 11 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 21.57%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.22).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.22) إذ أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال مواضيعها السياسية تزود الفرد بالأخبار والمعلومات وتحاول توجيهه إلى اتجاهات معينة لكن ليس بالضرورة تنمية الثقافة السياسية لديه.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " تؤثر الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها في تشكيل الاتجاهات السياسية " ب: موافق بمجموع 18 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 35.29%، ومحايد بمجموع 22 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 43.14%، ومعارض بمجموع 11 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 21.57، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.14).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.14) نحو تؤثر الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها في تشكيل الاتجاهات السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " سبب إقبالك على المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية يعود إلى أنها متوافرة طوال اليوم " ب: موافق بمجموع 38 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 74.51%، ومحايد بمجموع 7 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 13.73%، ومعارض بمجموع 6 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 11.76%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.63).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.63) نحو سبب إقبالك على المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية يعود إلى أنها متوافرة طوال اليوم، فلم يعد الوصول إلى الخبر أو المعلومة يكون متأخرا بل في لحظة وقوعه ليلا أو نهارا وفي أي وقت.

يتجه الأساتذة الجامعيين عن عينة الدراسة نحو العبارة " تتجه نحو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها تمتاز بإمكانية الوصول السهل لها في أي مكان " ب: موافق بمجموع 41 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 80.39%، ومحايد بمجموع 7 من أفراد عينة الدراسة بنسبة

13.73%، ومعارض بمجموع 3 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 5.88%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.75).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.75) إذ يرون أنهم يتجهون نحو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها تمتاز بإمكانية الوصول السهل لها في أي مكان سواء في العمل أو المنزل أو السيارة أو أي مكان آخر.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " أصبحت الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تغطيها جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية " ب: موافق بمجموع 30 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 58.82%، ومحايد بمجموع 14 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 27.45%،معارض بمجموع 7 من أراد عينة الدراسة بنسبة 13.73، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.45).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها موافقا ب (2.45) إذ يرون أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تغطيها أصبحت جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية، فالمواطن أصبح يستخدم الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية بصفة يومية للتعرف على كل ما هو جديد في الساحة السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " لا تتناول الصحف الإلكترونية الجزائرية كل المواضيع السياسية التي تشبع حاجة المواطن " ب: موافق بمجموع 38 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 74.51%، ومحايد بمجموع 9 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 17.65، معارض بمجموع 4 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 7.84%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (1.33).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها معارضا ب (1.33) نحو لا تتناول الصحف الإلكترونية الجزائرية كل المواضيع السياسية التي تشبع حاجة المواطن، فهذه الأخيرة تعمل على التغطية الدائمة والحصرية للأحداث والقضايا السياسية.

يتجه الأساتذة الجامعيين عينة الدراسة نحو العبارة " توجه الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تتناولها المستخدم نحو اتجاه واحد في القضايا السياسية " ب: موافق بمجموع 24 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 47.06%، ومحايد بمجموع 19 من أفراد عينة الدراسة بنسبة

37.25%، ومعارض بمجموع 8 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 15.69%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه (2.31).

نستنتج أن عينة الدراسة تتجه اتجاها محايدا ب (2.31) نحو توجيه الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تتناولها المستخدم نحو اتجاه واحد في القضايا السياسية وهذا لأنها تبقى وسيلة إعلامية لها سياسة معينة تعمل وفقها.

نتائج الدراسة:

لقد كشفت الدراسة التي قمنا بها والتي تدور حول اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، على مجموعة من النتائج والتي يمكن حصرها فيما يلي:

1- نتائج خاصة بالمحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية.

- لقد بينت الدراسة الميدانية أن نسبة الذكور والتي قدرت ب 68.63 % أعلى من نسبة الإناث.
- كشفت الدراسة أن نسبة 45.10% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 30-35 وهي مرحلة العطاء وبذل المجهودات أكثر من غيرهم.
- تظهر النتائج أن نسبة 49.02% من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي دكتوراه LMD لأن نظام LMD بدأ العمل به منذ 2004.
- كما تبين النتائج أن نسبة 47.06% من المبحوثين متخصصون في التاريخ.

2- نتائج خاصة بالمحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أساتذة العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

- بينت نتائج الدراسة أن أغلب الأساتذة الجامعيين يطالعون الصحف الإلكترونية الجزائرية دائما.
- أوضحت النتائج أن معظم المبحوثين يخصصون لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية أقل من ساعة وحسب الظروف بالتساوي.
- أسفرت النتائج على أنه ليس هناك وقت محدد لتصفح الصحف الإلكترونية الجزائرية.
- كما تبين النتائج أن أغلب الأساتذة يستخدمون الصحف الإلكترونية الجزائرية يوميا.
- توضح النتائج أن الصحيفة الإلكترونية الجزائرية المفضلة هي صحيفة الشروق اليومي لأنها من أقدم الصحف والتي بدأت ورقية ثم بعد ذلك أصبح لها نسخة إلكترونية.
- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك موضوعات معينة في الصحف الإلكترونية الجزائرية يهتم الأساتذة الجامعيين بتصفحها.
- تبين النتائج الجدول الأساتذة يتابعون المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دائما.

- كشفت الدراسة الميدانية أن أغلب المبحوثين يتابعون المواضيع المتعلقة بالتغيرات السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية.
- أسفرت النتائج أن أفراد العينة يرون أن الوظيفة التي تؤديها الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها هي تفسير الأحداث السياسية الجارية.

3- نتائج خاصة بالمحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام أساتذة العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

- تبين نتائج الدراسة أن طريقة طرح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تثير انتباه المستخدم وهذا ما يجذبه لتصفحها.
- أوضحت نتائج الدراسة أن المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تقدم دائما انعكاس للواقع السياسي الجزائري.
- كشفت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تقوم من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالتغطية الحصرية للأحداث السياسية.
- بينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تقدم في المواضيع السياسية التي تطرحها مختلف المستجدات السياسية وبصفة مستمرة.
- أسفرت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تفسر الأحداث السياسية بكل موضوعية في المواضيع السياسية التي تطرحها.
- أوضحت نتائج الدراسة أن المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تساعد دائما في بناء القرارات السياسية.
- كما تبين نتائج الدراسة أن المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تعبر عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا الوطنية بشكل دائم.
- أوضحت النتائج أن الصحف الإلكترونية الجزائرية ليست مصدر أساسي للمعلومات السياسية من خلال مواضيعها السياسية فهي مصدر إلى جانب مصادر أخرى.
- كشفت نتائج الدراسة أن المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تتيح معلومات كافية عن نشاطات الأحزاب السياسية.
- أسفرت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها لا تهتم بكل القضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن.

- أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها لا تساهم في تقوية العلاقة بين السلطة والمواطن.

4-نتائج خاصة بالمحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

- بينت نتائج الدراسة أن دور الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تطرحها يتمثل في إثراء الرصيد المعرفي السياسي.
- أوضحت نتائج الدراسة أن يلبي استخدام المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية ليس دائما ما يلبي حاجة المستخدم من الأخبار السياسية.
- كشفت نتائج الدراسة أن للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دورا هاما في نشر التوعية السياسية.
- بينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال مواضيعها السياسية لا تعمل دائما على تنمية الثقافة السياسية لدى المستخدم.
- أكدت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها ليس لها تأثير في تشكيل الاتجاهات السياسية.
- أسفرت نتائج الدراسة أن سبب إقبال الأساتذة الجامعيين على المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية يعود إلى أنها متوافرة طوال اليوم.
- بينت نتائج الدراسة أن أغلب الأساتذة يتجهون نحو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها تمتاز بإمكانية الوصول السهل لها في أي مكان.
- أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تغطيها أصبحت جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية.
- أكدت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية لا تتناول كل المواضيع السياسية التي تشبع حاجة المواطن.
- أسفرت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها توجه المستخدم نحو اتجاه واحد في القضايا السياسية.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا هذه تبين لنا أن للصحف الإلكترونية الجزائرية دورا بارزا في الميدان السياسي، حيث أن استخدام هذه الأخيرة والتي تعد من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر ورغم حداثة هذا الاستخدام، ساهمت في خلق دينامية جديدة في النشاط السياسي، إذ أصبحت الصحف الإلكترونية الجزائرية وبشكل سريع أحد المستويات والمجالات الجديدة للممارسة السياسية، ولا شك أن ذلك سيعزز بالتدريج أكثر فأكثر مع زيادة انتشارها وازدياد تقبل الأفراد لاعتمادها في حياتهم اليومية.

وقد باتت الصحف الإلكترونية الجزائرية تحتل مكانة هامة في الدولة والمجتمع، نتيجة لما تقدمه من معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها من المجالات على مدار الساعة، وساهمت في وعي ومشاركة الكثيرين من أفراد المجتمع في العديد من القضايا، وخاصة القضايا السياسية خاصة مع الأوضاع والتغيرات السياسية الي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة، حيث أن المواضيع السياسية التي تتناولها الصحف الإلكترونية الجزائرية ومع الظروف الراهنة فتحت مجالا واسعا من الحرية في التعبير ونشر الأفكار التي تهم جميع الفئات المجتمعية عموما وطبقة النخبة والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين بصفة خاصة ما جعلهم اصبحوا قادرين على المساهمة في وضع الأجندة السياسية، ولم تبقى عملية المشاركة السياسية حكرا على صناع القرار أو الأحزاب الحاكمة فحسب إنما اتسعت لتضم مختلف فئات المجتمع، فلم يبقى عامل السن أو التخصص يشكل عقبة أمام المشاركة السياسية بفضل كسر القيود الذي أحرزته الصحف الإلكترونية الجزائرية وما تطرحه من مواضيع وقضايا سياسية مختلفة.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها في النقاط التاليةّ:

– أن الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها تقوم بالتغطية الحصرية للأحداث والقضايا السياسية وتحليلها وتفسيرها، بالإضافة إلى طرح مختلف المستجدات السياسية وبشكل مستمر.

– كما تعبر المواضيع السياسية التي تتناولها الصحف الإلكترونية الجزائرية عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا السياسية وبشكل دائم، وتهتم وبشكل كبير بمختلف القضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن.

إن استخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية حقق لديه العديد من الاشباعات والتي يعتبر أهمها إثراء الرصيد المعرفي السياسي، وتنمية الثقافة السياسية لديهم، باعتبارها متوافرة طوال اليوم ومن السهل الوصول إليها وفي أي مكان، وبالتالي أصبحت جزءا أساسيا من الحياة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع باللغة العربية:

1-1 المعاجم والموسوعات:

1- إسماعيل عبد الفتاح الكافي: **الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية**.

2- **المنجد**، (دار المشرق، لبنان، 2000).

3- جبران مسعود: **الرائد**، معجم ألفبائي في اللغة والإعلام ، ط3، (دار العلم للملايين، لبنان، 2005).

4- محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011).

5- محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004).

1-2 الكتب:

6- إحسان محمد الحسن: **علم الاجتماع السياسي**، ط4، (دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2013).

7- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005).

8- أشرف حافظ: **الهوية العربية والصراع مع الذات**، (دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010).

9- الخزرجي تامر كامل: **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014).

10- القيسي جمال عبد ناموس: **الأخبار في الصحافة الإلكترونية**، ط1، (دار النفائس، الأردن، 2013).

11- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: **الإعلام الجديد**، (سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، 2011).

12- بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الإعلام**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001).

13- تريان ماجد سالم: **الأنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، ط1، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008).

14- تيسير أبو عوجة وآخرون: **وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**، ط1، (دار أسامة، الأردن، 2013).

15- حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي**، ط5، (عالم الكتب، مصر، 2006).

16- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998).

17- ختام العناني، محمد عصام طربية: **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، (دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007).

18- خضر خضر: **مفاهيم أساسية في علم السياسة**، ط1، (المؤسسة العربية للكتاب، بيروت، 1999).

19- خليل عبد الرحمان المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، (دار الفطر للطباعة والنشر، عمان، 2000).

20- رشيد حسين أحمد البرواري: **الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة**، (دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2013).

21- رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007).

22- سامر بطرس: **السلوك التنظيمي والنظريات الإدارية الحديثة**،(دار أسامة للنشر، عمان، 2009).

23- سامي محسن الختاتنة، فاطمة عبد الرحيم النوايسة: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، (دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010).

24- سمير عبد الله حسن: **مبادئ علم السياسة**، (منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2007-2008).

25- شحاتة سليمان: **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، (مراكز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005).

26- شريف درويش اللبان: **الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، ط2، (الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007).

27- شيماء ذو الفقار زغيب: **نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام**، (الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2004).

28- صالح محمد أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998).

29- صايل زكي الخطايبة، **مدخل إلى علم السياسة**، ط1، (دار وائل للنشر، 2010).

30- صفوت محمد العالم: **الاتصال السياسي والدعاية الإنتخابية**، (دار النهضة العربية، القاهرة، 2008).

31- صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، ط1، (دار العلوم، د.ب.ن، 2003).

32- صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، ط1، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011).

33- عباس ناجي حسن: **الصحفي الإلكتروني**، ط1، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013).

34- عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1، (دار الشروق، عمان، 2005).

35- عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، ط1، (دار وائل للنشر، الأردن، 2010).

36- عبد الستار فيكي: **الألفية الثالثة-عصر المنجزات من ثورة غوتنبرغ إلى غزو الأنترنت-**، دط، (دار الصياد أنترناشيونال، بيروت، 2000).

37- عبد الله محمد عبد الرحمان: **علم الاجتماع السياسي**، (دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005).

38- عبد الهادي جوهري: **دراسات في علوم السياسة وعلم الاجتماع السياسي**، ط8، (المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001).

39- عزام أبو الحمام: **الإعلام الثقافي، جدليات وتحديات**، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010).

40- عصام حسن أحمد الدليمي، **علي عبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه**، (دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014).

41- علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، ط1، (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014).

42- عمارة حمادة: **الوعي والتحليل السياسي**، ط1، (دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005).

43- فاروق أبو زيد: **الإعلام والسلطة، إعلام السلطة وسلطة الإعلام**، ط1، (عالم الكتب، القاهرة، 2007).

44- فاروق عبد الفتاح موسى: **علم النفس التربوي**، دط، (دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1983).

45- فضيل دليو: **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، (ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، د.ت.ن).

46- فضيل دليو: **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013**، ط1، (دار هومة، الجزائر، 2014).

47- قحطان أحمد الحمداني: **المدخل إلى العلوم السياسية**، ط1، (دار الثقافة للنشر والتوزيع، بغداد، 2012).

48- كامل خورشيد مراد: **الاتصال الجماهيري والإعلام**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014).

49- كامل محمد المغربي: **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، ط1، (دار الثقافة، عمان، 2006).

50- كامل محمد المغربي: **السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس**، ط4، (دار الفكر، عمان، 2010).

51- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **الصحافة الإلكترونية الرقمية**، ط1، (دار الإعصار العلمي، عمان، 2015).

52- مجد هاشم الهاشمي: **الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة**، ط1، (دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006).

53- محسن جلوب جبر الكتاني: **الإعلام الفضائي والجنس**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011).

54- محمد بن مسعود البشر: **مقدمة في الاتصال السياسي**، ط1، (مكتبة العبيدات، الرياض، 1997).

55- محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: **علم النفس الاجتماعي**، ط3، (دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015).

56- محمد شحاتة ربيع: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011).

57- محمد شطاح: **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا** (دراسات في الوسائل والرسائل)، دط، (دار الهدى، الجزائر، 2006).

58- محمد صاحب سلطان: **وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012).

59- محمد عبد العال النعيمي وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، (الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009).

60- محمد لعقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات: ماهيته وخصائصه**، (دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007).

61-محمد محمود الجوهري: **أسس البحث الاجتماعي**، ط2، (دار المسيرة للنشر، عمان، 2012).

62- محمود السيد أبو النيل: **دراسات عربية وعالمية، علم النفس الاجتماعي**، ط4، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985).

63- محمود عكاشة: **لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال**، (دار النشر للجامعات، القاهرة، 2005).

64- محي الدين محمود شيماء: **تداول السلطة والاستقرار السياسي في إفريقيا**، (المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2015).

65- مرزوق عبد الحكيم العادلي: **الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات**، ط1، (دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004).

66- معن خليل عمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، (دار الشروق، عمان، 2004).

67- منار فتحي محمد: **تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**، ط1، (دار العالم العربي، القاهرة، 2011).

68- منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط1، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012).

69- مهنا نصر محمد: **الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، (دار القراء للطباعة والنشر، القاهرة، 2008).

70-موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، (دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004).

71- مولود زايد الطيب: **علم الاجتماع السياسي**، (منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، 2007).

72- مي العبد الله: **نظريات الاتصال**، ط1، (النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006).

73- ناجي عبد النور: **المدخل إلى علم السياسة**، (دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2007).

74- نزار بشير جديد: **الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية**، ط1، (دار الاعصار العلمي، الأردن، 2015).

75- ياسين خضير البياتي: **الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)**، ط1، (دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014).

76- ياسين محمد حمد: **الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي**، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008).

1-3 المجلات والدوريات:

77- سعيد الغريب: **الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية** بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر-ديسمبر، 2001).

78- سليم بوسقيعة: **الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها، مجلة الباحث الاجتماعي**، (جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، مارس، 2015).

79- سي موسى عبد الله: **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر**، اختبار نظرية وضع الأجندة خلال الحملة الانتخابية لتشريعيات 10 ماي 2012، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (جامعة بشار، الجزائر، سبتمبر، 2016).

80- عبد العزيز أمين عرار: **الاتجاهات السياسية والفكرية في الوطن العربي**، دنيا الوطن، (01 جانفي 2013).

81- محمد حبيب محمد رضا: **دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري**، (دراسة ميدانية، عدد 4 ، 2013).

82- نصر الدين العياضي: **الرهانات الفلسفية والابستمولوجية للمنهج الكيفي** (نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية)، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، منشورات جامعة البحرين، أفريل 2007 .

1-4 الرسائل الجامعية:

83- الحاجة سعود: **استراتيجية الشرعية والاستمرار للأنظمة السياسية العربية**، دراسة بنائية للخطاب السياسي، (رسالة ماجستير تخصص دراسات سياسية مقارنة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015).

84- إلهام بوثلجي: **الصحافة الإلكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أونلاين، (دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2010-2011).

85- راضية قراد: **الصحافة المكتوبة وأخلاقيات الممارسة في الجزائر**، (رسالة دكتوراه، تخصص إعلام واتصال، جامعة قسنطينة 3، 2016).

86- رزيقة روابحي: **أثر الثقافة السياسية على آداء النظام السياسي**، دراسة حالة الجزائر 2000-2014 ، (مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، 2014).

87-سعود سعد بن سعود محمد: **الاتصال السياسي لوسائل الإعلام وتأثيرها على المجتمع السعودي**، (رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، 2006).

88- عطا أحمد علي شقفة: **الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة**،(مذكرة دكتوراه، قسم الدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، 2010-2011).

89- قنيفة إيناس: **اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الأنترنت،** (رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة، 2010).

90- قوراري صونية: **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية،** (رسالة ماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة بسكرة، 2010-2011).

91- كنزة جبار: **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية،** (مذكرة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، 2013-2014).

92- لحسن رزاق: **الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة**- دراسة في تحليل مضمون صحيفتين " الخبر والشروق اليومي "، (رسالة ماجستير تخصص صحافة، جامعة قسنطينة، 2010).

93- محمد مليك: **النشر الإلكتروني ومستقبل الصحافة المطبوعة**- دراسة نظرية وصفية -، (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2006).

94- منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية**- دراسة ميدانية-، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2007-2008).

95- نبيح آمنة: **المدونات العربية الإلكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة،** (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2007-2008).

1-5 الملتقيات والمؤتمرات:

96- محمد إبراهيم عايش: **المرأة العربية والصحافة الإلكترونية،** دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاث مواقع إعلامية إلكترونية، الشارقة، جوان 2006 .

1-6 المواقع الإلكترونية:

97- محمد أوجار: **ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب**، تاريخ الاطلاع يوم: 2019/03/25،

http://www.bipd.org/ PDF/Nadawat4.PDF

98- https:// www.edu-dz.com/2017/07/blog-post-86.html؟m=1

99- نادية بن ورقلة: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**.

http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index-btm-files/makal11-12.PDF

100- يسري المصري: **الشباب والوعي السياسي**، مقال نشر يوم: 2017/09/25، تاريخ الاطلاع يوم: 2019/03/24.

http://www.huffpostarabi.com/yousry-masry/13372-b-18021404.html

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان مقدمة لنيل شهادة ماستر علوم الإعلام والاتصال

تخصص : سمعي بصري

بعنوان

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة

إعداد الطلبة : - حفيزة سعدي

- راضية بوزيان

اشراف الأستاذة :

راضية قراد

ملاحظة :

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، نرجو تعاونكم من خلال الإجابة على العبارات الواردة في الاستبيان بكل صدق.

السنة الجامعية : 2019/2018

المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية

1- النوع :

ذكر ⬭ أنثى ⬭

2- السن :

من 25 إلى 30 ⬭ من 31 إلى 35 ⬭

من 36 إلى 40 ⬭ من 41 فما فوق ⬭

3- المستوى التعليمي :

ماجستير ⬭ دكتوراه علوم ⬭

دكتوراه LMD ⬭ تأهيل جامعي ⬭

4- التخصص :

التعليم الأساسي علوم إنسانية ⬭

الإعلام والاتصال ⬭ التاريخ ⬭

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

5- هل تطالع الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

دائما ⬭ أحيانا ⬭ نادرا ⬭

6- ما المدة الزمنية التي تخصصها لقراءة الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

أقل من ساعة ⬭ من ساعة إلى ساعتان ⬭

أكثر من ساعتين ⬭ حسب الظروف ⬭

7- ما هو الوقت الذي تتصفح فيه الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

الصباح ⬭ منتصف النهار ⬭ المساء ⬭

الليل ⬭ ليس هناك وقت محدد ⬭

8- ما هو عدد مرات استخدامك للصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

يوميا ◯ مرة واحدة في الاسبوع ◯

مرتان في الاسبوع ◯ اكثر من مرتين في الاسبوع ◯

حسب الظروف ◯

9- ما هي الصحف الإلكترونية الجزائرية التي تفضل تصفحها ؟

الشروق اليومي ◯ الهداف اليومي ◯

الخبر اليومي ◯ المساء اليومي ◯

النهار اليومي ◯ LE MATIN ◯

الوطن اليومي ◯ LA LIBERTE ◯

البلاد اليومي ◯ LE QUOTIDIEN ◯

أخرى تذكر.....

10- كيف تتصفح المواد الإعلامية في الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

العناوين فقط ◯ مقدمات المواضيع ◯

موضوعات معينة ◯ كل الصحيفة ◯

11- هل تتابع المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

دائما ◯ أحيانا ◯ نادرا ◯

12- ماهي المواضيع السياسية التي تفضل متابعتها في الصحف الإلكترونية الجزائرية ؟

المواضيع المتعلقة بالأنظمة السياسية الحاكمة ◯

المواضيع المتعلقة بنشاطات الأحزاب السياسية ◯

المواضيع المتعلقة بالتغيرات السياسية ◯

المواضيع المتعلقة بحرية الرأي والتعبير ◯

مختلف المواضيع السياسية ◯

أخرى تذكر.....

13- هل تؤدي الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية وظيفة :

الإخبار بكل ما هو مستجد في الشأن العام الجزائري ⬭

تفسير الأحداث السياسية الجارية ⬭

تحريك الرأي العام نحو قضايا سياسية معينة ⬭

المحور الثالث : أسباب ودوافع استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

العبارة	موافق	محايد	معارض
طريقة طرح المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية تثير انتباه المستخدم			
تقدم المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية إنعكاسا للواقع السياسي الجزائري			
تقوم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالتغطية الحصرية للأحداث السياسية			
تقدم الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها مختلف المستجدات السياسية			
تفسر الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تطرحها الأحداث السياسية بكل موضوعية			
تساعد المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية في بناء القرارات السياسية			
تعبر المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية عن مواقف معينة اتجاه مختلف القضايا الوطنية بشكل دائم			
تعتبر الصحف الإلكترونية الجزائرية مصدر أساسي للمعلومات السياسية من خلال مواضيعها السياسية			
تتيح المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية معلومات كافية عن نشاطات الأحزاب السياسية			
تهتم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها بالقضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للمواطن			
تساهم الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية في تقوية العلاقة بين السلطة والمواطن			

المحور الرابع : الاشباعات المحققة من استخدام أساتذة كلية العلوم الانسانية – جامعة تبسة – للصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية.

العبارة	موافق	محايد	معارض
يتمثل دور الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تطرحها في إثراء الرصيد المعرفي السياسي			
يلبي استخدام المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية حاجة المستخدم من الأخبار السياسية			
للمواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية دورا هاما في نشر التوعية السياسية			
تنمي الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال مواضيعها السياسية من الثقافة السياسية لدى المستخدم			
تؤثر الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تتناولها في تشكيل الاتجاهات السياسية			
سبب اقبالك على المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية يعود إلى أنها متوافرة طوال اليوم			
تتجه نحو المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية الجزائرية لأنها تمتاز بإمكانية الوصول السهل لها في أي مكان			
أصبحت الصحف الإلكترونية الجزائرية من خلال المواضيع السياسية التي تغطيها جزءا أساسيا من حياة المواطن اليومية			
لا تتناول الصحف الإلكترونية الجزائرية كل المواضيع السياسية التي تشبع حاجة المواطن			
توجه الصحف الإلكترونية الجزائرية في المواضيع السياسية التي تتناولها المستخدم نحو اتجاه واحد في القضايا السياسية			

الملخصات

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، ولقد تطرقنا إلى هذا الموضوع للأهمية التي ميزت الصحافة الإلكترونية والتي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي في رصد الأحداث وصناعة الخبر في شتى المجالات، أهمها المجال السياسي والحياة السياسية عموما وما تشهد من تغيرات، ولتحقيق ذلك قمنا باستخدام المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة تبسة –، وتم اختيار الحصر الشامل لأساتذة كلية العلوم الانسانية (تاريخ وآثار، علم المكتبات، علوم الإعلام والاتصال) وعددهم 56 أستاذا وكانت أداة جمع البيانات متمثلة في استمارة قياس الاتجاه، واستخدمنا التكرارات والنسب المئوية ومتوسط شدة الحساب والجداول البسيطة.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن الأساتذة يفضلون الصحف الإلكترونية الجزائرية لتوفرها طوال اليوم وسهولة الوصول إليها وفي أي مكان وهذا من أجل تصفح المواضيع السياسية لأنها تزيد من المعلومات السياسية من خلال التغطية الحصرية لمختلف الأحداث والقضايا السياسية.

الملخص باللغة الأنجليزية

The aim of this study is to find out the attitudes of university professors towards the algerian electronic newspapers to browse the political topics and the impressions achieved.

We have addressed this issue of the importance that characterized the electronic press ; which imposed its presence in virtual reality in the monitoring of events and the news industry in all areas.

The most important of which is the political sphere and political life in general and the great changes.

To achieve this we have used the survey method the society of the study consists of professors of the faculty of humanities and social sciences – university of tebessa – an objective sample was selected from the 56 professors of the faculty of humanities ،and the data collection tool was represented in the direction measurement form and we used frequencies percentages، average arithmetic and simple tables.

The study found several results ; the most important of which is that the professors prefer algerian electronic newspapers because they are availablethroughout the day and easy to reach them and anywhere this is in order to browse political topics because they increase political information throigh exlusive coverage of various political event and issues.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الصحف الإلكترونية الجزائرية لتصفح المواضيع السياسية والاشباعات المحققة، ولقد تطرقنا إلى هذا الموضوع للأهمية التي ميزت الصحافة الإلكترونية والتي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي في رصد الأحداث وصناعة الخبر في شتى المجالات، أهمها المجال السياسي والحياة السياسية عموما وما تشهد من تغيرات، ولتحقيق ذلك قمنا باستخدام المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة تبسة –، وتم اختيار الحصر الشامل لأساتذة كلية العلوم الانسانية (تاريخ وآثار، علم المكتبات، علوم الإعلام والاتصال) وعددهم 56 أستاذا وكانت أداة جمع البيانات متمثلة في استمارة قياس الاتجاه، واستخدمنا التكرارات والنسب المئوية ومتوسط شدة الحساب والجداول البسيطة.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن الأساتذة يفضلون الصحف الإلكترونية الجزائرية لتوفرها طوال اليوم وسهولة الوصول إليها وفي أي مكان وهذا من أجل تصفح المواضيع السياسية لأنها تزيد من المعلومات السياسية من خلال التغطية الحصرية لمختلف الأحداث والقضايا السياسية.

SUMMARY

The aim of this study is to find out the attitudes of university professors towards the algerian electronic newspapers to browse the political topics and the impressions achieved.

We have addressed this issue of the importance that characterized the electronic press ; which imposed its presence in virtual reality in the monitoring of events and the news industry in all areas.

The most important of which is the political sphere and political life in general and the great changes.

To achieve this we have used the survey method the society of the study consists of professors of the faculty of humanities and social sciences – university of tebessa – an objective sample was selected from the 56 professors of the faculty of humanities ،and the data collection tool was represented in the direction measurement form and we used frequencies percentages، average arithmetic and simple tables.

The study found several results ; the most important of which is that the professors prefer algerian electronic newspapers because they are availablethroughout the day and easy to reach them and anywhere this is in order to browse political topics because they increase political information throigh exlusive coverage of various political event and issues.